

این کتاب در راستای نشر معارف مذهب حقه شیعه توسط مجمع جهانی اهل بیت علیهم السلام بصورت الکترونیکی تهیه شده، و نشر و نسخه برداری از آن آزاد است.

إنّ هذا الكتاب تم إعداده من قبل المجمع العالمي لاهل البيت (عليهم السلام) بصورة الكترونية و ذلك من أجل نشر معارف المذهب الشيعي الحق، و إنّ نشر و إستنساخ ذلك لا مانع فيه.

This book is electronically published by the Ahl-ul-Bait (A.S.) World Assembly to promulgate the just sect of Shi'a teachings. Reproduction and copy making is authorized.

الأمالي للمفيد

خطبة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على السيد الكريم محمد بن عبد الله خاتم النبيين و آله الصراط المستقيم الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين

الجلس الأول مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة أربع و أربعمائة بمدينة السلام في الزيارين في درب رباح منزل ضمرة أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن الفارسي أدام الله عزه ياملاته من كتبه

١- حدثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته و توفيقه في هذا اليوم قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن ابن حماد عن أبي جميلة عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد الباقر عن أبيه ع قال إن الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته أعماله فأملوا في أولها خيرا و في آخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك

٢- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير الكوفي إجازة قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا علي بن أسباط عن محمد بن يحيى أخي مغلس عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما ع قال قلت له إنا نرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة و اجتهاد و خشوع فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد إنما مثلنا أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل و كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب و إن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى ابن مريم ع يشكو إليه ما هو فيه و يسأله الدعاء له فتطهر عيسى و صلى ثم دعا فأوحى الله إليه يا عيسى إن عبادي أتاني من

غير الباب الذي أوتي منه إنه دعاني و في قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه و تنتشر أنامله ما استجبت له فالتفت عيسى ع فقال تدعو ربك و في قلبك شك من نبيه قال يا روح الله و كلمته قد كان و الله ما قلت فاسأل الله أن يذهب به عني فدعا له عيسى ع فتقبل الله منه و صار في حد أهل بيته كذلك نحن أهل البيت لا يقبل الله عمل عبد و هو يشك فينا

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا محمد بن علي بن عمرو قال حدثنا أبي عن جميل بن صالح عن أبي خالد الكابلي عن الأصمغ بن نباته قال دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في نفر من الشيعة و كنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيته و يخطب الأرض بمحجته و كان مريضاً فأقبل عليه أمير المؤمنين ع و كانت له منه منزلة فقال كيف تجردك يا حارث فقال نال الدهر يا أمير المؤمنين مني و زادني أواراً و غليلاً اختصام أصحابك ببابك قال و فيم خصومتهم قال فيك و في الثلاثة من قبلك فمن مفرط منهم غال و مقتصد تال و من متردد مراتب لا يدري أيقدم أم يحجم فقال حسبك يا أخا همدان ألا إن خير شعبي النمط الأوسط إليهم يرجع الغالي و بهم يلحق التالي فقال له الحارث لو كشفت فذاك أبي و أمي الرين عن قلوبنا و جعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا قال ع قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق فاعرف الحق تعرف أهله يا حارث إن الحق أحسن الحديث و الصادع به مجاهد و بالحق أخبرك فأرغني سمعك ثم خبر به من كان له حصافة من أصحابك ألا إني عبد الله و أخو رسوله و صديقه الأول صدقته و آدم بين الروح و الجسد ثم إني صديقه الأول في أمتكم حقاً فنحن الأولون و نحن الآخرون و نحن خاصته يا حارث و خالصته و أنا صنوه و وصيه و وليه و صاحب نجواه و سره أوتيت فهم الكتاب و فصل الخطاب و علم القرون و الأسباب و استودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب يفضي كل باب إلى ألف ألف عهد و أيدت و اتخذت و أمددت بليلة القدر نفلاً و إن ذلك يجري لي و لمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل و النهار حتى يرث الله الأرض و من عليها و أبشرك يا حارث لتعرفني عند الممات و عند الصراط و عند الحوض و عند المقاسمة قال الحارث و ما المقاسمة يا مولاي قال مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحيحة أقول هذا وليي فاتركه و هذا عدوي فخذيته ثم أخذ أمير المؤمنين ع بيد الحارث فقال يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله ص بيدي فقال لي و قد شكوت إليه حسد قريش و المنافقين لي إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله و بحجزته يعني عصمته من ذي العرش تعالى و أخذت أنت يا علي بحجزتي و أخذ ذريتك بحجزتك و أخذ شيعتكم بحجزتكم فما ذا يصنع الله بنبيه و ما يصنع نبيه بوصيه خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة نعم أنت مع أحببت و لك ما اكتسبت يقولها ثلاثاً فقام الحارث يجر رداءه و هو يقول ما أبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني قال جميل بن صالح و أنشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر قول علي حارث عجب كم ثم أعجوبة له حملاً يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلاً يعرفني طرفه و أعرفه بنعته و اسمه و ما عملاً و أنت عند الصراط تعرفني فلا تخف عشرة و لا زللاً أسقيك من بارد على ظمياً تخاله في الحلاوة العسلاً أقول للنار حين توقف للعرض دعيه لا تقربي الرجال دعيه لا تقريه إن له حيلاً بحبل الوصي متصلاً

٤- قال أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص أربعة من كنوز البر كتمان الحاجة و كتمان الصدقة و كتمان المرض و كتمان المصيبة

٥- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن حماد عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن زين العابدين علي بن الحسين ع قال من أطعم مؤمناً من جوعة أطعمه

الله من ثمار الجنة و من سقى مؤمنا من ظميا سقاه الله من الرحيق المختوم و من كسا مؤمنا ثوبا كساه الله من الثياب الخضر و لا يزال في ضمان الله عز و جل ما دام عليه منه سلك

٦- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن عامر بن معقل عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا أبا حمزة لا تضعوا عليا دون ما رفعه الله و لا ترفعوا عليا فوق ما جعله الله كفى عليا أن يقاتل أهل الكفرة و أن يزوج أهل الجنة

٧- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن خالد الميثمي قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المستنير قال حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن مصعب قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن أبي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أخذ رسول الله ص بيدي فقال من تابع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قضى نجه و من مات و هو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب بما يعمل في الإسلام و من عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالأمن و الإيمان حتى يرد على الحوض

٨- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي حمزة عن علي بن الحسين زين العابدين ع قال قال رسول الله ص ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين خطوة يسد بها مؤمن صفا في سبيل الله و خطوة يخطوها مؤمن إلى ذي رحم قاطع يصلها و ما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين جرعة غيظ يرد بها مؤمن بحلم و جرعة جزع يرد بها مؤمن بصبر و ما من قطرة أحب إلى الله من قطرتين قطرة دم في سبيل الله و قطرة دمع في سواد الليل من خشية الله

٩- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن ربعي بن عبد الله و الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال انظر قلبك فإن أنكر صاحبك فقد أحدث أحدكما

١٠- قال أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمرو الأفرق و حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا و تقريب بينهم إذا تباعدوا

١١- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي قال قال حماد بن عيسى قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر ع جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ولدا و لا يجرمني الحج ما دمت حيا قال فدعا لي فرزقني الله ابني هذا و ربما حضرت أيام الحج و لا أعرف للنفقة فيه وجهها فيأتي الله بها من حيث لا أحتسب

١٢- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن الحارث بن بهرام عن عمرو بن جميع قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد ع من جاءنا يلتمس الفقه و القرآن و التفسير فدعوه و من جاءنا بيدي عورة قد سترها الله فنحوه فقال له رجل من القوم جعلت فداك أذكر حالي لك قال إن شئت قال و الله إنني لمقيم على ذنب منذ دهر أريد أن أتحوّل منه إلى غيره فما أقدر عليه قال له إن تكن صادقا فإن الله يحبك و ما يمنعك من الانتقال عنه إلا أن تحافه

المجلس الثاني مجلس يوم الأربعاء لخمس خلون منه

١- قال الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده و توفيقه في هذا اليوم قال أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر الزيات قال حدثني علي بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا الحسين الأشقر قال حدثنا قيس عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص أَلزَمُوا مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّهُ مِنْ لِقَى اللَّهِ وَ هُوَ يَجْبُنَا دَخَلَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِنَا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَفِعُ عَبْدٌ بِعَمَلِهِ إِلَّا بِعَرَفْتَنَا

٢- قال حدثني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني إسحاق بن محمد قال حدثنا زيد بن المعدل عن سيف بن عمر عن محمد بن كريب عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص اسمعوا و أطيعوا لمن و لاه الله الأمر فإنه نظام الإسلام

٣- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال حدثني أبو جعفر محمد بن عيسى العجلي قال حدثنا مسعود بن يحيى النهدي قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبيه قال بينما رسول الله ص جالس في جماعة من أصحابه إذ أقبل علي بن أبي طالب ع نحوه فقال رسول الله ص من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه و إلى نوح في حكمته و إلى إبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب

٤- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن الحسين الجوهري قال حدثنا علي بن سليمان قال أخبرنا الزبير بن بكار قال أخبرني علي بن صالح قال حدثني عبد الله بن مصعب عن أبيه قال حضر عبد الله بن عباس مجلس معاوية بن أبي سفيان فأقبل عليه معاوية فقال يا ابن عباس إنكم تريدون أن تحزروا الإمامة كما اختصاصتم بالنبوة و الله لا يجتمعان أبداً إن حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس إنكم تقولون نحن أهل بيت النبي ص فما بال خلافة النبوة في غيرنا و هذه شبهة لأنها تشبه الحق و بها مسحة من العدل و ليس الأمر كما تظنون إن الخلافة تتقلب في أحياء قريش برضى العامة و شورى الخاصة و لسنا نجد الناس يقولون ليت بني هاشم و لونا و لو ولونا كان خيراً لنا في ديننا و آخرنا و لو كنتم زهدتم فيها أمس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم و و الله لو ملكتموها يا بني هاشم لما كانت ريح عاد و لا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم فقال ابن عباس رحمه الله أما قولك يا معاوية إنا نحجج بالنبوة في استحقاق الخلافة فهو و الله كذلك فإن لم يستحق الخلافة بالنبوة فبم يستحق و أما قولك إن الخلافة و النبوة لا يجتمعان لأحد فأين قول الله عز و جل أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكاً عَظِيماً فَالْكِتَابَ هُوَ النُّبُوَّةُ وَ الْحِكْمَةُ هِيَ السَّنَةُ وَ الْمُلْكُ هُوَ الْخِلافةُ فَنَحْنُ آلُ إِبْرَاهِيمَ وَ الْحُكْمُ بِذَلِكَ جَارَ فِينَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَمَا دَعْوَاكَ عَلَى حِجَّتِنَا أَنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ فَلَيْسَ كَذَلِكَ وَ حِجَّتِنَا أَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ وَ نُورٌ مِنَ الْقَمَرِ كِتَابُ اللَّهِ مَعْنَا وَ سَنَةُ نَبِيهِ ص فِينَا وَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ ذَلِكَ وَ لَكِنْ ثَنَى عَطْفِكَ وَ صَعَرَكَ قَتَلْنَا أَخَاكَ وَ جَدَّكَ وَ خَالَكَ وَ عَمَّكَ فَلَا تَبْكُ عَلَى أَعْظَمِ حَائِلَةٍ وَ أَرْوَاحَ فِي النَّارِ هَالِكَةٍ وَ لَا تَغْضِبُوا لِدِمَاءِ أَرَاغِقِ الشَّرْكِ وَ أَحْلَهَا الْكُفْرَ وَ وَضَعَهَا الدِّينَ وَ أَمَا تَرَكَ تَقْدِيمَ النَّاسِ لَنَا فِيمَا خَلَا وَ عَدُوهُمْ عَنِ الْإِجْمَاعِ عَلَيْنَا فَمَا حَرَمُوا مِنَّا أَعْظَمَ مِمَّا حَرَمْنَا مِنْهُمْ وَ كُلُّ أَمْرٍ إِذَا حَصَلَ حَاصِلُهُ ثَبَتَ حَقُّهُ وَ زَالَ بَاطِلُهُ وَ أَمَا افْتِخَارُكَ بِالْمُلْكِ الرَّائِلِ الَّذِي تَوَصَّلْتَ إِلَيْهِ بِالْحَالِ الْبَاطِلِ فَقَدْ مَلَكَ فِرْعَوْنَ مِنْ قَبْلِكَ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ وَ مَا تَمْلِكُونَ يَوْمَ مَا بَنَى أُمِّيَةَ إِلَّا وَ تَمْلِكُ بَعْدَكُمْ يَوْمَينَ وَ لَا شَهْرًا إِلَّا مَلَكَنا شَهْرَيْنِ وَ لَا حَوْلًا إِلَّا مَلَكَنا حَوْلَيْنِ وَ أَمَا قَوْلُكَ إِنْ لَوْ مَلَكَنا كَانَ مَلَكَنا أَهْلَكَ لِلنَّاسِ مِنْ رِيحِ عَادٍ وَ صَاعِقَةِ ثَمُودَ فَقَوْلُ اللَّهِ يَكْذِبُكَ فِي ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عز و جل وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَدْنَوْنَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ خَلَقَهُ كَرَمَتَهُ بَنِيهِ خَلَقَهُ ظَاهِرًا وَ الْعَذَابَ بِتَمْلِكِكَ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ ظَاهِرًا لِلْعِيَانِ وَ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ تَمْلِكُ وَ لَدَكَ وَ وَلَدَ أَبِيكَ أَهْلَكَ لِلخَلْقِ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ ثُمَّ يَنْتَقِمُ اللَّهُ بِأَوْلِيَائِهِ وَ يَكُونُ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد القرشي إجازة قال حدثنا علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الغفار بن القاسم قال حدثنا النهال بن عمرو قال سمعت أبا القاسم محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه يقول ما لك من عيشك إلا لذة تردف بك إلى حمامك و تقربك إلى نومك فأية أكلة ليست معها غصص أو شربة ليست معها شرق فتأمل أمرك فكأنك قد صرت الحبيب المفقود و الخيال المحزوم أهل الدنيا أهل سفر لا يحلون عقد رحاهم إلا في غيرها

٦- و بهذا الإسناد عن أبي القاسم محمد بن علي بن الحنفية رحمه الله قال قال رسول الله ص ليس منا من لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا و يعرف حقنا

٧- قال حدثنا أبو الحسن محمد بن مظفر الوراق حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الثلج قال أخبرني الحسين بن أبوب من كتابه عن محمد بن غالب عن علي بن الحسن عن عبد الله بن جبلة عن ذريح الحاربي عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن أبيه عن جده قال إن الله جل جلاله بعث جبرئيل ع إلى محمد ص أن يشهد لعلي بن أبي طالب ع بالولاية في حياته و يسميه بإمرة المؤمنين قبل وفاته فدعا نبي الله ص تسعة رهط فقال إنما دعوتكم لتكونوا شهداء الله في الأرض أقمتم أم كتمتم ثم قال يا أبا بكر قم فسلم علي بإمرة المؤمنين فقال أ عن أمر الله و رسوله قال نعم فقام فسلم عليه بإمرة المؤمنين ثم قال قم يا عمر فسلم علي علي بإمرة المؤمنين فقال أ عن أمر الله و رسوله نسميه أمير المؤمنين قال نعم فقام فسلم عليه ثم قال للمقداد بن الأسود الكندي قم فسلم علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم و لم يقل مثل ما قال الرجلان من قبله ثم قال لأبي ذر الغفاري قم فسلم علي علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لحذيفة اليماني قم فسلم علي أمير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعمار بن ياسر قم فسلم علي أمير المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لعبد الله بن مسعود قم فسلم علي علي بإمرة المؤمنين فقام فسلم عليه ثم قال لبريدة قم فسلم علي أمير المؤمنين و كان بريدة أصغر القوم سنا فقام فسلم فقال رسول الله ص إنما دعوتكم لهذا الأمر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم

٨- قال أخبرني أبو الحسن محمد بن مظفر قال حدثنا محمد بن جوير قال حدثني أحمد بن إسماعيل عن عبد الرزاق بن همام قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رحمه الله قال نظر النبي ص إلى علي بن أبي طالب ع فقال سيد في الدنيا و سيد في الآخرة

٩- قال أخبرني أبو غالب الزراري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران قال حدثنا صفوان عن سيف التمار عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول عليكم بالدعاء فإنكم لا تقربون بمثله و لا تزكوا صغيرة لصغرها أن تسلوها فإن صاحب الصغار هو صاحب الكبار
الجلس الثالث مجلس يوم السبت لثمان خلون منه

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده و توفيقه في هذا اليوم قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني عبد الله بن إسحاق قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال حدثنا أبو قطن قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس و لكن يقبض العلم بقبض العلماء و إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسألوهم فقالوا بغير علم فضلوا و أضلوا

٢- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا توبة بن الخليل قال أخبرنا عثمان بن عيسى قال حدثنا أبو عبد الرحمن عن جعفر بن محمد ع قال بينا رسول الله ص في سفر إذ نزل فسجد خمس سجود فلما ركب قال له بعض أصحابه رأيتك يا رسول الله صنعت ما لم تكن تصنعه قال نعم أتاني جبرئيل ع فيشروني أن عليا في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت رأسي قال و فاطمة في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى فلما رفعت رأسي قال و من يجهم في الجنة فسجدت لله تعالى شكرا فلما رفعت رأسي قال و من يجب من يجهم في الجنة فسجدت شكرا لله تعالى

٣- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا و محمد بن عبد الله بن محمد بن سالم في آخرين قالوا حدثنا عبد الله بن سالم قال حدثنا هشام بن مهران عن خاله محمد بن زيد العطار و كان من كبار أصحاب الأعمش و قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا منذر بن جيفر قال حدثنا محمد بن يزيد

الباني قال كنت عند جعفر بن محمد ع فدخل عليه عمر بن قيس الماصر و أبو حنيفة و عمر بن ذر في جماعة من أصحابهم فسألوه عن الإيمان فقال قال رسول الله ص لا يزني الزاني و هو مؤمن و لا يسرق و هو مؤمن و لا يشرب الخمر و هو مؤمن فاجعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال له عمر بن ذر يم نسميهم فقال ع بما سماهم الله و بأعمالهم قال الله عز و جل و السَّارِقُ و السَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا و قال الزَّانِيَةُ و الزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ فاجعل بعضهم ينظر إلى بعض فقال محمد بن يزيد و أخبرني بشر بن عمر بن ذر و كان معهم قال لما خرجنا قال عمر بن ذر لأبي حنيفة أ لا قلت من عن رسول الله قال ما أقول لرجل يقول قال رسول الله ص

٤- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال أخبرنا محمد بن إدريس قال حدثنا الحسن بن عطية قال حدثنا رجل يقال له إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال قال لي النبي ص أ ما رأيت الشخص الذي اعترض لي قلت بلى يا رسول الله قال ذاك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة استأذن الله عز و جل في السلام على علي فأذن له فسلم عليه و بشرني أن الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة و أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

٥- قال أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة قال أخبرني أبو محمد حيدر بن محمد السمرقندي قال أخبرني أبو عمرو محمد بن عمرو الكشي قال حدثنا حمدويه بن نصير قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة قال كنت أنا و يحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن ع فقال له يحيى جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه و لا في جسدي إلا قامت ثم قال لا و الله ما هي إلا وراثة عن رسول الله ص

٦- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إبراهيم و الفضل الأشعريين عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر أو أبي عبد الله ع قال أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته و زلاته ليعيبه بها يوما ما

٧- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن إبراهيم عن الحكم بن عتيبة قال قال أبو عبد الله ع إن العبد إذا كثرت ذنوبه و لم يكن عنده ما يكفرها ابتلاه الله تعالى بالحنن فيكفر عنه ذنوبه

٨- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن مستورد قال حدثنا محمد بن منير قال حدثني إسحاق بن وزير قال حدثنا محمد بن الفضيل بن عطاء مولى مزينة قال حدثني جعفر بن محمد عن أبيه ع عن محمد بن علي بن الحنفية رضي الله عنه قال كان اللواء معي يوم الجمل و كان أكثر القتلى في بني ضبة فلما انهزم الناس أقبل أمير المؤمنين ع و معه عمار بن ياسر و محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فانتهي إلى الهودج و كأنه شوك القنفذ مما فيه من النبل فضربه بعضا ثم قال هيه يا حميراء أردت أن تقتليني كما قتلت ابن عفان أ بهذا أمرك الله أو عهد به إليك رسول الله ص قالت ملكت فأسجح فقال ع لمحمد بن أبي بكر انظر هل نالها شيء من السلاح فوجدتها قد سلمت لم يصل إليها إلا سهم خرق في ثوبها خرقا و خدشها خدشا ليس بشيء فقال ابن أبي بكر يا أمير المؤمنين قد سلمت من السلاح إلا سهمها قد خلص إلى ثوبها فخدش منه شيئا فقال علي ع احتملها فأنزلها دار ابني خلف الخزاعي ثم أمر مناديه فنادى لا يدفف على جريح و لا يتبع مدبر و من أغلق بابه فهو آمن

٩- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن التيملي قال وجدت في كتاب أبي حدثنا محمد بن مسلم الأشجعي عن محمد بن نوفل بن عائذ الصيرفي قال كنت عند الهيثم بن حبيب الصيرفي فدخل علينا أبو حنيفة النعمان بن ثابت فذكرنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و دار بيننا كلام في غدير خم فقال أبو حنيفة قد

قلت لأصحابنا لا تقروا لهم بحديث غدِير خَم فَيُخَصِّمُوكُمْ فَتُغَيِّرُ وَجْهَ الْهَيْثَمِ بْنِ حَبِيبٍ الصَّرِيفِيِّ وَقَالَ لَهُ لَمْ لَا يَقْرُونَ بِهِ أَمَا هُوَ عِنْدَكَ يَا نَعْمَانَ قَالَ بَلَى هُوَ عِنْدِي وَقَدْ رَوَيْتَهُ قَالَ فَلَمْ لَا يَقْرُونَ بِهِ وَقَدْ حَدَّثْنَا بِهِ حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنَّ عَلِيًّا عَ نَشَدَ اللَّهَ فِي الرَّحْبَةِ مِنْ سَمْعِهِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَفَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ قَدْ جَرَى فِي ذَلِكَ حَوْضٌ حَتَّى نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ لِذَلِكَ فَقَالَ الْهَيْثَمُ فَنَحْنُ نَكْذِبُ عَلِيًّا أَوْ نَرُدُّ قَوْلَهُ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَا نَكْذِبُ عَلِيًّا وَلَا نَرُدُّ قَوْلًا قَالَهُ وَلَكِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ غَلَا مِنْهُمْ قَوْمٌ فَقَالَ الْهَيْثَمُ يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَ وَيَخْطُبُ بِهِ وَنَشْفُقُ لِحَنِّ مِنْهُ وَنَتَّقِيهِ بِغُلُوِّ غَالٍ أَوْ قَوْلِ قَائِلٍ ثُمَّ جَاءَ مِنْ قَطْعِ الْكَلَامِ بِمَسْأَلَةٍ سَأَلَ عَنْهَا وَدَارَ الْحَدِيثَ بِالْكُوفَةِ وَكَانَ مَعْنَى فِي السُّوقِ حَبِيبُ بْنُ نَزَارٍ بْنِ حِيَانَ فَجَاءَ إِلَى الْهَيْثَمِ فَقَالَ لَهُ قَدْ بَلَغَنِي مَا دَارَ عِنْدَكَ فِي عَلِيٍّ عَ وَقَوْلٍ مِنْ قَالَ وَكَانَ حَبِيبُ مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُ الْهَيْثَمُ النَّظَرُ يَمُرُّ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا فَخَفِضَ الْأَمْرَ فَحَجَجْنَا بَعْدَ ذَلِكَ وَمَعْنَى حَبِيبٍ فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا فَتَبَيَّنَ الْكِرَاهِيَةُ فِي وَجْهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ نُوْفَلٍ حَضَرَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَيُّ حَبِيبٍ كَفَّ خَالِقُوا النَّاسَ بِأَخْلَاقِهِمْ وَخَالَفُوهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ فَإِنَّ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا اكْتَسَبَ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ لَا تَحْمَلُوا النَّاسَ عَلَيْكُمْ وَعَلَيْنَا وَادْخُلُوا فِي دَهْمَاءِ النَّاسِ فَإِنَّ لَنَا أَيَّامًا وَدَوْلَةً يَأْتِي بِهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ فَسَكَتَ حَبِيبٌ فَقَالَ عَ أَفَهَمْتَ يَا حَبِيبُ لَا تَخَافُوا أَمْرِي فَتَنْدَمُوا فَقَالَ لَنْ أَخَالَفَ أَمْرَكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَسَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوْفَلٍ فَقَالَ كُوفِي قُلْتُ مَنْ قَالَ أَحْسِبُهُ مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ وَكَانَ حَبِيبُ بْنُ نَزَارٍ بْنِ حِيَانَ مَوْلَى لِبَنِي هَاشِمٍ وَكَانَ الْخَبْرُ فِيمَا جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي حَنِيفَةَ حِينَ ظَهَرَ أَمْرُ بَنِي الْعَبَّاسِ فَلَمْ يُمْكِنَهُمْ إِظْهَارُ مَا كَانَ عَلَيْهِ آلُ مُحَمَّدٍ عَ

١٠- قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ الْأَزْدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ الْبِجَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ يَقُولُ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعْظَا فَإِنَّ مَوَاعِظَ النَّاسِ لَنْ تَغْنِي عَنْهُ شَيْئًا الْجُلُوسَ الرَّابِعَ وَمَا أَمَلَاهُ فِي مَجْلِسِ يَوْمِ السَّبْتِ النِّصْفِ مِنْهُ وَ لَمْ أَحْضَرَهُ وَلَكِنْ اسْتَنْسَخْتَهُ وَقَرَأْتَهُ عَلَيْهِ وَ سَمِعَ وَلَدِي أَبُو الْفَوَارِسِ أَبْقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ لِحَمْسِ خَلُونَ مِنْ شَوَالٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ

١- أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْأَجْلُ الْمَفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّعْمَانِ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ وَتَوْفِيقَهُ قِرَاءَةَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى هَارُونَ بْنُ عَمْرٍو الْمَجَاشِعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ الْعَالَمُ بَيْنَ الْجَهْلِ كَالْحِي بَيْنَ الْأَمْوَاتِ وَإِنْ طَالَبَ الْعِلْمَ لَيْسْتَ تَغْفِرُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى حَيْتَانِ الْبَحْرِ وَهُوَامِ الْأَرْضِ وَ سَبَاعِ الْبَرِّ وَ أَنْعَامِهِ فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عِزِّ وَ جَلِّ وَإِنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ

٢- قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِجَازِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ أَبِي الْوَرْدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَ لَا يَقِلُّ مَعَ التَّقْوَى عَمَلٌ وَ كَيْفَ يَقِلُّ مَا يَتَقَبَلُ

٣- قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَوَانِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبِ الْمَظْفَرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمَظْفَرِ الْعُلُوِيِّ الْعَمْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْقَطَوَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَرْقَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَنْسَاءِ عَنْ زِيَادِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فَرُوقَةَ الظَّفَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ تَفْتَرَقَ أُمَّتِي ثَلَاثَ فُرُقٍ فَرُقَةٌ عَلَى الْحَقِّ لَا يَنْقُصُ الْبَاطِلُ مِنْهُ شَيْئًا يَجُوبُنِي وَ يَجُوبُونَ أَهْلَ بَيْتِي مِثْلَهُمْ كَمِثْلِ الذَّهَبِ الْجَيِّدِ كَلِمَا أَدْخَلْتَهُ النَّارَ فَأَوْقَدَتْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْهُ إِلَّا جُودَةً وَ فَرُقَةٌ عَلَى الْبَاطِلِ لَا يَنْقُصُ الْحَقُّ مِنْهُ شَيْئًا يَبْغُضُونِي وَ يَبْغُضُونَ أَهْلَ بَيْتِي مِثْلَهُمْ

مثل الحديد كلما أدخلته النار فأوقدت عليه لم يزد إلا شرا و فرقة مدهدهة على ملة السامري لا يقولون لا مساس لكنهم يقولون لا قتال إمامهم عبد الله بن قيس الأشعري

٤- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عمر بن عيسى بن عثمان قال حدثنا أبي قال حدثنا خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الأشعري قال دخلت أنا و فطر بن خليفة على جعفر بن محمد ع فقرب إلينا تمرا فأكلنا و جعل يناول فطرا منه ثم قال له كيف الحديث الذي حدثني عن أبي الطفيل رحمه الله في الأبدال فقال فطر سمعت أبا الطفيل يقول سمعت عليا أمير المؤمنين ع يقول الأبدال من أهل الشام و النجباء من أهل الكوفة يجمعهم الله لشر يوم لعدونا فقال جعفر الصادق ع رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم و بنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا إلى الناس و لم يكرهنا إليهم

٥- قال أخبرني علي بن محمد القرشي إجازة قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الملك قال حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن حريث الأنصاري عن الحسين بن سلمة البناني عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لما فرغ أمير المؤمنين ع من تغسيل رسول الله ص و تكفينه و تحنيطه أذن للناس و قال ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه فدخلوا و قام أمير المؤمنين ع بينه و بينهم و قال **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا** و كان الناس يقولون كما يقول قال أبو جعفر ع و هكذا كانت الصلاة عليه ص

٦- قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال حدثنا أبو القاسم حميد بن زياد قال حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن بن العطار عن أبيه الحسن بن زياد قال لما قدم زيد بن علي الكوفة دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل قال فخرجت إلى مكة و مررت بالمدينة فدخلت على أبي عبد الله ع و هو مريض فوجدته على سرير مستلقيا عليه و ما بين جلده و عظمه شيء فقلت إني أحب أن أعرض عليك ديني فانقلب على جنبه ثم نظر إلي فقال يا حسن ما كنت أحسبك إلا و قد استغيت عن هذا ثم قال هات فقلت أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله فقال ع معي مثلها فقلت و أنا مقر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله ص قال فسكت قلت و أشهد أن عليا إمام بعد رسول الله ص فرض طاعته من شك فيه كان ضالا و من جحده كان كافرا قال فسكت قلت و أشهد أن الحسن و الحسين ع بمنزلته حتى انتهيت إليه ع فقلت و أشهد أنك بمنزلة الحسن و الحسين و من تقدم من الأئمة فقال كف قد عرفت الذي تريد ما تريد إلا أن أتولاك على هذا قال قلت فإذا توليتني على هذا فقد بلغت الذي أردت قال قد توليتك عليه فقلت جعلت فداك إني قد هممت بالمقام قال و لم قال قلت إن ظفر زيد أو أصحابه فليس أحد أسوأ حالا عندهم منا و إن ظفر بنو أمية فنحن عندهم بتلك المنزلة قال فقال لي انصرف ليس عليك بأس من أولى و لا من أولى

٧- قال أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة الطبري قال حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم القزويني قال حدثنا أبو العباس محمد بن جعفر المخزومي قال حدثنا محمد بن ثمون البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز و جل

٨- قال أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال حدثنا أحمد بن عبد الله عن جده أحمد بن عبد الله قال حدثني أبي عن داود بن النعمان عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن الحسن بن علي ع أنه قال من أحبنا بقلبه و نصرنا بيده و لسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها و من أحبنا بقلبه و نصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة و من أحبنا بقلبه و كف بيده و لسانه فهو في الجنة

٩- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أحمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أحمد بن رزق عن أبي زياد الفقيمي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين ع قال قال رسول الله ص من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه

الجلس الخامس و مما أملاه في يوم الاثنين السابع عشر منه و سمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى

١- أخبرني الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان أدام الله حراسته و توفيقه قراءة عليه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا الفضل بن القاسم قال حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن جده عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب قال سمعت علي بن الحسين زين العابدين ع يقول ما اختلج عرق و لا صدع مؤمن إلا بذنبه و ما يعفو الله عنه أكثر و كان إذا رأى المريض قد برئ قال ليهنك الظهر من الذنوب فاستأنف العمل

٢- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا أبي عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع رسول الله ص ليلة وفد الجن قال فحط علي ثم ذهب فلما رجع تنفس و قال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت أبا بكر قال فمشى ساعة ثم تنفس و قال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عمر فسكت ثم مشى ساعة فقال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت عثمان فسكت ثم مشى ساعة فقال نعت إلى نفسي يا ابن مسعود فقلت استخلف يا رسول الله قال من قلت علي بن أبي طالب فتنفس ثم قال و الذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين

٣- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنيسة قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن العباس قال لما حضرت النبي ص الوفاة و في البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال رسول الله ص هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فقال عمر لا تأتوه بشيء فإنه قد غلبه الوجع و عندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت و اختصموا فمنهم من يقول قوموا يكتب لكم رسول الله و منهم من يقول ما قال عمر فلما كثر اللغط و الاختلاف قال رسول الله ص قوموا عني قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة و كان ابن عباس رحمه الله يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ص و بين أن يكتب لنا ذلك الكتاب من اختلافهم و لعظهم

٤- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا أبو موسى عيسى بن مهران المستعطف قال أخبرنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت سمعت رسول الله ص يقول إني على الحوض أنظر من يرد علي منكم و ليقطعن برجال دوني فأقول يا رب أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما عملوا بعدك إنهم ما زالوا يرجعون على أعقابهم التهقري

٥- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا عيسى بن مهران قال أخبرنا أبو معاوية الضرير قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن أم سلمة زوج النبي ص قال دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال يا أمه قد خفت أن تهلكي كثرة مالي أنا أكثر قريش مالا قالت يا بني فأنفق فإني سمعت رسول الله ص يقول من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه قال فخرج عبد الرحمن فلقي عمر بن الخطاب فأخبره بالذي قالت أم سلمة فجاء يشتد حتى دخل عليها فقال يا أمه أنا منهم فقالت لا أعلم و لن أبرئ بعدك أحدا

٦- قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا محمد بن سنان قال أخبرني أحمد بن سليمان القمي الكوفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إن كان النبي من الأنبياء لبيتلى بالجوع حتى يموت جوعا و إن كان النبي من الأنبياء لبيتلى بالعطش حتى يموت عطشا و إن كان النبي من الأنبياء لبيتلى بالعراء حتى يموت عريانا و إن كان النبي من الأنبياء لبيتلى بالسقم و الأمراض حتى تتلفه و إن كان النبي من الأنبياء لياتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله و يدعوهم إلى توحيد الله و ما معه مبيت ليلة فما يتركونه يفرغ من كلامه و لا يستمعون إليه حتى يقتلوه و إنما بيتلى الله تبارك و تعالى عباده على قدر منازلهم عنده

٧- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا عثمان بن عيسى عن أحمد بن سليمان و عمران بن مروان عن سماعة بن مهران قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إن الذي قال الله في كتابه و اذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد و كان رسولا نبيا سلط الله عليه قومه فكشطوا وجهه و فروة رأسه فبعث الله إليه ملكا فقال له إن رب العالمين يقرئك السلام و يقول إنه قد رأيت ما صنع بك قومك فسلي ما شئت فقال يا رب العالمين لي بالحسين بن علي بن أبي طالب ع أسوة قال أبو عبد الله ع و ليس هو إسماعيل بن إبراهيم علي نبينا و عليهما السلام

٨- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني قال حدثنا عيسى بن مهران عن يونس عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي عن أبيه عن جده عن زينب بنت علي بن أبي طالب ع قالت لما اجتمع رأى أبي بكر علي منع فاطمة ع فدك و العوالي و أيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله ص فألقت نفسها عليه و شكت إليه ما فعله القوم بها و بكت حتى بليت تربته ع بدموعها و ندبته ثم قالت في آخر ندبتها قد كان بعدك أبناء و هنبئة لو كانت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض و ابلها و اختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا قد كان جبرئيل بالآيات يؤنسنا فغبت عنا فكل الخير محتجب فكنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب تجهمتنا رجال و استخف بنا بعد النبي و كل الخير مغتصب سيعلم المتولي ظلم حامتنا يوم القيامة أنى سوف ينقلب فقد لقينا الذي لم يلقه أحد من البرية لا عجم و لا عرب فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت لنا العيون بتهمال له سكب

٩- قال أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن طاهر عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن أحمد بن يوسف الجعفي عن الحسين بن محمد قال حدثنا أبي عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا و كم من لذة ساعة قد أورثت حزنا طويلا

١٠- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد القمي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني هارون بن مسلم عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الباقر ع إذا حدثني بحديث فأسنده لي فقال حدثني أبي عن جدي عن رسول الله ص عن جبرئيل ع عن الله عز و جل و كل ما أحدثك بهذا الإسناد و قال يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا و ما فيها

١١- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر قال حدثني من سمع أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول العامل علي غير بصيرة كالسائر علي سراب ببيعة لا تزيده سرعة سيره إلا بعدا

المجلس السادس

١- و مما أملاه في يوم الأربعاء التاسع عشر منه و سمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى أخبرنا الشيخ الجليل المفيد محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده و توفيقه قراءة عليه قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن علي بن الحسين زين العابدين ع أنه قال يوما لأصحابه إخواني أوصيكم بدار الآخرة و لا أوصيكم بدار الدنيا فإنكم عليها حريصون و بها متمسكون أما بلغكم ما قال عيسى ابن مريم ع للحواريين قال لهم الدنيا قنطرة فاعبروها و لا تعمروها و قال أيكم يبني على موج البحر دارا تلکم الدار الدنيا فلا تتخذوها قرارا

٢- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني علي بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا حسين الأشقر قال حدثنا قيس عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ألزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله و هو يجينا دخل الجنة بشفاعتنا و الذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلا بمعرفته بحقنا

٣- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال المروءة مروتان مروءة الحضرة و مروءة السفر فأما مروءة الحضرة فتلاوة القرآن و حضور المساجد و صحبة أهل الخير و النظر في الفقه و أما مروءة السفر فبذل الزاد و المزاح في غير ما يسخط الله و قلة الخلاف على من تصحبه و ترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم

٤- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم قال حدثني علي بن إسماعيل أبو الحسن الأطروش قال حدثنا محمد بن خلف المقرئ قال حدثنا حسين الأشقر قال حدثنا قيس بن الربيع عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص يا أنس ادع لي سيد العرب فقال يا رسول الله أ لست سيد العرب قال أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء علي ع قال يا أنس ادع لي الأنصار فجاءوا فقال النبي ص يا معشر الأنصار هذا علي سيد العرب فأجبهوه لحبي و أكرموا لكرامتي فإن جبرئيل ع أخبرني عن الله عز و جل ما أقول لكم

٥- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن بشير الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال قال لي علي بن الحسين ع يا أبا خالد لتأتين فتق كقطع الليل المظلم لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه أولئك مصابيح الهدى و ينابيع العلم ينحيمهم الله من كل فتنة مظلمة كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا جبرئيل عن يمينه و ميكايل عن شماله و إسرافيل أمامه معه راية رسول الله ص قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلهم الله عز و جل

٦- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي قال حدثنا جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا عيسى بن مهرا ن قال أخبرنا يونس بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال أخبرني عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن عكرمة عن عبد الله بن عباس قال إن علي بن أبي طالب و العباس بن عبد المطلب و الفضل بن العباس دخلوا على رسول الله ص في مرضه الذي قبض فيه فقالوا يا رسول الله هذه الأنصار في المسجد تبكي رجالها و نساؤها عليك فقال و ما يبكيهم قالوا يخافون أن تموت فقال أعطوني أيديكم فخرج في ملحفة و عصاة حتى جلس على المنبر فحمد الله و أتى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فما تنكرون من موت نبيكم ألم أنع إليكم و تنع إليكم أنفسكم لو خلد أحد قبلي ثم بعث إليه لخلدت فيكم ألا إني لاحق بربي و قد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرءونه صباحا و مساء فلا تنافسوا و لا تحاسدوا و لا تباغضوا و كونوا إخوانا كما أمركم الله و قد خلفت فيكم عزتي أهل بيتي و أنا أوصيكم بهم ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار فقد عرفتم بلاهم عند الله عز و جل و

عند رسوله و عند المؤمنين أ لم يوسعوا في الديار و يشاطروا الثمار و يؤثروا و بهم الخصاصة فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار و ليتجاوز عن مسيئتهم و كان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز و جل

٧- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا عيسى بن مهران قال أخبرنا حفص بن عمر الفراء قال أخبرنا أبو معاذ الخزاز عن عبيد الله بن أحمد الربيعي قال بينا ابن عباس يخطب الناس بالبصرة إذ أقبل عليهم بوجهه فقال أيتها الأمة المتحيرة في دينها أما لو قدمتم من قدم الله و آخرتم من آخر الله و جعلتم الوراثة و الولاية حيث جعلهما الله لما عال سهم من فرائض الله و لا عال ولي الله و لا اختلف اثنان في حكم الله و لا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

٨- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا مخول قال حدثنا الربيع بن المنذر عن أبيه قال سمعت الحسن بن علي ع يقول إن أبا بكر و عمر عمدا إلى هذا الأمر و هو لنا كله فأخذه دوننا و جعلنا لنا فيه سهما كسهم الجدة أما و الله لنهنهما أنفسهما يوم يطلب الناس فيه شفاعتنا

٩- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن مروان بن عثمان قال لما بايع الناس أبا بكر دخل علي ع و الزبير و المقداد بيت فاطمة ع و أبوا أن يخرجوا فقال عمر بن الخطاب أضرموا عليهم البيت نارا فخرج الزبير و معه سيفه فقال أبو بكر عليكم بالكلب فقصدوا نحوه فزلت قدمه و سقط إلى الأرض و وقع السيف من يده فقال أبو بكر اضربوا به الحجر فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر و خرج علي بن أبي طالب ع نحو العالية فلقية ثابت بن قيس بن شماس فقال ما شأنك يا أبا الحسن فقال أرادوا أن يحرقوا علي بيتي و أبو بكر على المنبر يبايع له و لا يدفع عن ذلك و لا ينكره فقال له ثابت و لا تفارق كفي يدك حتى أقتل دونك فانطلقا جميعا حتى عادا إلى المدينة و إذا فاطمة ع واقفة على بابها و قد خلت دارها من أحد من القوم و هي تقول لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم تركتم رسول الله ص جنازة بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا و صنعتم بنا ما صنعتم و لم تروا لنا حقا

١٠- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة قال حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان بن عفان قال أنا آخر الناس عهدا بعمر بن الخطاب دخلت عليه و رأسه في حجر ابنه عبد الله و هو ملول فقال له ضع خدي بالأرض فأبى عبد الله فقال له ضع خدي بالأرض لا أم لك فوضع خده على الأرض فجعل يقول ويل أمي ويل أمي إن لم تغفر لي فلم يزل يقولها حتى خرجت نفسه

١١- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أبي الصهبان عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره

١٢- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان عن زرارة بن أعين قال قال لي أبو جعفر محمد بن علي ع يا زرارة إياك و أصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما و كلوا به و تكلفوا ما قد كفوه يتأولون الأخبار و يكذبون على الله عز و جل و كأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه و ينادى من خلفه فيجيب من بين يديه قد تاهوا و تحيروا في الأرض و الدين

١٣- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله ع قال لعن الله أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام الله و سنة رسوله ص و اتهموا الصادقين في دين الله عز و جل

١٤- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن أحمد بن خاقان النهدي قال حدثني سليم الخادم في درب الحب عن إبراهيم بن عقبة بن جعفر عن محمد بن نصر بن قرواش النهدي الجمال الكوفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال إن صاحب الدين فكر فعلته السكينة و استكان فتواضع و قنع فاستغنى و رضي بما أعطى و انفرد فكفي الإخوان و رفض الشهوات فصار حرا و خلع الدنيا فتحامى الشرور و اطرح الحسد فظهرت الحجة و لم يخف الناس فلم يخفهم و لم يذنب إليهم فسلم منهم و سخت نفسه عن كل شيء ففاز و استكمل الفضل و أبصر العافية فأمن الندامة

١٥- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الثقفى عن محمد بن مروان عن زيد بن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي جعفر الباقر ع قال لما حضر النبي ص الوفاة نزل جبرئيل ع فقال له جبرئيل يا رسول الله هل لك في الرجوع قال لا قد بلغت رسالات ربي ثم قال له يا رسول الله أ تريد الرجوع إلى الدنيا قال لا بل الرفيق الأعلى ثم قال رسول الله ص للمسلمين و هم مجتمعون حوله أيها الناس إنه لا نبي بعدي و لا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه و بدعته في النار و من ادعى ذلك فاقتلوه و من اتبعه فإنهم في النار أيها الناس أحيوا القصاص و أحيوا الحق و لا تفرقوا و أسلموا و سلموا تسلموا كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَ رُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ

١٦- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثني أخي محمد بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد عن محمد بن هلال المذحجي قال قال لي أبوك جعفر بن محمد الصادق ع إذا كانت لك حاجة فاغذ فيها فإن الأرزاق تقسم قبل طلوع الشمس و إن الله تعالى بارك هذه الأمة في بكرها و تصدق بشيء عند البكور فإن البلاء لا يتخطى الصدقة

الجلس السابع

١- و مما أملاه في يوم السبت الثاني و العشرين منه و سمعه أبو الفوارس أبقاه الله تعالى أخبرنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي أدام الله تأييده و توفيقه قراءة عليه قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن صالح بن يزيد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول تبحروا قلوبكم فإن أنقأها الله من حركة الواجس لسخط شيء من صنعه فإذا وجدتموها كذلك فاسألوه ما شئتم

٢- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال قال حدثنا أبي قال حدثنا عبيد بن خنيس العبدي قال حدثنا صباح بن يحيى المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن ثعلبة قال قدم رجلان يريدان مكة و المدينة في الهلال أو قبل الهلال فوجد الناس ناهضين إلى الحج قال [قالوا] فخرجنا معهم فإذا نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم فانتبذ منهم فقال كونا عراقيين قلنا نحن عراقيان قال كونا كوفيين قلنا نحن كوفيان قال ممن أنتما قلنا من بني كنانة قال من أي بني كنانة قلنا من بني مالك بن كنانة قال رحب على رحب و قرب على قرب أنشد كما بكل كتاب منزل و نبي مرسل أسمعنا علي بن أبي طالب يسبني أو يقول إنه معادي و مقاتلي قلنا من أنت قال أنا سعد بن أبي وقاص قلنا لا و لكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الأخينس قال الحنيس كثير و لكن سمعناه يصني باسمي قالوا قلنا لا قال الله أكبر الله أكبر قد ضللت إذن و ما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من رسول الله ص فيه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا و ما فيها

أعمر فيها عمر نوح قلنا سمهن لنا قال ما ذكرتهن إلا و أنا أريد أن أسميهن بعث رسول الله ص أبا بكر براءة لينبذ إلى المشركين فلما سار ليلة أو بعض ليلة بعث بعلي بن أبي طالب نحوه فقال اقبض براءة منه و اردده إلي فمضى إليه أمير المؤمنين ع فقبض براءة منه و رده إلى رسول الله ص فلما مثل بين يديه ع بكى و قال يا رسول الله أحدث في شيء أم نزل في قرآن فقال رسول الله ص لم ينزل فيك قرآن و لكن جبرئيل ع جاءني عن الله عز و جل فقال لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك و علي مني و أنا من علي و لا يؤدي عني إلا علي قلنا له و ما الثانية قال كنا في مسجد رسول الله ص و آل علي و آل أبي بكر و آل عمر و أعمامه قال فنودي فينا ليلا أخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله و آل علي قال فخرجنا نجر قلاعنا فلما أصبحنا أتاه عمه حمزة فقال يا رسول الله أخرجتنا و أسكتت هذا الغلام و نحن عمومك و مشيخة أهلك فقال رسول الله ص ما أنا أخرجتكم و لا أنا أسكتته و لكن الله عز و جل أمرني بذلك قلنا له فما الثالثة قال بعث رسول الله ص برأيته إلى خبير مع أبي بكر فردها فبعث بها مع عمر فردها فغضب رسول الله ص و قال لأعطين الراية غدا رجلا يجه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فلما أصبحنا جئنا على الراكب فلم نره يدعو أحدا منا ثم نادى أين علي بن أبي طالب فجيء به و هو أرمد فنفل في عينه و أعطاه الراية ففتح الله على يديه قلنا فما الرابعة قال إن رسول الله ص خرج غازيا إلى تبوك و استخلف عليا على الناس فحسدته قريش و قالوا إنما خلفه لكراهية صحبته قال فانطلق في أثره حتى لحقه فأخذ بغرزه ناقته ثم قال إني لتابعك قال ما شأنك فبكى و قال إن قريشا تزعم أنك إنما خلفتني لبغضك لي و كراهيتك صحبتي قال فأمر رسول الله ص مناديه فنادى في الناس ثم قال أيها الناس أفيكم أحد إلا و له من أهله خاصة قالوا أجل قال فإن علي بن أبي طالب خاصة أهلي و حبيبي إلى قلبي ثم أقبل على أمير المؤمنين ع فقال له أ ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال علي ع رضيت عن الله و رسوله ثم قال سعد هذه أربعة و إن شئتما حدثتكما بخامسة قلنا قد شئنا ذلك قال كنا مع رسول الله ص في حجة الوداع فلما عاد نزل غدبير خم و أمر مناديه فنادى في الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي القلانسي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا أبي قال حدثنا إسحاق بن يزيد قال حدثنا خالد بن مختار قال حدثنا الأعمش عن حبة العرنى قال سمعت حذيفة بن اليمان قبل أن يقتل عثمان بن عفان بسنة و هو يقول كأني بأمركم الحميراء قد سارت يساق بها على جمل و أنتم آخذون بالشوى و الذنب معها الأزدي أدخلهم الله النار و أنصارها بنو ضبة جد الله أقدامهم قال فلما كان يوم الجمل و برز الناس بعضهم لبعض نادى منادى أمير المؤمنين ص لا يبدأن أحد منكم بقتال حتى آمركم قال فرموا فينا فقلنا يا أمير المؤمنين قد رمينا فقال كفوا ثم رمونا فقتلوا منا قلنا يا أمير المؤمنين قد قتلونا فقال احموا على بركة الله قال فحملنا عليهم فأنشب بعضنا في بعض الرماح حتى لو مشى ماش لمشى عليها ثم نادى منادى علي ع عليكم بالسيوف فحملنا نضرب بها البيض فتنبو لنا فنادى منادى أمير المؤمنين ع عليكم بالأقدام قال فما رأينا يوما كان أكثر قطع أقدام منه قال فذكرت حديث حذيفة أنصارها بنو ضبة جد الله أقدامهم فعلمت أنها دعوة مستجابة ثم نادى منادى أمير المؤمنين ع عليكم بالبعير فإنه شيطان قال فعقره رجل برمحه و قطع إحدى يديه رجل آخر فبرك و رغا و صاحت عائشة صيحة شديدة فولى الناس منهزمين فنادى منادى أمير المؤمنين ع لا تجيزوا على جريح و لا تتبعوا مدبرا و من أغلق بابه فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن

٤- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن محمد بن شريح قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إن الله فرض ولايتنا و أوجب مودتنا و الله ما نقول بأهوائنا و لا نعمل بآرائنا و لا نقول إلا ما قال ربنا عز و جل

٥- قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن إسماعيل بن أبان الوراق عن الربيع بن بدر عن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص يا أنس أكثر من الطهور يزد الله في عمرك و إن استطعت أن تكون بالليل و النهار على طهارة فافعل فإنك تكون إذا مت على الطهارة شهيدا و صل صلاة الزوال فإنها صلاة الأوابين و أكثر من التطوع تحبك الحفظة و سلم على من لقيت يزد الله في حسناتك و سلم في بيتك يزد الله في برتك و وفر كبير المسلمين و ارحم صغيرهم أجيء أنا و أنت يوم القيامة كهاتين و جمع بين الوسطى و المسبحة

٦- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا مطر الإسكاف قال قال رسول الله ص إن أخي و وزيري و خليفتي في أهلي و خير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز بوعدي علي بن أبي طالب

٧- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا علي بن حكيم الأودي قال أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن أبي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الأنصاري و قد سقط حاجباه على عينيه فقيل له أخبرنا عن علي بن أبي طالب ع قال فرغ حاجبيه بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه إلا منافق و لا يشك فيه إلا كافر

٨- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة الجوهري قال حدثنا أحمد بن منصور الرمادي أبو بكر قال حدثني أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب عن ابن مخزومة الكندي قال إن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم فإذا هو بمجلس فيه علي بن أبي طالب ع و عثمان و عبد الرحمن و طلحة و الزبير فقال عمر أكلكم يحدث نفسه بالإمارة بعدي فقال الزبير كلنا يحدث نفسه بالإمارة بعدك و يراها له أهلا فما الذي أنكرت فقال عمر أكلكم بما عندي فيكم فسكتوا فقال عمر أ لا أحدثكم عنكم فسكتوا فقال له الزبير حدثنا و إن سكتنا فقال أما أنت يا زبير فمؤمن الرضا كافر الغضب تكون يوما شيطانا و يوما إنسانا أ فرأيت اليوم الذي تكون فيه شيطانا من يكون الخليفة يومئذ و أما أنت يا طلحة فو الله لقد توفي رسول الله ص و إنه عليك لعتاب و أما أنت يا علي فإنك صاحب بطالة و مزاح و أما أنت يا عبد الرحمن فو الله إنك لما جاءك من خير أهل و إن منكم لرجلا لو قسم إيمانه بين جند من الأجناد لوسعهم و هو عثمان

٩- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني قال حدثنا أبو موسى عيسى بن مهران قال حدثنا أبو يشكر البلخي قال حدثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ص ذات يوم يا ليتني قد لقيت إخواني فقال له أبو بكر و عمر أ و لسنا إخوانك آمنة بك و هاجرنا معك قال ص قد آمنتكم و هاجرتم و يا ليتني قد لقيت إخواني فأعادوا القول فقال رسول الله ص أنتم أصحابي و لكن إخواني الذين يأتون من بعدكم يؤمنون بي و يحبوني و ينصروني و يصدقوني و ما رأوني فيا ليتني قد لقيت إخواني

١٠- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى التميمي قال حدثنا الحسن بن بهرام قال حدثني الحسن بن يحيى قال حدثني الحسن بن حمدون عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال حدثني سدير الصيرفي قال كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمد ع و عنده جماعة من أهل الكوفة فأقبل عليهم و قال لهم حجوا قبل أن لا تحجوا حجوا قبل أن يمنع البر جانبته حجوا قبل هدم مسجد بالعراقين بين نخل و أنهار حجوا قبل أن تقطع سدرة بالزوراء نبتت على غسل عروق النخلة التي اجتمت منها مريم ع رطباً جنياً فعند ذلك تمنعون الحج و تنقص الثمار و تجذب البلاد و تبتلون بغلاء الأسعار و جور السلطان و يظهر فيكم الظلم و العدوان مع البلاء و الوباء و الجوع و تظلمكم الفتن من جميع الآفاق فويل لكم يا أهل العراق إذا جاءكم الرايات من

خراسان و ويل لأهل الري من الترك و ويل لأهل العراق من أهل الري و ويل لهم ثم ويل لهم من النبط قال سدير فقلت يا مولاي من النبط قال قوم آذانهم ك آذان الفأر صغرا لباسهم الحديد كلامهم ككلام

الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيزوا بالله من شرهم أولئك يفتح الله على أيديهم الدين و يكونون سببا لأمرنا
١١- قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد قال حدثني جدي محمد بن سليمان قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن سنان عن حمزة بن محمد الطيار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إنما قدر الله عون العباد على قدر نياباتهم فمن صحت نيته تم عون الله له و من قصرت نيته قصر عنه العون بقدر الذي قصر

١٢- قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد قال حدثنا أبو طاهر محمد بن سليمان الزراري قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم قال حدثنا خارجة بن مصعب عن محمد بن أبي عمير العبيدي قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ما أخذ الله ميثاقا من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقا من أهل العلم ببيان العلم للجهل لأن العلم كان قبل الجهل
١٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراخي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الهاشمي عن عبد المؤمن عن محمد بن علي الباقر ع قال حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص أقربكم مني في الموقف غدا أصدقكم حديثا و آدابكم أمانة و أوفاكم بالعهد و أحسنكم خلقا و أقربكم إلى الناس

المجلس الثامن مجلس يوم الإثنين الرابع و العشرين منه سماعي من إملاته دام توفيقه

١- حدثنا الشيخ الأجل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده و توفيقه في هذا اليوم قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن أسرع الخير ثوابا البر و أسرع الشر عقابا البغي و كفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه أو يعبر الناس بما لا يستطيع تركه و يؤذي جلسه بما لا يعنيه

٢- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لشخص نظر إليه الله يبكي على ذنب من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره

٣- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي قال حدثنا محمد بن علي عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن أبي النعمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال لي يا أبا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم و لا تقطع نهارك بكذا و كذا فإن معك من يحصي عليك و أحسن فإني لم أر أشد طلبا و لا أسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم إن الله جل و عز يقول إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكَّارِينَ

٤- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ع قال ذروة الأمر و سنامه و مفتاحه و باب الأشياء و رضا الرحمن تعالى طاعة الإمام بعد معرفته ثم قال إن الله تعالى يقول مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا الحسن بن علي اللؤلؤي قال حدثنا يحيى بن المغيرة عن سلمة بن الفضل عن علي بن صبيح الكندي عن أبي يحيى مولى معاذ بن عفراء الأنصاري قال إن عثمان بن عفان بعث إلى الأرقم بن عبد الله و كان خازن بيت مال المسلمين فقال له أسلفني

مائة ألف [ألف] درهم فقال له الأرقم أكتب عليك بها صكاً للمسلمين قال و ما أنت و ذاك لا أم لك إنما أنت خازن لنا قال فلما سمع الأرقم ذلك خرج مبادراً إلى الناس فقال أيها الناس عليكم بمالكم فإنني ظننت أنني خازنكم و لم أعلم أنني خازن عثمان بن عفان حتى اليوم و مضى فدخل بيته فبلغ ذلك عثمان فخرج إلى الناس حتى دخل المسجد ثم رقي المنبر و قال أيها الناس إن أبا بكر كان يؤثر بني تميم على الناس و إن عمر كان يؤثر بني عددي على كل الناس و إنى أؤثر و الله بني أمية على من سواهم و لو كنت جالساً بباب الجنة ثم استطعت أن أدخل بني أمية جميعاً الجنة لفعلت و إن هذا المال لنا فإن احتجنا إليه أخذناه و إن رغب أنف أقوام فقال عمار بن ياسر رحمه الله معاشر المسلمين اشهدوا أن ذلك مرغم لي فقال عثمان و أنت هاهنا ثم نزل من المنبر فجعل يتوطأ برجله حتى غشي على عمار و احتمل و هو لا يعقل إلى بيت أم سلمة فأعظم الناس ذلك و بقي عمار مغمى عليه لم يصل يوماً من الظهر و العصر و المغرب فلما أفاق قال الحمد لله فقدما أوديت في الله و أنا أحتسب ما أصابني في جنب الله بيني و بين عثمان العدل الكريم يوم القيامة قال و بلغ عثمان أن عماراً عند أم سلمة فأرسل إليها فقال لما هذه الجماعة في بيتك مع هذا الفاجر أخرجيهم من عندك فقالت و الله ما عندنا مع عمار إلا بنتاه فاجتنبنا يا عثمان و اجعل سطوتك حيث شئت و هذا صاحب رسول الله ص يجوز بنفسه من فعالك به قال فندم عثمان على ما صنع فبعث إلى طلحة و الزبير فسألهما أن يأتيا عماراً فيسألاه أن يستغفر له فأتياه فأبى عليهما فرجعا إليه فأخبراه فقال عثمان من حكم الله يا بني أمية يا فراش النار و ذباب الطمع شنعتم علي و ألتمت علي أصحاب رسول الله ص ثم إن عماراً رحمه الله صلح من مرضه فخرج إلى مسجد رسول الله ص فبينما هو كذلك إذ دخل ناعي أبي ذر على عثمان من الربرة فقال إن أبا ذر مات بالربرة و حيدا و دفنه قوم سفر فاسترجع عثمان و قال رحمه الله فقال عمار رحم الله أبا ذر من كل أنفسنا فقال له عثمان و إنك لهنك بعد يا عارض أبو أبيه أتراني ندمت على تسييري إياه فقال له عمار لا و الله ما أظن ذاك قال و أنت أيضا فالحق بالمكان الذي كان فيه أبو ذر فلا تبرحه ما حيينا قال عمار أفعل و الله مجاورة السباع أحب إلي من مجاورتك قال فنهياً عمار للخروج و جاءت بنو مخزوم إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فسألوه أن يقوم معهم إلى عثمان يستنزله عن تسيير عمار فقام فسأله فيهم و رفق به حتى أجابه إلى ذلك

٦- قال أخبرني الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسن الجواني قال أخبرني المظفر بن جعفر العلوي العمري قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن محمد بن حاتم قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثني محمد بن عبد الرحيم اليماني عن ابن مينا عن أبيه عن عائشة قالت جاء علي بن أبي طالب ع يستأذن على النبي ص فلم يأذن له فاستأذن دفعة أخرى فقال النبي ص ادخل يا علي فلما دخل قام إليه رسول الله ص فاعتنقه و قبل بين عينيه و قال بأبي الشهيد بأبي الوحيد الشهيد

٧- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا أبي قال حدثنا إسحاق بن يزيد قال حدثنا سليمان بن قرم عن أبي الجحاف عن عمار الدهني قال حدثنا أبو عثمان مؤذن بني أفضى قال سمعت علي بن أبي طالب ع حين خرج طلحة و الزبير لقتاله يقول عذيري من طلحة و الزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث ثم تلا هذه الآية و **إِنْ نَكُنُوا آيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَ طَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا إِنَّمَ الْكُفْرُ إِنَّهُمْ لَا آيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ**

٨- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن سعيد بن جناح عن عبد الله بن محمد عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن آبائه ع عن رسول الله ص اللجنة محرمة على الأنبياء حتى أدخلها و محرمة على الأمم كلها حتى تدخلها شيعتنا أهل البيت

٩- قال أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد الكوفي النحوي التميمي قال حدثنا هشام بن يونس النهشلي قال حدثنا يحيى بن يعلى عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص عجب لعافل و ليس بمغفول عنه و عجب لطالب الدنيا و الموت يطلبه و عجب لضاحك ملء فيه و هو لا يدري أرضى الله عنه أم سخط له

١٠- قال أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر قال حدثنا هشام بن يونس النهشلي قال حدثنا أبو محمد الأنصاري قال حدثنا أبو بكر بن عياش عن محمد بن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال نظر النبي ص إلى علي بن أبي طالب ع فقال يا علي من أبغضك أماته الله ميتة جاهلية و حاسبه بما عمل يوم القيامة

١١- قال أخبرني أبو الحسن محمد بن جعفر قال حدثنا هشام قال حدثني يحيى بن يعلى عن حميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص المتحابون في الله عز و جل على أعمدة من ياقوت أحمر في الجنة يشرفون على أهل الجنة فإذا أطلع أحدهم ملأ حسنه بيوت أهل الجنة فيقول أهل الجنة فيقول أهل الجنة انظروا نظر المتحابين في الله عز و جل قال فيخرجون و ينظرون إليهم أحدهم و وجهه مثل القمر في ليلة البدر على جباههم هؤلاء المتحابون في الله عز و جل
الجلس التاسع مجلس يوم السبت التاسع و العشرين منه سماحي

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده و توفيقه في هذا اليوم قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن بريد البجلي قال حدثنا محمد بن ثواب الهباري قال حدثنا محمد بن علي بن جعفر عن أبيه قال حدثني أخي موسى بن جعفر عن أبيه عن آياته ص قال قال رسول الله ص أربع من كن فيه كتبه الله من أهل الجنة من كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله و أني محمد رسول الله و من إذا أنعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله و من إذا أصاب ذنبا قال أستغفر الله و من إذا أصابته مصيبة قال إنا لله و إنا إليه راجعون

٢- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد المقرئ من كتابه قال حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب ع خطيبا على أصحابك ليلغوا من بعدهم ذلك عنك و قد أمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره و الله يوحى إليك يا محمد إن من خالفك في أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص مناديا فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر و كان أول ما تكلم به أعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأمي إني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عيبة العلم و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة و اصطفاه و تولاه و هداه و خلقني و إياه من طينة واحدة ففضلني بالرسالة و فضله بالتبليغ عني و جعلني مدينة العلم و جعله الباب و جعله خازن العلم و المقتبس منه الأحكام و خصه بالوصية و أبان أمره و خوف من عداوته و أوجب موالاته و أمر جميع الناس بطاعته و إنه عز و جل يقول من عاداه عاداني و من والاه والاني و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من آذاه فقد آذاني و من أبغضه فقد أبغضني و من أحبه فقد أحبني و من أطاعه فقد أطاعني و من أرضاه فقد أرضاني و من حفظه حفظني و من حاربه حاربني و من أعانته أعانني و من أرادته أرادني و من كاده فقد كادني أيها الناس اسمعوا لما أمركم به و أطيعوه فإني أخوفكم عقاب الله عز و جل يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد أمير المؤمنين ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين و قاتل الكافرين و حجة الله على العالمين اللهم إني قد بلغت و هم عبادك و أنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل ع

فقال يا محمد إن الله يقرئك السلام و يقول لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و أرضيت المؤمنين و أرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمك مبتلى و مبتلى به و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

٣- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان عن يزيد بن هارون عن حميد عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خرج علينا رسول الله ص أخذنا بيد الحسن و الحسين ع فقال إن ابني هذين ربيتهما صغيرين و دعوت لهما كبيرين و سألت الله تعالى لهما ثلاثا فأعطاني اثنتين و منعي واحدة سألت الله لهما أن يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين فأجابني إلى ذلك و سألت الله أن يقيهما و ذريتهما و شيعتهما النار فأعطاني ذلك و سألت الله أن يجمع الأمة على محبتهما فقال يا محمد إني قضيت قضاء و قدرت قدرا و إن طائفة من أمتك ستفي لك بدمتك في اليهود و النصرى و المجوس و سيخفرون ذمتك في ولدك و إني أوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ألا أحله محل كرامتي و لا أسكنه جنتي و لا أنظر إليه بعين رحمتي إلى يوم القيامة

٤- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن الضحاک عن هشام بن محمد قال لما ورد الخبر على أمير المؤمنين ع بمقتل محمد بن أبي بكر رضي الله عنه كتب إلى مالك بن الحارث الأشتر رحمه الله و كان مقيما بنصيبين أما بعد فإنك ممن أستظهر به على إقامة الدين و أقمع به نخوة الأئيم و أسد به الثغر المخوف و قد كنت وليت محمد بن أبي بكر رحمه الله مصر فخرج عليه خوارج و كان حدثا لا علم له بالحروب فاستشهد رحمه الله فأقدم علي لننظر في أمر مصر و استخلف على عمك أهل الثقة و النصيحة من أصحابك فاستخلف مالك رضي الله عنه على عمله شبيب بن عامر الأزدي و أقبل حتى ورد على أمير المؤمنين ع فحدثه حديث مصر و أخبره عن أهلها و قال له ليس لهذا الوجه غيرك فأخرج فإني إن لم أوصك اكتفيت برأيك و استعن بالله على ما أهمك و اخلط الشدة باللين و ارفق ما كان الرفق أبلغ و اعتزم على الشدة متى لم تغن عنك إلا الشدة قال فخرج مالك الأشتر رضي الله عنه فأتى رحله و تهيأ للخروج إلى مصر و قدم أمير المؤمنين ع أمامه كتابا إلى أهل مصر بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو و أسأله الصلاة على نبيه محمد و آله و إني قد بعثت إليكم عبدا من عباد الله لا ينال أيام الخوف و لا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر من أشد عبيد الله بأسا و أكرمهم حسبا أضر على الفجار من حريق النار و أبعد الناس من دنس أو عار و هو مالك بن الحارث الأشتر لا نابي الضروس و لا كليل الحد حليم في الخدر رزين في الحرب ذو رأي أصيل و صبر جميل فاسمعوا له و أطيعوا أمره فإن أمركم بالنفير فانفروا و إن أمركم أن تقيموا فأقيموا فإنه لا يقدم و لا يحجم إلا بأمري فقد آثرتمكم به على نفسي نصيحة لكم و شدة شكيمة على عدوكم عصمكم الله بالهدى و ثبتكم بالتقوى و وفقنا و إياكم لما يحب و يرضى و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و لما تهيأ مالك الأشتر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية بالعراق إليه يرفعون خبره فعظم ذلك على معاوية و قد كان طمع في مصر فعلم أن الأشتر إن قدمها فاتته و كان أشد عليه من ابن أبي بكر فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقلم أن عليا قد بعث بالأشتر إلى مصر و إن كفيته سوغتكم خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل في قتله بما قدرت عليه ثم جمع معاوية أهل الشام و قال لهم إن عليا قد بعث بالأشتر إلى مصر فهلتموا ندعو الله عليه يكفينا أمره ثم دعا و دعوا معه و خرج الأشتر حتى أتى القلم فاستقبله ذلك الدهقان فسلم عليه و قال له أنا رجل من أهل الخراج و لك و لأصحابك على حق في ارتفاع أرضي فأنزل علي أقم بأمرك و أمر أصحابك و علف دوابك و احتسب بذلك لي من الخراج فنزل عليه الأشتر فأقام له و لأصحابه بما احتاجوا إليه و حمل إليه طعاما دس في جملته عسلا جعل فيه سما فلما شربه الأشتر قتله و مات من ذلك و بلغ معاوية خبره فجمع أهل الشام و قال لهم أبشروا فإن الله تعالى قد أجاب دعاءكم و كفاكم الأشتر و أماته فسروا بذلك و استبشروا به و لما بلغ أمير المؤمنين ع وفاة الأشتر جعل يتلهف و يتأسف عليه و يقول لله در مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه و لو كان من حجر لكان صلدا أما و الله ليهدن موتك علما

فعلی مثلک فلتبک البواکی ثم قال إنا لله و إنا إليه راجعون و الحمد لله رب العالمین إني أحتسبه عندک فإن موته من مصائب الدهر فرحم الله مالکاً فقد وفى بعهدہ و قضی نجه و لقي ربه مع أنا قد وطنأ أنفسنا أن نصر علی کل مصيبة بعد مصابنا برسول الله ص فإنها أعظم المصيبة

٥- قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي عن زكريا عن محمد بن سنان و يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أولنا دليل على آخرنا و آخرنا مصدق لأولنا و السنة فينا سواء إن الله تعالى إذا حكم حكماً أجراه الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليمًا حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تمكينه يوم الإثنين سلخ شوال سنة أربع و أربعمئة

٦- قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال من قال إذا أصبح قبل أن تطلع الشمس و إذا أمسى قبل أن تغرب الشمس أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدًا عبده و رسوله و أن الدين كما شرع و الإسلام كما وصف و القول كما حدث و الكتاب كما أنزل و أن الله هو الحق المبين و ذكر محمدًا و آل محمد بخير و حيا محمدًا و آل محمد بالسلام فتح الله له ثمانية أبواب الجنة و قيل له ادخل من أي أبوابها شئت و حي عنه خنا ذلك اليوم المجلس العاشر مجلس يوم الأربعاء لليلتين خلنا من رجب سنة سبع و أربعمئة

١- حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده في مسجده بدرج رباح قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابن سنان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال موسى بن عمران علي نبينا و آله و عليه السلام إلهي من أصفياؤك من خلقك قال الري الكفين الري القدمين يقول صادقاً و يمشي هونا فأولئك يزول الجبال و لا يزولون قال إلهي فمن ينزل دار القدس عندك قال الذين لا ينظر أعينهم إلى الدنيا و لا يذيعون أسرارهم في الدين و لا يأخذون على الحكومة الرشا الحق في قلوبهم و الصدق على ألسنتهم فأولئك في سرتي في الدنيا و في دار القدس عندي في الآخرة

٢- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا عبد الله بن داهر عن الأعمش عن عباية الأسدي عن ابن عباس رحمه الله قال سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع عن قوله تعالى أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ فقيل له من هؤلاء الأولياء فقال أمير المؤمنين ع هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته و نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها فعرفوا آجلها حين غر الخلق سواهم بعاجلها فتركوها ما علموا أنه سيتركهم و أماتوا منها ما علموا أنه سيميتهم ثم قال أيها المعلل نفسه بالدنيا الراكض على حبالها المجتهد في عمارة ما سيخرب منها ألم تر إلى مصارع آبائك في البلى و مصارع أبنائك تحت الجنادل و الثرى كم مرضت بيدك و عللت بكفك تستوصف لهم الأطباء و تستعذب لهم الأحياء فلم يغن عنهم غناؤك و لا ينجع فيهم دواؤك

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الملك عن يحيى بن سلمة عن أبيه سلمة بن كهيل عن أبي صادق قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول ديني دين رسول الله ص و حسبي حسب رسول الله ص فمن تناول ديني و حسبي فقد تناول دين رسول الله ص و حسبه

٤- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن زرارة بن أعين عن الحسن البزاز عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال أ لا أخبرك بأشد ما فرض الله

على خلقه قلت بلى قال إنصاف الناس من نفسك و مواساة أخيك و ذكر الله في كل حال أما إني لا أريد بالذكر سبحانه الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و إن كان هذا من ذلك و لكن ذكر الله في كل موطن تهجم فيه على طاعة الله أو معصية له

٥- أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله الأسدي قال حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر العلوي الحمدي قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال حدثنا غياث بن إبراهيم قال حدثنا جعفر بن محمد ع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص علمت سبعا من المثاني و مثلت لي أمي في الطين حتى نظرت إلى صغيرها و كبيرها و نظرت في السماوات كلها فلما رأيت رأيتك يا علي فاستغفرت لك و لشيعتك إلى يوم القيامة

٦- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الزراري قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي الحمدي قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن حوشب قال سمعت أبا أمامة الباهلي يقول و الله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحق في علي ع سمعت رسول الله ص يقول علي أفضلكم و في الدين أفقهكم و بسنتي أبصركم و لكتاب الله أقرؤكم اللهم إني أحب عليا فأحبه اللهم إني أحب عليا فأحبه

٧- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد البصري البرزاق قال حدثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا عبد الجبار قال حدثنا سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن الصياد عن سعيد بن المسيب قال لما قبض النبي ص ارتجت مكة بنعيه فقال أبو قحافة ما هذا قالوا قبض رسول الله ص قال فمن ولي الناس بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بنو عبد شمس و بنو المغيرة قالوا نعم قال لا مانع لما أعطى الله و لا معطي لما منع الله ما أعجب هذا الأمر تنازعون النبوة و تسلمون الخلافة إن هذا لشيء يراد

٨- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين قال حدثني أبو علي أحمد بن محمد الصولي قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثنا مخول بن إبراهيم قال حدثنا صالح بن أبي الأسود قال حدثنا محفوظ بن عبيد الله عن شيخ من أهل حضرموت عن محمد بن حنيفة عليه الرحمة قال بينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يطوف بالبيت إذا رجل متعلق بالأستار و هو يقول يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلظه السائلون يا من لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك و حلوة رحمتك فقال له أمير المؤمنين ع هذا دعاؤك قال له الرجل و قد سمعته قال نعم قال فادع به في دبر كل صلاة فو الله ما يدعو به أحد من المؤمنين في أدبار الصلاة إلا غفر الله له ذنوبه و لو كانت عدد نجوم السماء و قطرها و حصباء الأرض و ثراها فقال له أمير المؤمنين ع إن علم ذلك عندي و الله واسع كريم فقال له الرجل و هو الحضرة ع صدقت و الله يا أمير المؤمنين و فوق كل ذي علم عليم و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين

المجلس الحادي عشر مجلس يوم الإثنين لسبع خلون من رجب سنة سبع و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده في مسجده بدرج رباح في هذا الشهر قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا الفضل بن الحبيب الجمحي قال حدثنا مسلم بن عبد الله البصري قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن النهدي قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العروني قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول إني أخشى عليكم اثنتين طول الأمل و اتباع الهوى فأما طول الأمل فينسي الآخرة و أما اتباع الهوى فيصد عن الحق و إن الدنيا قد ترحلت مدبرة و الآخرة قد جاءت مقبلية و لكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل و لا حساب و غدا حساب و لا عمل

٢- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال إن فيما ناجى الله به موسى بن عمران ع أن يا موسى ما خلقت خلقا هو أحب إلي من عبدي المؤمن و إني إنما ابتليته لما هو خير له و أزوي عنه ما يشتهيها لما هو

خير له و أعطيه لما هو خير له و أنا أعلم بما يصلح عدي فليصبر على بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي أكتبه في الصديقين
عندي إذا عمل بما يرضيني و أطاع أمري

٣- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال حدثنا الشيخ الصالح
أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حنبل قال أخبرت عن عبد الرحمن بن شريك عن أبيه قال حدثنا عروة بن عبد الله بن قشير
الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب ع و هي عجوز كبيرة و في عنقها خرزة و في يدها مسكنان فقالت يكره
للنساء أن يتشبهن بالرجال ثم قالت حدثني أسماء بنت عميس قالت أوحى الله إلى نبيه محمد ص فتغشاه الوحي فسره علي بن أبي
طالب ص بثوبه حتى غابت الشمس فلما سري عنه ع قال يا علي ما صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها بك فقال
رسول الله ص اللهم اردد الشمس على علي بن أبي طالب ع و قد كانت غابت فرجعت حتى بلغت الشمس حجرتي و نصف
المسجد

٤- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب الإسكافي قال حدثنا محمد بن القاسم
الخاربي قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن الفضيل الأزدي عن أبي حمزة الثمالي عن أبي
جعفر الباقر محمد بن علي ع عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ص إن الله ليغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها

٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال أخبرني إبراهيم بن محمد الثقفي قال
أخبرنا أبو إسماعيل العطار قال أخبرنا ابن شبيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير قال لما بايع الناس أبا بكر خرجت فاطمة بنت
محمد ص فوفقت على بابها و قالت ما رأيت كالיום قط حضروا أسوء محضر تركوا نبيهم ص جنازة بين أظهرنا و استبدوا بالأمر
دوننا

٦- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي
أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال أما إنه ليس عند أحد من الناس حق و لا صواب إلا شيء
أخذوه منا أهل البيت و لا أحد من الناس يقضي بحق و لا عدل إلا و مفتاح ذلك القضاء و بابه و أوله و سننه أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب ع فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطوا و الصواب من قبل علي بن أبي طالب ع إذا أصابوا

٧- قال حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار بجامع المنصور في الحرم سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة قال حدثنا أبو بكر محمد بن
القاسم الأنباري قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا ابن الأعرابي عن حبيب بن بشار عن أبيه قال حدثني علي بن عاصم عن الشعبي
قال لما وفد شداد بن أوس على معاوية بن أبي سفيان أكرمه و أحسن قبوله و لم يعتبه على شيء كان منه و وعده و مناه ثم إنه
أحضره في يوم حفل فقال له يا شداد قم في الناس و اذكر عليا و عبه لأعرف بذلك نيتك في مودتي فقال له شداد اعفني من ذلك
فإن عليا قد لحق بربه و جوزي بعمله و كفيت ما كان يهكم منه و انقادت لك الأمور على إيثارك فلا تلتمس من الناس ما لا يليق
بملكك فقال له معاوية لتقومن بما أمرتك به و إلا فالرب فيك واقع فقام شداد فقال الحمد لله الذي فرض طاعته على عباده و جعل
رضاه عند أهل التقوى أثر من رضا خلقه على ذلك مضى أولهم و عليه يمضي آخرهم أيها الناس إن الآخرة وعد صادق يحكم فيها
ملك قادر و إن الدنيا أجل حاضر يأكل منها البر و الفاجر و إن السامع المطيع لله لا حجة عليه و إن السامع العاصي لا حجة له و
إن الله إذا أراد بالعباد خيرا عمل عليهم صلحاءهم و قضى بينهم فقهاءهم و جعل المال في أسخياتهم و إذا أراد بهم شرا عمل
عليهم سفهاءهم و قضى بينهم جهلاءهم و جعل المال عند بخلائهم و إن من صلاح الولاية أن يصلح قرناؤها و نصحك يا معاوية من
أسخطك بالحق و غشك من أرضاك بالباطل و قد نصحتك بما قدمت و ما كنت أغشك بخلافه فقال له معاوية اجلس يا شداد
فجلس فقال له إني قد أمرت لك بمال يغنيك أ لست من السمحاء الذين جعل الله المال عندهم لصلاح خلقه فقال له شداد إن كان

ما عندك من المال هو لك دون ما للمسلمين فعمدت لجمعه مخافة تفرقه فأصبته حلالا و أنفقته حلالا فنعم و إن كان مما شارك فيه المسلمون فاحتجته دونهم فأصبته اقترافا و أنفقته إسرافا فإن الله جل اسمه يقول إِنَّ الْمُبَدَّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ فقال معاوية أظنك قد خولطت يا شداد أعطوه ما أطلقناه له ليخرج إلى أهله قبل أن يغلبه مرضه فهض شداد و هو يقول المغلوب على عقله بهواء سواي و ارتحل و لم يأخذ من معاوية شيئا

٨- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي ع قال في كتاب أمير المؤمنين ع ثلاث خصال لا يموت صاحبهن حتى يرى وباهن البغي و قطيعة الرحم و اليمين الكاذبة و إن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم إن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتتسي أموالهم و يثرون و إن اليمين الكاذبة و قطيعة الرحم تدع الديار بلاقع من أهلها و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليما

الجلس الثاني عشر مجلس يوم السبت الثاني عشر من رجب سنة سبع و أربعمئة سماعي

١- حدثنا الشيخ الجليل أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا أبو الحسن علي بن مهرويه القزويني سنة اثنتين و ثلاثمئة قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال حدثنا علي بن موسى ع عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن أبيه الباقر محمد بن علي عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه الشهيد الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه و غزو لا غلول فيه و حج مبرور و أول من يدخل الجنة عبد مملوك أحسن عبادة ربه و نصح لسيده و رجل عفيف متعفف ذو عبادة

٢- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حديد بن حكيم الأزدي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول اتقوا الله و صونوا دينكم بالورع و قووه بالتقية و الاستغناء بالله عز و جل عن طلب الحوائج إلى صاحب سلطان الدنيا و اعلموا أنه من خضع لصاحب سلطان الدنيا أو من يخالفه في دينه طلبا لما في يديه من ديناه أمهله الله و مقتته عليه و وكله إليه فإن هو غلب على شيء من ديناه فصار إليه منه شيء نزع الله البركة منه و لم يؤجره على شيء ينفق منه في حج و لا عتق و لا بر

٣- قال حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلب رحمة الله يوم الجمعة لليتين بقيتا من شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمئة قال حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع اللخمي قال حدثنا سليمان بن الربيع النهدي قال حدثنا نصر بن مزاحم المنقري قال حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن علي بن الخزور عن الأصمغ بن نباتة رحمة الله قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بالبصرة فقال يا أمير المؤمنين هؤلاء القوم الذين نقاتلهم الدعوة واحدة و الرسول واحد و الصلاة واحدة و الحج واحد فم نسميهم فقال له أمير المؤمنين ع سمهم بما سماهم الله عز و جل به في كتابه أ ما سمعته تعالى يقول تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَ أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَ لَكِنْ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَلَمَّا وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ كُنَّا أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بدينه و بالنبي ص و بالكتاب و بالحق فنحن الذين آمنوا و هم الذين كفروا و شاء الله منا قتالهم فقاتلناهم بمشيئته و أمره و إرادته

٤- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ البصير قال حدثنا عبد الله بن يحيى القطان قال حدثنا أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسين بن محارق عن عبد الصمد بن علي عن أبيه عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله ص تولى غسله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و العباس معه و الفضل بن العباس فلما فرغ علي ع من غسله

كشف الإزار عن وجهه ثم قال بأبي أنت و أمي طبت حيا و طبت ميتا انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد من سواك من النبوة و الإنبياء خصصت حتى صرت مسليا عن سواك و عممت حتى صار الناس فيك سواء و لو لا أنك أمرت بالصبر و نهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء الشئون و لكن ما لا يرفع كمد و غصص محالفان و هما داء الأجل و قلا لك بأبي أنت و أمي اذكرنا عند ربك و اجعلنا من همك ثم أكب عليه فقبل وجهه و مد الإزار عليه

٥- قال حدثني أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا إسماعيل بن يسار قال حدثنا عبد الله بن ملح عن عبد الوهاب بن إبراهيم الأزدي عن أبي صادق عن مزاحم بن عبد الوارث عن محمد بن زكريا عن شعيب بن واقد المزني عن محمد بن سهل مولى سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه عن قيس مولى علي بن أبي طالب ع قال إن عليا أمير المؤمنين ع كان قريبا من الجبل بصفين فحضرت صلاة المغرب فأمن بعيدا ثم أذن فلما فرغ من أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل أبيض الرأس و اللحية و الوجه فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته مرحبا بوصي خاتم النبيين و قائد الغر المحجلين و الأغر المأمون و الفاضل الفاتر بثواب الصديقين و سيد الوصيين فقال له أمير المؤمنين ع و عليك السلام كيف حالك فقال بخير أنا منتظر روح القدس و لا أعلم أحدا أعظم في الله عز و جل اسمه بلاء و لا أحسن ثوبا منك و لا أرفع عند الله مكانا أصبر يا أخي علي ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالأمس من بني إسرائيل نشروهم بالمناشير و حملوهم على الحشب و لو يعلم هذه الوجوه التربة الشائثة و أوما بيده إلى أهل الشام ما أعد لهم في قتالك من عذاب و سوء نكال لأقصروا و لو تعلم هذه الوجوه المبيضة و أوما بيده إلى أهل العراق ما ذا لهم من الثواب في طاعتك لودت أنها قرضت بالمقاريض و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ثم غاب من موضعه فقام عمار بن ياسر و أبو الهيثم بن النيهان و أبو أيوب الأنصاري و عبادة بن الصامت و خزيمة بن ثابت و هاشم المرقال في جماعة من شيعة أمير المؤمنين ع و قد كانوا سمعوا كلام الرجل فقالوا يا أمير المؤمنين من هذا الرجل فقال لهم أمير المؤمنين ع هذا شعون و صبي عيسى ع بعثه الله يصبرني على قتال أعدائه فقالوا له فذاك آباؤنا و أمهاتنا و الله لننصرنك نصرنا لرسول الله ص و لا يتخلف عنك من المهاجرين و الأنصار إلا شقي فقال لهم أمير المؤمنين ع معروفا

٦- قال حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلبي قال حدثنا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الأزدي المكي بمصر قال حدثنا علي بن سعيد بن بشر الرازي قال حدثنا علي بن عبد الواحد عن محمد بن أبان قال حدثنا محمد بن تمام بن سابق قال حدثنا عامر بن سيار عن أبي الصباح عن أبي تمام عن كعب الخير قال جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله ص قبل أن يسلم فقال يا رسول الله ص ما اسم علي فيكم فقال له النبي ص علي عندنا الصديق الأكبر فقال عبد الله أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و إنا لنجد في التوراة محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجة

٧- قال حدثنا أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال حدثنا يموت بن المزرع قال حدثنا عيسى بن إسماعيل قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمرو قال كان ذو الرمة الشاعر يذهب إلى النفي في الأفعال و كان رؤبة بن العجاج يذهب إلى الإثبات فيها فاجتمعا في يوم من أيامهما عند بلال بن أبي بردة و هو والي البصرة و بلال يعرف ما بينهما من الخلاف فحضهما على المناظرة فقال رؤبة و الله ما يفحص طائر أفحوصا و لا يقرمص سبع قرموصا إلا كان ذلك بقضاء الله و قدره فقال له ذو الرمة و الله ما أذن الله للذئب أن يأخذ حلوبة عالية عيائل ضرائك فقال له رؤبة أ فمشيئته أخذها أم بمشيئة الله فقال ذو الرمة بل بمشيئته و إرادته فقال رؤبة هذا و الله الكذب على الذئب فقال ذو الرمة و الله الكذب على الذئب فقال و أنشدني أبو الحسن علي بن مالك النحوي في أثر هذا الحديث لحمود الوراق أعادل لم آت الذنوب على جهل و لا أنها من فعل غيري و لا فعلي و لا جرأة مني على الله جنتها و لا أن

جهلي لا يحيط به عقلي و لكن يحسن الظن مني بعفو من تفرد بالصنع الجميل و بالفضل فإن صدق الظن الذي قد ظننته ففي فضله ما صدق الظن من مثلي و إن نالني منه العقاب فإنما أتيت من الإنصاف في الحكم و العدل

٨- قال أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا محمد بن الفضل بإسناده الأول إلى الأصمعي عن عيسى بن عمرو قال سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده ثم إن الحاجة تعذرت على أبي عمرو فلقبه الرجل بعد ذلك فقال له يا أبا عمرو وعدتني وعدا فلم تنجزه قال أبو عمرو فمن أولى بالغم أنا أو أنت فقال الرجل أنا فقال أبو عمرو لا والله بل أنا فقال له الرجل و كيف ذاك فقال لأنني وعدتك وعدا فأبت بفرح الوعد و أبت بهم الإنجاز و بت فرحا مسرورا و بت ليلتي مفكرا مغموما ثم عاق القدر عن بلوغ الإرادة فلقيتني مذلا و لقيتك محتشما

٩- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي يوم الإثنين لحمس بقين من شعبان سنة ثلاث و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال حدثني الرضا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي بكم يفتح هذا الأمر و بكم يختم عليكم بالصبر فإن العاقبة للمتقين أنتم حزب الله و أعداؤكم حزب الشيطان طوبى لمن أطاعكم و ويل لمن عصاكم أنتم حجة الله على خلقه و العروة الوثقى من تمسك بها اهتدى و من تركها ضل أسأل الله لكم الجنة لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله فأنتم أولى بها

١٠- قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال كان علي بن الحسين زين العابدين ع يقول ابن آدم إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك و ما كانت المحاسبة لها من همك و ما كان الخوف لك شعارا و الحزن لك دثارا إنك ميت و مبعوث و موقوف بين يدي الله عز و جل فأعد جوابا و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليما

المجلس الثالث عشر مجلس يوم السبت التاسع عشر من رجب سنة سبع و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده في هذا اليوم قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال حدثنا الرضا علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ثلاثة أخافهن على أمتي الضلالة بعد المعرفة و مضلات الفتن و شهوة الفرج و البطن

٢- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان بن زياد المروزي قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض الله صيامه يفتح فيه أبواب الجنان و يصفد فيه الشياطين فيه ليلة هي خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم يردد ذلك ثلاث مرات

٣- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني بكر بن صالح الرازي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سمعت أبا الحسن ع يقول لأبي ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب قال إنه خالي فقال له أبو الحسن ع إنه يقول في الله قولاً عظيماً يصف الله تعالى و يحده و الله لا يوصف فإما جلست معه و تركتنا و إما جلست معنا و تركته فقال إن هو يقول ما شاء أي شيء علي منه إذا لم أقل ما يقول فقال له أبو الحسن ع أ ما تخافن أن تنزل به نعمة فتصيبكم جميعاً ما علمت بالذي كان من أصحاب موسى و كان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى ع تخلف

عنه ليعظه و أدركه موسى و أبوه يراغمه حتى بلغا طرف البحر ففرقا جميعا فأتى موسى الخبر فسأل جبرئيل عن حاله فقال له غرق رحمه الله و لم يكن على رأي أبيه لكن النعمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع

٤- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال بلغ رسول الله ص عن قوم من قريش أنهم قالوا أ يرى محمد أنه قد أحكم الأمر في أهل بيته و لئن مات لنعزلنها عنهم و لنجعلها في سواهم فخرج رسول الله ص حتى قام في جمعهم ثم قال يا معشر قريش كيف بكم و قد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كنيبة من أصحابي أضرب وجوهكم و رقابكم بالسيف فنزل جبرئيل ع في الحال فقال يا محمد إن ربك يقربك السلام و يقول لك قل إن شاء الله أو علي بن أبي طالب فقال رسول الله ص إن شاء الله أو علي بن أبي طالب يتولى ذلك منكم

٥- قال أخبرني محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا محمد بن سعد الأنصاري عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده يعلى بن مرة قال سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن أبي طالب ع يا علي أنت ولي الناس بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني و من عصاك فقد عصاني

٦- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن القاسم الحاربي قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي قال حدثنا محمد بن الحارث قال حدثنا إبراهيم بن محمد عن مسلم الأعمور عن حبة العرنبي عن أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري قال قال رسول الله ص إن الله عز و جل خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام و علقها بالعرش و أمرها بالتسليم علي و الطاعة لي و كان أول من سلم علي و أطاعني من الرجال روح علي بن أبي طالب ع

٧- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا علي بن عبد الله الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا يوسف بن سعيد الأرحبي قال حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي عن كامل عن حبيب بن أبي ثابت قال لما حضر القوم الدار للشورى جاء المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله فقال أدخلوني معكم فإن الله عندي نصحا و لي بكم خيرا فأبوا فقال أدخلوا رأسي و اسمعوا مني فأبوا عليه ذلك فقال أما إذا أبيتم فلا تبايعوا رجلا لم يشهد بدرا و لم يبايع بيعة الرضوان و انهزم يوم أحد يوم النقي الجمعان فقال عثمان أم و الله لئن وليتها لأردنك إلى ربك الأول فلما نزل بالمقداد الموت قال أخبروا عثمان أني قد رددت إلى ربي الأول و الآخر فلما بلغ عثمان موته جاء حتى قام على قبره فقال رحمه الله كنت و إن كنت يثني عليه خيرا فقال له الزبير لأعرفنك بعد الموت تندبني و في حياتي ما زودتني زادي فقال يا زبير تقول هذا أ تراني أحب أن يموت مثل هذا من أصحاب محمد ع و هو علي ساخط

٨- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام عن موازم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص ما بال أقوام من أمتي إذا ذكر عندهم إبراهيم و آل إبراهيم استبشرت قلوبهم و تهللت وجوههم و إذا ذكرت و أهل بيتي اشأزت قلوبهم و كلحت وجوههم و الذي بعثني بالحق نبيا لو أن رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يأت بولاية أولى الأمر منا أهل البيت ما قبل الله منه صرفا و لا عدلا

٩- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا علي بن عبد الله الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرني محمد بن علي قال حدثنا إبراهيم بن هراسة قال حدثنا جعفر بن زياد الأحمر عن زيد بن علي بن الحسين ع قال قرأ و أمّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَ يَسْتَخْرِجَا

كَزَّهُمَا ثُمَّ قَالَ حَفِظْهُمَا رَبَّهُمَا لِصَلَاحِ أَبِيهِمَا فَمَنْ أَوْلَى بِحَسَنِ الْحَفِظِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صِ جَدْنَا وَ ابْنَتِهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ أَمْنَا وَ أَوْلَى مِنْ
أَمِنَ بِاللَّهِ وَ وَحْدَهُ وَ صَلَّى أَبُوْنَا

١٠- قال أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال
حدثنا يموت بن المزرع قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا و ذكر السلطان فقال لئن عزوا بالظلم في
الدنيا ليدلن بالعدل في الآخرة رضوا بقليل من كثير و يبسير من خطير و إنما يلقون العدم حين لا ينفع الندم قال و أنشدني أبو
الحسن لأبي العتاهية سبحان ذي الملكوت أية ليلة محضت بوجه صباح يوم الموقف لو أن نفسا و همتها نفسها ما في المعاد مصور لم
تترف كتب الفناء على البرية ربها و الناس بين مقدم و مخلف و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم

الجلس الرابع عشر مجلس يوم السبت السادس و العشرين من رجب سنة سبع و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا
أبو جعفر محمد بن عبد الله بن علي العلوي الزبدي قال حدثنا الرضا علي بن موسى ع قال حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر
قال حدثني أبي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني أبي الباقر محمد بن علي قال حدثني أبي زين العابدين علي بن الحسين قال حدثني
أبي الحسين بن علي الشهيد قال حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص من أدى فريضة فله عند الله
دعوة مستجابة

٢- قال أخبرني أبو الحسين محمد بن مظفر البزاز قال حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن علي الدهان قال حدثنا أبو الحسن علي بن
الحسن عن الحسن بن بشير عن أسعد بن سعيد عن جابر قال سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع رجلا يشتم قبرا و قد رام قبر
أن يرد عليه فناداه أمير المؤمنين علي ع مهلا يا قبر دع شاتمك مهانا ترض الرحمن و تسخط الشيطان و تعاقب عدوك فو الذي فلق
الحبة و برأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم و لا أسخط الشيطان بمثل الصمت و لا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه

٣- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقري قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الصيدلاني قال حدثنا أبو المقدم
أحمد بن محمد مولى بني هاشم قال حدثنا أبو نصر المخزومي عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال لما قدم علينا أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب ع البصرة مر بي و أنا أتوضأ فقال يا غلام أحسن وضوءك بحسن الله إليك ثم جازني فأقبلت أقفو أثره فحانت مني التفاتة
فنظر إلي فقال يا غلام أ لك إلي حاجة قلت نعم علمني كلاما ينفعني الله به فقال يا غلام من صدق الله نجا و من أشفق على دينه
سلم من الردى و من زهد في الدنيا قرت عينه بما يرى من ثواب الله عز و جل أ لا أزيدك يا غلام قلت بلى يا أمير المؤمنين قال
ثلاث خصال من كن فيه سلمت له الدنيا و الآخرة من أمر بالمعروف و اتهم به و نهى عن المنكر و انتهى عنه و حافظ على حدود
الله يا غلام أ يسرك أن تلقى الله يوم القيامة و هو عنك راض قلت نعم يا أمير المؤمنين قال كن في الدنيا زاهدا و في الآخرة راغبا و
عليك بالصدق في جميع أمورك فإن الله تعبدك و جميع خلقه بالصدق ثم مشى حتى دخل سوق البصرة فنظر إلى الناس يسعون و
يشترون فيكي ع بكاء شديدا ثم قال يا عبيد الدنيا و عمال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون و بالليل في فرشكم تنامون و في خلال
ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تحززون الزاد و تفكرون في المعاد فقال له رجل يا أمير المؤمنين إنه لا بد لنا من المعاش فكيف نصنع
فقال أمير المؤمنين ع إن طلب المعاش من حله لا يشغل عن عمل الآخرة فإن قلت لا بد لنا من الاحتكار لم تكن معذورا فولى الرجل
باكيا فقال له أمير المؤمنين ع أقبل علي أزدك بيانا فعاد الرجل إليه فقال له اعلم يا عبد الله أن كل عامل في الدنيا للآخرة لا بد أن
يوفي أجر عمله في الآخرة و كل عامل دينا للدنيا عمالته في الآخرة نار جهنم ثم تلا أمير المؤمنين ع قوله تعالى فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَ آتَرَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى

٤- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن الحسين الجوهري قال حدثنا هارون بن عبيد الله المقرئ قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا أبو يحيى التميمي عن كثير عن أبي مريم الخولاني عن مالك بن ضمرة قال سمعت عليا أمير المؤمنين ع يقول ألا إنكم معرضون على لعني و دعاي كذا فممن لعني كارها مكرها يعلم الله أنه كان مكرها وردت أنا و هو على محمد ص معا و من أمسك لسانه فلم يلعني سبقتي كرمية سهم أو لحة بالبصر و من لعني منشرا صدره بلعني فلا حجاب بينه و بين الله و لا حجة له عند محمد ص إلا أن محمدا ص أخذ بيدي يوما فقال من بايع هؤلاء الخمس ثم مات و هو يحبك فقد قضى نحبه و من مات و هو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام و إن عاش بعدك و هو يحبك ختم الله له بالأمن و الإيمان كلما طلعت شمس أو غربت

٥- قال حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلي قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا محمد بن علي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن أبيه عن أبي الجهمم الأزدي عن أبيه و كان من أهل الشام قال لما سير عثمان أبا ذر من المدينة إلى الشام كان يقص علينا فيحمد الله فيشهد شهادة الحق و يصلي على النبي ص و يقول أما بعد فإننا كنا في جاهليتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب و يبعث فينا الرسول و نحن نوفي بالعهد و نصدق الحديث و نحسن الجوار و نقري الضيف و نواسي الفقير و نبغض المتكبر فلما بعث الله تعالى فينا رسول الله ص و أنزل علينا كتابه كانت تلك الأخلاق يرضاه الله و رسوله و كان أحق بها أهل الإسلام و أولى أن يحفظوها فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا ثم إن الولاة قد أحدثوا أعمالا قباها ما عرفها من سنة تطفى و بدعة تحيا و قائل بحق مكذب و أثره بغير تقى و أمين مستأثر عليه من الصالحين اللهم إن كان ما عندك خيرا لي فاقبضني إليك غير مبدل و لا مغير و كان يعيد هذا الكلام و يديه فأتى حبيب بن مسلمة معاوية بن أبي سفيان فقال إن أبا ذر يفسد عليك الناس بقوله كيت و كيت فكذب معاوية إلى عثمان بذلك فكذب عثمان أخرجه إلي فلما صار إلى المدينة نفاه إلى الريدة

٦- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال حدثني يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول و عنده ناس من أهل كوفه عجبوا للناس يقولون أخذوا علمهم كله عن رسول الله ص فعملوا به و اهتدوا و يرون أنا أهل البيت لم نأخذ علمه و لم نهتد به و نحن أهله و ذريته في منازلنا أنزل الوحي و من عندنا خرج إلى الناس العلم أفتراهم علموا و اهتدوا و جهلنا و ضللنا إن هذا محال

٧- قال أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثني محمد بن الفضل الكاتب قال حدثنا عيسى بن حميد قال سمعت أبا عبد الله الربيعي يقول حدثنا الأصمعي قال دخلت البصرة فبينما أنا أمشي بشارعها إذ بصرت بجارية أحسن الناس وجهها و إذا هي كالشئ البالي فلم أزل أتبعها و أحبس نفسي عنها حتى انتهت من المقابر إلى قبر فجلست عنده ثم أنشأت تقول بصوت ما يكاد يبين هذا و الله المسكن لا ما به نغر أنفسنا هذا و الله المفرق بين الأحباب و المقرب من الحساب و به عرفان الرحمة من العذاب يا أبة فسح الله لك في قبرك و تغمدك بما تغمد به نبيك أما إني لا أقول خلاف ما أعلم كان علمي بك جوادا إذا أتيت أتيت و سادا و إذا اعتمدت وجدت عمادا ثم قالت يا ليت شعري كيف غيرك البلى أم كيف صار جمال و جهك في الثرى لله درك أي كهل غيوا تحت الجنادل لا تحس و لا ترى لبا و حلما بعد حزم زانه بأس و جود حين يطرق للقرى لما نقلت إلى المقابر و البلى دنت الهموم فغاب عن عيني الكرى و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما

المجلس الخامس عشر مجلس يوم السبت الثالث من شعبان سنة سبع و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال حدثني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال حدثنا الرضا علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي قال حدثني أبي

علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص أتاني ملك فقال يا محمد إن ربك يقرئك السلام و يقول إن شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهابا قال فرفعت رأسي إلى السماء و قلت يا رب أشيع يوما فأحمدك و أجوع يوما فأسألك

٢- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا شريك عن أبي ربيعة الأيادي و رأينا معمرا يسمع منه عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ص إن الله أمرني بحب أربعة من أصحابي و أخبرني أنه يحبهم قلنا من هم يا رسول الله و ليس منا أحد إلا يحب أن يكون منهم فقال ص ألا إن عليا منهم يقولها ثلاثا و المقداد بن الأسود و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي

٣- قال حدثني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثني الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال حدثنا سفيان عن فضيل بن الربير قال حدثني فروة بن مجاشع عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال جاءت عائشة إلى عثمان فقالت له أعطني ما كان يعطيني أبي و عمر بن الخطاب فقال لها لا أجد لك موضعا في الكتاب و لا في السنة و إنما كان أبوك و عمر بن الخطاب يعطيانك بطيبة من أنفسهما و أنا لا أفعل قالت له فأعطني ميراثي من رسول الله ص فقال لها أو لم تحبيني أنت و مالك بن أوس النصري فشهدتما أن رسول الله ص لا يورث حتى منعنا فاطمة ميراثها و أبطلتما حقها فكيف تطلين اليوم ميراثا من النبي ص فتركته و انصرفت و كان عثمان إذا خرج إلى الصلاة أخذت قميص رسول الله ص على قصبة فرفعته عليها ثم قالت إن عثمان قد خالف صاحب هذا القميص و ترك سنته

٤- قال أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا إدريس بن زياد الكفروثي قال حدثنا حنان بن سدير عن سديف المكي قال حدثني محمد بن علي ع و ما رأيت محمديا قط يعدله قال حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال نادى رسول الله ص في المهاجرين و الأنصار فحضروا بالسلاح و صعد النبي ص المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال يا معاشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال جابر فقمتم إليه فقلت يا رسول الله و إن شهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله فقال و إن شهد أن لا إله إلا الله فإنما احتجز من سفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد و هو صاغر ثم قال ص من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا فإن أدرك الدجال كان معه و إن هو لم يدركه بعث في قبره ف آمن به إن ربي عز و جل مثل لي أمي في الطين و علمني أسماءهم كما علم آدم الأسماء كلها فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت الله لعلي و شيعته قال حنان بن سدير فعرضت هذا الحديث على أبي عبد الله جعفر بن محمد ع فقال لي أنت سمعت هذا من سديف فقلت الليلة سيع منذ سمعته منه فقال إن هذا الحديث ما ظننت أنه خرج من في أبي إلى أحد

٥- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني محمد بن موسى بن حماد قال حدثنا محمد بن سهل قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبي مخنف لوط بن يحيى عن الحارث بن حصيرة عن عبد الرحمن بن عبيد بن الكنود قال قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع من البصرة إلى الكوفة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب فأقبل حتى صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه و خذل عدوه و أعز الصادق الحق و أذل الكاذب المبطل عليكم يا أهل هذا المصر بتقوى الله و طاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم ص الذين هم أولى بطاعتكم فيما أطاعوا الله فيه من المنتحلين المدعين المقابلين إلينا يتفضلون بفضلنا و يجاهدونا و ينازعونا حقنا و يدفعونا عنه و قد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيا إنه قد قعد عن نصرتي رجال منكم فأننا عليهم عاتب زار فاهجروهم و أسمعوهم ما يكرهون حتى يعبتوا أو نرى منهم ما نرضى فقام إليه مالك بن حبيب التميمي البربوعي و كان صاحب شرطته فقال و الله إني لأرى الهجر و إسماع المكره لهم قليلا و الله لنن أمرتنا لنقتلنهم فقال له أمير المؤمنين ع يا مال جزت المدى و عدوت الحد و أغرقت في النزاع فقال يا أمير المؤمنين لبعض الغشم أبلغ في أمور تنوبك من مهادنة الأعادي فقال أمير المؤمنين ع ليس هكذا قضى الله يا مال قال الله تعالى النَّفْسَ بِالنَّفْسِ فَمَا بِالْأَعْيُنِ يَنْظُرُونَ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَكَ مَنْ

قُبِلَ مَطْلُومًا فَقَدَّ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو بَرْدَةَ بْنِ عَوْفِ الْأَزْدِيِّ وَكَانَ عَثْمَانِيَا تَحَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ وَحَضَرَ مَعَهُ صَفِينٌ عَلَى ضَعْفِ نِيَّةٍ فِي نَصْرَتِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَرَأَيْتَ الْقَتْلَى حَوْلَ عَائِشَةَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ بِمَ قَتَلُوا فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ بِمَا قَتَلُوا شِيعَتِي وَعَمَالِي وَبَقَتْلِهِمْ أَخَارِيبَةَ الْعَبْدِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَصَابَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالُوا لَا نَنْكُثُ الْبَيْعَةَ كَمَا نَنْكُثُكُمْ وَلَا نَغْدِرُ كَمَا غَدَرْتُمْ فَوَثَبُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوهُمْ ظُلْمًا وَعَدَوَانًا فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيَّ قَتْلَةَ إِخْوَانِي مِنْهُمْ أَقْتَلُهُمْ بِهِمْ ثُمَّ كَتَبَ اللَّهُ حُكْمَ بَيْتِي وَبَيْنَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيَّ وَقَاتَلُونِي وَفِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَتِي وَدِمَاءُ نَحْوِ أَلْفٍ مِنْ شِيعَتِي فَقَتَلْتُهُمْ بِذَلِكَ أَوْ فِي شَكِّ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ قَدْ كُنْتُ فِي شَكِّ فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ عَرَفْتُ وَاسْتَبَانَ لِي خَطَأُ الْقَوْمِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَهْتَدِيُّ الْمَصِيبُ ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عَ تَهَيَّأَ لِيَنْزَلَ فَقَامَ رِجَالٌ لِيَتَكَلَّمُوا فَلَمَّا رَأَوْهُ قَدْ نَزَلَ جَلَسُوا وَ لَمْ يَتَكَلَّمُوا قَالَ أَبُو الْكَتُودِ وَكَانَ أَبُو بَرْدَةَ مَعَ حَضْرَتِهِ صَفِينٌ يَنَافِقُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَ وَ يَكْتُبُ مَعَاوِيَةَ سِرًّا فَلَمَّا ظَهَرَ مَعَاوِيَةَ أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً بِالْفُلُوجَةِ وَكَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا

٦- قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى غَضُوا أَبْصَارَكُمْ وَنَكَسُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ ابْنَةَ مُحَمَّدٍ صَ الصَّرَاطُ قَالَ فَتَغَضَّ الْخَلَائِقُ أَبْصَارَهُمْ فَتَأْتِي فَاطِمَةَ عَ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ نَجَبِ الْجَنَّةِ يَشِيعُهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ فَتَقِفُ مَوْقِفًا شَرِيفًا مِنْ مَوَاقِفِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَنْزَلُ عَنْ نَجِيبِهَا فَتَأْخُذُ قَمِيصَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ بِيَدِهَا مَضْمُخًا بِدَمِهِ وَتَقُولُ يَا رَبُّ هَذَا قَمِيصُ وَلَدِي وَ قَدْ عَلِمْتُ مَا صَنَعَ بِهِ فَيَأْتِيهَا النَّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا فَاطِمَةُ لَكَ عِنْدِي الرِّضَا فَتَقُولُ يَا رَبُّ انْتَصِرْ لِي مِنْ قَاتِلِهِ فَيَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى عُنُقًا مِنَ النَّارِ فَتَخْرُجُ مِنْ جَهَنَّمَ فَتَلْتَقِطُ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَ كَمَا يَلْتَقِطُ الطَّيْرُ الْحَبَّ ثُمَّ يَعُودُ الْعُنُقُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ فَيُعَذِّبُونَ فِيهَا بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ثُمَّ تَرْكَبُ فَاطِمَةُ عَ نَجِيبِهَا حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ مَعَهَا الْمَلَائِكَةُ الْمَشِيعُونَ لَهَا وَ ذُرِيَّتُهَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ أَوْلِيَآؤُهَا مِنَ النَّاسِ عَنْ يَمِينِهَا وَ شِمَالِهَا

٧- قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْجَعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ أَخْبَرَنِي الصَّبَّاحُ بْنُ يَحْيَى الْمَزْنِيُّ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَ لَشِيعَتِهِ كُونُوا فِي النَّاسِ كَالنَّحْلَةِ فِي الطَّيْرِ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَضَعْفُهَا وَ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي أَجْوَاهِهَا مِنَ الْبَرَكَةِ لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِهَا خَالَطُوا النَّاسَ بِالْأَسْنَتِكُمْ وَ أَجْسَادِكُمْ وَ زَيْلِهِمْ بِقُلُوبِكُمْ وَ أَعْمَالِكُمْ لِكُلِّ أَمْرٍ مَا أَكْتَسَبَ وَ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ

٨- قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْإِسْكَافِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّمْذِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ الضَّبْعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكََ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ أَتَيْتُ الْجَبَانَةَ فَوَقَفْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قَلْتُ أَتَيْتُ الْقُبُورَ فَنَادَيْتُهَا فَأَيْنَ الْمُعْظَمِ وَ الْمُخْتَقَرِ أَيْنَ الْمَلْبِيِّ إِذَا مَا دَعَى وَ أَيْنَ الْعَزِيزِ إِذَا مَا افْتَخَرَ وَ أَيْنَ الْمُدْلِ بِسُلْطَانِهِ وَ أَيْنَ الْقَوِيِّ إِذَا مَا قَدَرَ قَالَ فَأَجَابَنِي صَوْتٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَقَابِرِ وَ لَا أَرَى لَهُ صُورَةَ تَفَانُوا جَمِيعًا فَمَا مَخْتَبِرُ فَمَاتُوا جَمِيعًا وَ مَاتَ الْخَبْرُ تَرُوحَ وَ تَغْدُو بَنَاتُ الثَّرَى فَتَمُحُو مَحَاسِنَ تِلْكَ الصُّورِ فَيَأْتِي سَائِلِي عَنْ أَنَسٍ مَضُوءًا أَمَا لَكَ فِيمَا تَرَى مَعْتَبِرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا

الجلس السادس عشر مجلس يوم السبت العاشر من شعبان سنة سبع وأربعمائة

١- حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُفِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانَ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَالِدِ الْمُرَاغِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَزَازِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلُوِيُّ الْمُحْمَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَاشِمِ الْغَسَّانِيُّ عَنْ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ عَنْ سَفِيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ نُوْفِ الْبِكَالِيِّ قَالَ بَتَّ لَيْلَةً عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَ فَرَأَيْتَهُ يَكْتُرُ الْاِخْتِلَافَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ فَدَخَلَ كَبْعُضٌ مَا كَانَ يَدْخُلُ فَقَالَ أَا نَائِمٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ فَقُلْتُ بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا زَلَتْ أَرْمَقُكَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ بَعِينِي وَ أَنْظُرْ مَا تَصْنَعُ قَالَ يَا نُوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاغِبِينَ فِي الْآخِرَةِ قَوْمٌ يَتَخَذُونَ أَرْضَ

الله بساطا و تراهه وسادا و كتابه شعارا و دعاهه دثارا و ماءه طيبا يقروضون الدنيا قرضا على منهج المسيح ع إن الله تعالى أوحى إلى عيسى ع يا عيسى عليك بالمنهاج الأول تلحق ملاحق المرسلين قل لقومك يا أبا المنذر إن لا يدخلوا بيوتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة و أيد نقية و أبصار خاشعة فإني لا أسمع من داع دعائي و لأحد من عبادي عنده مظلمة و لا أستجيب له دعوة و لي قبله حق لم يورده إلي فإن استطعت يا نوف أن لا تكون عريفا و لا شاعرا و لا صاحب كوبة و لا صاحب عرطبة فافعل فإن داود ع رسول رب العالمين خرج ليلة من الليالي فنظر في نواحي السماء ثم قال و الله رب داود إن هذه الساعة لساعة ما يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه إلا أن يكون عريفا أو شاعرا أو صاحب كوبة أو صاحب عرطبة

٢- قال أخرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال أخبرنا أحمد بن شمر قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي مولى بني مخزوم عن جعفر الصادق بن محمد الباقر عن أبيه ع إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع أتى بجبيص فأبى أن يأكله فقالوا له أتحرمه قال لا و لكني أخشى أن تتوق إليه نفسي فأطلبه ثم تلا هذه الآية **أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا**

٣- قال أخرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثني أبو عمرو حفص بن عمر الفراء قال حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي عن معروف بن خربوذ قال سمعت أبا عبيد الله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي ع قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله ص لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه خرج متوكئا على علي بن أبي طالب ع و ميمونة مولاته فجلس على المنبر ثم قال يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقيلين و سكت فقام رجل فقال يا رسول الله ما هذان الثقيلان فغضب حتى أحمرو وجهه ثم سكن و قال ما ذكرتهما إلا و أنا أريد أن أخبركم بهما و لكن ربوت فلم أستطع سب طرفه بيد الله و طرف بأيديكم تعملون فيه كذا و كذا إلا و هو القرآن و النقل الأصغر أهل بيتي ثم قال و ايم الله إني لأقول لكم هذا و رجال في أصلاب أهل الشرك أرجى عندي من كثير منكم ثم قال و الله لا يجهم عبد إلا أعطاه الله نورا يوم القيامة حتى يرد علي الحوض و لا يبغضهم عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة فقال أبو جعفر ع إن أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف

٤- قال أخرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله ع قال مر سلمان رضي الله عنه على الحدادين بالكوفة فرأى شابا صعق و الناس قد اجتمعوا حوله فقالوا له يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو قرأت في أذنه قال فدنا منه سلمان فلما رآه الشاب أفاق و قال يا أبا عبد الله ليس بي ما يقول هؤلاء القوم و لكني مرت بهؤلاء الحدادين و هم يضربون بالمرزبات فذكرت قوله تعالى **وَ لَهُمْ مَقَامٌ مِّنْ حَدِيدٍ** فذهب عقلي خوفا من عقاب الله تعالى فاتخذ سلمان أخا و دخل قلبه حلاوة محبته في الله تعالى فلم يزل معه حتى مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند رأسه و هو يجود بنفسه فقال يا ملك الموت ارفق بأخي فقال يا أبا عبد الله إني بكل مؤمن رفيق

٥- قال أخرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده إن أحمد بن يحيى بن زكريا حدثهم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا أبو بدر عن عمرو بن يزيد بن مرة عن سويد بن غفلة عن علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ما من عبد اهتم بمواقيت الصلاة و مواضع الشمس إلا ضمنت له الروح عند الموت و انقطاع الهموم و الأحزان و النجاة من النار كنا مرة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس

٦- قال أخرني أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم الكاتب قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن

أبي عبد الله ع قال اعلّموا أن الله تعالى يبغض من خلقه المتلون فلا تروّلوا عن الحق و أهله فإن من استبد بالباطل و أهله هلك و فاتته الدنيا و خرج منها صاعرا

٧- قال حدثني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا عبد الله بن مطيع قال حدثنا خالد بن عبد الله عن ابن أبي ليلى عن عطية عن كعب الأحبار قال مكتوب في التوراة من صنع معروف إلى أحمق فهي خطيئة تكذب عليه و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين و سلم تسليما

الجلس السابع عشر مجلس يوم السبت السابع عشر من شعبان سنة سبع و أربعمائة مما سمعه أبو الفوارس وحده و سمعته و أبو محمد عبد الرحمن أخي و الحسين بن علي النيشابوري بقراءة سيدنا الشيخ الجليل المفيد أدام الله تأييده

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله عزه قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي قال حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال أخبرني سليمان بن أيوب قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال مرض رجل من الأنصار فأتاه النبي ص يعوده فوافقه و هو في الموت فقال كيف تجدك قال أجدني أرجو رحمة ربي و أخوف من ذنوبي فقال النبي ص ما اجتمعنا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله رجاءه و آمنه مما يخافه

٢- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حميش الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا المسعودي قال حدثنا يحيى بن سالم العبدي قال حدثنا ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زر بن حميش قال مر علي بن أبي طالب ع على بغلة رسول الله ص و سلمان في ملا فقال سلمان رحمة الله عليه أ لا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه فوالله الذي فلق الحبة و برأ السمّة لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره و إنه لعالم الأرض و زرها و إليه تسكن و لو فقدتموه لفقدتم العلم و أنكرتم الناس

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال حدثنا عبد الله بن راشد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال أخبرنا إسماعيل بن صبيح قال حدثنا سالم بن أبي سالم المصري عن أبي هارون العبدي قال كنت أرى رأي الخوارج لا رأي لي غيره حتى جلست إلى أبي سعيد الخدري رحمه الله فسمعتة يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع و تركوا واحدة فقال له رجل يا أبا سعيد ما هذه الأربع التي عملوا بها قال الصلاة و الزكاة و الحج و صوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن أبي طالب ع قال الرجل و إنها المفترضة معهن قال أبو سعيد نعم و رب الكعبة قال الرجل فقد كفر الناس إذن قال أبو سعيد فما ذنبي

٤- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البرزاق قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي الحمدي قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني عن معمر بن سليمان عن ليث بن أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص أيها الناس الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفتنا و ولايتنا

٥- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ع يقول و هو قائم عند قبر رسول الله ص أسأل الله الذي انتجك و اصطفاك و أصفاك و هداك و هدى بك أن يصلي عليك إن الله و ملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه و سلّموا تسليما

٦- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن طلحة عن أبي محمد أخي يونس بن يعقوب عن أخيه يونس قال كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمد ع في بعض أزقتها فقال اذهب يا يونس فإن بالبواب رجلا منا أهل البيت قال فجمت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له من أنت قال أنا رجل من أهل قم قال فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله ع على حمار فدخل على الحمار الدار ثم التفت إلينا فقال ادخلا ثم قال يا يونس

أحسب أنك أنكرت قولني لك إن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت قال قلت إي و الله جعلت فداك لأن عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت قال يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منا حيا و هو منا ميتا

٧- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين القلاء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي جعفر ع قال إن فقراء المؤمنين ينقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا ثم قال سأضرب لك مثال ذلك إنما مثل ذلك مثل سفينتين مر بهما على عاشر فنظر في إحداهما فلم يجد فيها شيئا فقال أسربوها و نظر في الأخرى فإذا هي موقرة فقال احبسوها

٨- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص يا معشر من آمن بلسانه و لم يصل الإيمان إلى قلبه لا تتبعوا عورات المؤمنين و لا تدموا المسلمين فإنه من تتبع عورات المؤمنين تتبع الله عوراته و من تتبع الله عوراته فضحه في جوف بيته

٩- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عبيد الله القصباني عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إن ولايتنا ولاية الله عز و جل التي لم يبعث نبي قط إلا بها إن الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات و الأرض و الجبال و الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة و إن إلى جانبهم لقبرا ما لقاه مكروب إلا نفس الله كربته و أجاب دعوته و قلبه إلى أهله مسرورا

١٠- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا حنظلة أبو غسان قال حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب عن محرز عن جعفر مولى أبي هريرة قال دخل أرطاة بن سهية على عبد الملك بن مروان و قد أتت عليه مائة و ثلاثون سنة فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك يا أرطاة قال و الله يا أمير المؤمنين ما أطرب و لا أغضب و لا أشرب و لا يجيني الشعر إلا على هذه الخصال غير أني الذي أقول رأيت المرء يأكله اللبالي كأكل الأرض ساقطة الحديدو ما تبقي النية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيدو أعلم أنها ستكر حتى توفي نذرها بأبي الوليد قال فارتاع عبد الملك و كان يكنى أبا الوليد فقال له أرطاة إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين و كان يكنى أرطاة بأبي الوليد فقال عبد الملك و أنا و الله سيمر بي الذي يمر بك و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي و آله و سلم

المجلس الثامن عشر مجلس يوم السبت الرابع و العشرين من شعبان سنة سبع و أربعمائة لما سمعه أبو الفوارس وحده و سمعته و أبو عبد الرحمن أخي و سمع الحسين بن علي النيشابوري من لفظ الشيخ الجليل

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن محمد بن مروان عن أبي جعفر الباقر ع قال سمعته يقول ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عز و جل إلا حرم الله جسدها على النار و لا فاضت دمعة على خد صاحبها فزهق وجهه قتر و لا ذلة يوم القيامة و ما من شيء من أعمال الخير إلا و له وزن أو أجر إلا الدمعة من خشية الله فإن الله يطفى بالقطرة منها بحارا من نار يوم القيامة و إن الباكي ليبكي من خشية الله في أمة فيرحم الله تلك الأمة بكاء ذلك المؤمن فيها

٢- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن موسى الحضرمي قال حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف قال حدثنا علي بن معبد قال حدثنا إسحاق بن يحيى الكعبي عن سفيان الثوري عن منصور عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان

قال سمعت رسول الله ص يقول يميز الله أوليائه و أصفياه حتى تطهر الأرض من المنافقين و الضالين و أبناء الضالين و حتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله اشترني و هذه تقول يا عبد الله آوني

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو عبد الله الأسدي قال حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي الحمدي قال حدثنا يحيى بن هاشم السمسار الغساني قال حدثنا أبو الصباح عبد الغفور الواسطي عن عبد الله بن محمد القرشي عن أبي علي الحسن بن علي الراسبي عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رحمه الله قال قال رسول الله ص الشاك في فضل علي بن أبي طالب ع يحشر يوم القيامة من قبره و في عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة على كل شعبة منها شيطان يكلم في وجهه و يتفل فيه

٤- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثني إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا فضل بن الزبير عن عمران بن ميثم عن عباية الأسدي قال سمعت عليا ع يقول أنا سيد الشيب و في سنة من أيوب و و الله ليجمعن الله لي أهلي كما جمعوا ليعقوب

٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا الصباح بن يحيى المزني عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قدم رجل إلى أمير المؤمنين ع فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن قوله تعالى أ فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يُتْلُوهُ شَاهِدًا مِنْهُ قَالَ قال رسول الله ص الذي كان على بينة من ربه و أنا الشاهد له و منه و الذي نفسي بيده ما أحد جرت عليه المواصي من قريش إلا و قد أنزل الله فيه من كتابه طائفة و الذي نفسي بيده لأن يكونوا يعلمون ما قضى الله لنا أهل البيت على لسان النبي الأمي أحب إلي من أن يكون لي ملء هذه الرحبة ذهباً و الله ما مثلنا في هذه الأمة إلا كمثل سفينة نوح أو كباب حطة في بني إسرائيل

٦- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفى قال حدثنا محمد بن إسماعيل عن زيد بن المعدل عن يحيى بن صالح عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن جندب بن عبد الله الأزدي قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول لأصحابه و قد استنفرهم أياما إلى الجهاد فلم ينفروا أيها الناس إني قد استنفرتكم فلم تنفروا و نصحت لكم فلم تقبلوا فأنتم شهود كأغياص و صم ذوو أسماع أتلو عليكم الحكمة و أعظكم بالوعظة الحسنة و أحثكم على جهاد عدوكم الباغين فما آتي على آخر منطقي حتى أراكم متفرقين أيادي سبا فإذا أنا كفت عنكم عدم إلى مجالسكم حلقة عزيزين تضربون الأمثال و تتناشدون الأشعار و تسألون عن الأخبار قد نسيتم الاستعداد للحرب و شغلتم قلوبكم بالأباطيل تربت أيديكم اغزوا القوم من قبل أن يغزوكم فو الله ما غزي قوم قط في عقد ديارهم إلا ذلوا و ايم الله ما أراكم تفعلون حتى يفعلوا و لوددت أني لقيتهم على نيتي و بصيرتي فاسترحت من مقاساتكم فما أنتم إلا كابل حمة ضلت راعيها فكلما ضمت من جانب انتشرت من جانب آخر و الله لكأنني بكم لو حمس الوغى و أحم البأس قد انفرجت عن علي بن أبي طالب انفراج الرأس و انفراج المرأة عن قبلها فقام إليه الأشعث بن قيس الكندي فقال له يا أمير المؤمنين فهلا فعلت كما فعل ابن عفان فقال ع له يا عرف النار و يلك إن فعل ابن عفان لمخزاة على من لا دين له و لا حجة معه فكيف و أنا على بينة من ربي و الحق في يدي و الله إن امرأ يمكن عدوه من نفسه يخذع لحمه و يهشم عظمه و يفري جلده و يسفك دمه لضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره أنت فكن كذلك إن أحببت فأما أنا فدون أن أعطي ذلك ضرب بالمشرفي يطير منه فراش الهام و تطيح منه الأكف و المعاصم و يفعل الله بعد ما يشاء فقام أبو أيوب الأنصاري خالد بن زيد صاحب منزل رسول الله ص فقال أيها الناس إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذن و اعية و قلب حفيظ إن الله قد أكرمكم بكرامة لم تقبلوها حق قبولها إنه ترك بين أظهركم ابن عم نبيكم و سيد المسلمين من بعده يفقهكم في الدين و يدعوكم إلى جهاد الخلين فكأنكم صم لا تسمعون أو على قلوبكم غلف مطبوع عليها فأنتم لا تعقلون أ فلا تستحيون عباد الله أليس إنما عهدكم بالجور و العدوان أمس قد شمل البلاء و شاع في البلاد فذو حق محروم و ملطوم وجهه و

موطوء بطنه و ملقى بالعراء تسفى عليه الأعاصير لا يكنه من الحر و القر و صهر الشمس و الضح إلا الأتواب الهامدة و بيوت الشعر البالية حتى جاءكم الله بأمير المؤمنين ع فصدع بالحق و نشر العدل و عمل بما في الكتاب يا قوم فاشكروا نعمة الله عليكم و لا تولوا مدبرين و لا تكوثوا كالأذنين قالوا سمعنا و هم لا يسمعون اشحذوا السيوف و استعدوا لجهاد عدوكم فإذا دعيتم فأجيبوا و إذا أمرتم فاسمعوا و أطيعوا و ما قلتم فليكن و ما أمرتم فكونوا بذلك من الصادقين

٧- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول لا يجمع الله المؤمن الورع و الزهد في الدنيا إلا رجوت له الجنة ثم قال و إني لأحب للرجل المؤمن منكم إذا قام في صلاته أن يقبل بقلبه إلى الله تعالى و لا يشغله بأمر الدنيا فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلا أقبل الله إليه بوجهه و أقبل بقلوب المؤمنين إليه باحبة له بعد حب الله إياه

٨- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن همام الكاتب الإسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى الأشعري قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه ع قال قال رسول الله ص المؤمنون إخوة يقضي بعضهم حوائج بعض فبقضاء بعضهم حوائج بعض يقضي الله حوائجهم يوم القيامة و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم

الجلس التاسع عشر مجلس يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة و حضره الأخ أبو محمد أبقاه الله

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال إن من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله و تبغض في الله و تعطي في الله و تمنع في الله تعالى

٢- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأسدي قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن عبد الله العلوي قال حدثنا يحيى بن هاشم الغساني قال حدثني أبو المفوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي ص في بعض أسفاره إذ هتف بنا أعرابي بصوت جهوري فقال يا محمد فقال له النبي ص ما تشاء فقال المرء يحب القوم و لا يعمل بأعمالهم فقال النبي ص المرء مع من أحب فقال يا محمد أعرض علي الإسلام فقال أشهد أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و تقيم الصلاة و تؤتي الزكاة و تصوم شهر رمضان و تحج البيت فقال يا محمد تأخذ علي هذا أجرا فقال لا إلا المودة في القربى قال قريبي أو قريبي قال بل قريبي قال هلم يدك حتى أبايعك لا خير فيمن لا يودك و لا يود قريبا

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد النخعي قال حدثنا القناد قال حدثنا علي بن هاشم عن أبيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت يحيى ابن أم الطويل يقول سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يقول ما بين لوحى المصحف من آية إلا و قد علمت فيمن نزلت و أين نزلت في سهل أو جبل و إن بين جواحي لعلما جما فسلوني قبل أن تفقدوني فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم مثل حديثي

٤- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الكريم بن عمرو و إبراهيم بن راحة البصري جميعا قال حدثنا ميسر قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد ع ما تقول فيمن لا يعصي الله في أمره و نهيه إلا أنه يبرأ منك و من أصحابك على هذا الأمر قال قلت و ما عسيت أن أقول و أنا بحضورتك قال قل فإني أنا الذي آمرك أن تقول قال قلت هو في النار قال يا ميسر ما تقول فيمن يدين الله بما تدينه به و فيه من الذنوب ما في الناس إلا أنه مجتنب الكبائر قال قلت و ما عسيت أن أقول و أنا بحضورتك قال قل فإني أنا الذي آمرك أن تقول قال قلت في الجنة قال

فلعلك تخرج أن تقول هو في الجنة قال قلت لا قال فلا تخرج فإنه في الجنة إن الله عز وجل يقول إِنْ تَجْتَبُوا كِبَارَ مَا تُهَوِّنُ عَنْهُ تُكْفَرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا

٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني المسعودي قال حدثنا الحسن بن حماد عن أبيه قال حدثني رزين بياح الأماط قال سمعت زيد بن علي بن الحسين ع يقول حدثني أبي عن أبيه قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع يخطب الناس فقال في خطبته و الله لقد بايع الناس أبا بكر و أنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربي و ألصقت كلكلي بالأرض ثم إن أبا بكر هلك و استخلف عمر و قد علم و الله إنني أولى الناس بهم مني بقميصي هذا فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربي ثم إن عمر هلك و قد جعلها شورى فجعلني سادس ستة كسهم الجدة و قال اقتلوا الأقل و ما أراد غيري فكظمت غيظي و انتظرت أمر ربي و ألصقت كلكلي بالأرض ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان ثم لم أجد إلا قتالهم أو الكفر بالله

٦- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن علوية عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا محمد بن عمرو الرازي قال حدثنا الحسين بن المبارك قال حدثنا الحسن بن سلمة قال لما بلغ أمير المؤمنين ص مسير طلحة و الزبير و عائشة من مكة إلى البصرة نادى الصلاة جامعة فلما اجتمع الناس حمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الله تبارك و تعالى لما قبض نبيه ص قلنا نحن أهل بيته و عصبته و ورثته و أولياؤه و أحق خلائق الله به لا ننازع حقه و سلطانه فينما نحن على ذلك إذ نفر المنافقون فانتزعوا سلطان نبينا ص منا و ولوه غيرنا فيكف ذلك و الله العيون و القلوب منا جميعا و خشنت و الله الصدور و ايم الله لو لا مخافة الفرقة بين المسلمين و أن يعودوا إلى الكفر و يعور الدين لكننا قد غيرنا ذلك ما استطعنا و قد ولى ذلك ولاية و مضوا لسبيلهم و رد الله الأمر إلي و قد بايعني هذان الرجلان طلحة و الزبير فيمن بايعني و قد نهضنا إلى البصرة ليفرقا جماعتكم و يلقيا بأسكم بينكم اللهم فخذهما بغشهما هذه الأمة و سوء نظرهما للامة فقام أبو الهيثم بن التيهان رحمه الله و قال يا أمير المؤمنين إن حسد قريش إياك على وجهين أما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل و ارتفاعا في الدرجة و أما أشراهم فحسدوك حسدا أحبط الله به أعمالهم و أثقل به أوزارهم و ما رضوا أن يساؤوك حتى أرادوا أن يتقدموك فبعدت عليهم الغاية و أسقطهم المضمار و كنت أحق قريش بقريش نصرت نبينهم حيا و قضيت عنه الحقوق ميتا و الله ما بغينهم إلا على أنفسهم و نحن أنصارك و أعوانك فمرنا بأمرك ثم أنشأ يقول إن قوما بغوا عليك و كادوك و عابوك بالأمر القباح ليس من عيبها جناح بعوض فيك حقا و لا كعشر جناح أبصروا نعمة عليك من الله و قوما يدق قرن النطاح و إماما تأوي الأمور إليه و لجاما يدين غرب الجماح حاكما تجمع الإمامة فيه هاشميا له عراض البطاح حسدا للذي أتاك من الله و عادوا إلى قلوب قراح و نفوس هناك أوعية البغض على الخير للشقاء شحاح من مسر يكنه حجب الغيب و من مظهر العداوة لاح يا وصي النبي نحن من الحق على مثل بهجة الإصباح فخذ الأوس و القبيل من الخزرج بالطعن في الوعى و الكفاح ليس منا من لم يكن لك في الله وليا على الهدى و الفلاح فجزاه أمير المؤمنين ع خيرا ثم قام الناس بعده فتكلم كل واحد بمثل مقاله

٧- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن يونس بن عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص بينما موسى بن عمران ع جالس إذ أقبل عليه إبليس و عليه برنس ذو ألوان فلما دنا من موسى خلع البرنس و أقبل عليه فسلم عليه فقال له موسى من أنت قال أنا إبليس قال موسى فلا قرب الله دارك فيم جنت قال إنما جنت لأسلم عليك لمكانك من الله عز و جل فقال له موسى فما هذا البرنس قال أختطف به قلوب بني آدم قال له موسى أخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه فقال إذا أعجبته نفسه و استكثر عمله و صغر في عينه ذنبه ثم قال له أوصيك بثلاث خصال يا موسى لا تخل بامرأة و لا تخل بك

فإنه لا يخلو رجل بامرأة و لا تخلو به إلا كنت صاحبه دون أصحابي و إياك أن تعاهد الله عهدا فإنه ما عاهد الله أحد إلا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه و بين الوفاء به و إذا هممت بصدقة فأمنها فإنه إذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي أحول بينه و بينها ثم ولى إبليس و يقول يا ويله و يا عوله علمت موسى ما يعلمه بني آدم

٨- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله عن أبيه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن موسى بن جعفر ع قال سمعته يقول لا تستكثروا كثير الخير و لا تستقلوا قليل الذنوب فإن قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا و خافوا الله عز و جل في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف و سارعوا إلى طاعة الله و اصدقوا الحديث و أدوا الأمانة فإنما ذلك لكم و لا تدخلوا فيما لا يحل فإنما ذلك عليكم

٩- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم

الجلس العشرون مجلس يوم السبت لثمان خلون من شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة سمعه أبو الفوارس سماع أخي أبي محمد أبقاه الله و الحسين بن علي النيشابوري من أهل المجلس الذي قبل هذا

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله عزه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن أعين البزاز قال أخبرني زكريا بن يحيى بن صبيح قال حدثنا خلف بن خليفة عن سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة الوالبي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص إن الله تعالى حد لكم حدودا فلا تعتدوها و فرض عليكم فرائض فلا تضيعوها و سن لكم سننا فاتبعوها و حرم عليكم حرمات فلا تهتكوها و عفا لكم عن أشياء رحمة منه لكم من غير نسيان فلا تتكلفوها

٢- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أخبرنا أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء عن محمد بن الحكم عن لوط بن يحيى عن الحارث بن كعب عن مجاهد قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتع بها أحد كان قبلكم و لا تبقى لأحد من بعدكم سبيلكم فيها سبيل الماضين قد تصرمت و آذنت بانقضاء و تنكر معروفها فهي تحب أهلها بالفناء و سكانها بالموت و قد أمر منها ما كان حلوا و كدر منها ما كان صفوا فلم تبق منها إلا سملة كسملة الإداوة أو جرعة كجرعة الإناء لو تمزها العطشان لم ينقع بها فأزمعوا بالرحيل عن هذه الدار المقدور على أهلها الزوال الممنوع أهلها من الحياة المذللة فيها أنفسهم بالموت فلا حي يطمع في البقاء و لا نفس إلا مدعنة بالمنون و لا يعللكم الأمل و لا يطول عليكم الأمد و لا تغروا منها بالأمال و لو حننتم حين الوله العجال و دعوتهم مثل حنين الحمام و جارتهم جأر متبتل الرهبان و خرجتم إلى الله تعالى من الأموال و الأولاد التماس القرية إليه في ارتفاع درجة عنده أو غفران سيئة أحصتها كتبتة و حفظتها ملائكته لكان قليلا فيما أرجو لكم من ثوابه و أتخوف عليكم من عقابه جعلنا الله و إياكم من التائبين العابدين

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي هاشم قال حدثني يحيى بن الحسين البجلي عن أبي هارون العبدى عن زاذان عن سلمان الفارسي رحمه الله قال خرج رسول الله ص يوم عرفة فقال أيها الناس إن الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة و يغفر لعلبي خاصة ثم قال ادن مني يا علي فدنا منه فأخذ بيده ثم قال إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك و تولاك من بعدي و إن الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك و نصب لك عداوة من بعدي

٤- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلبى قال أخبرني علي بن عبد الله الأصفهاني قال حدثني إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني محمد بن علي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن أبيه عن أبي جهضم الأزدي عن أبيه قال لما أخرج عثمان أبا ذر الغفاري رحمه الله من المدينة إلى الشام كان يقوم في كل يوم فيعظ الناس ويأمرهم بالتمسك بطاعة الله ويحذرهم من ارتكاب معاصيه ويروي عن رسول الله ص ما سمعه منه في فضائل أهل بيته عليه و عليهم السلام و يحضهم على التمسك بعزته فكتب معاوية إلى عثمان أما بعد فإن أبا ذر يصبح إذا أصبح و يمسي إذا أمسى و جماعة من الناس كثيرة عنده فيقول كيت و كيت فإن كان لك حاجة في الناس قبلي فأقدم أبا ذر إليك فإنني أخاف أن يفسد الناس عليك و السلام فكتب إليه عثمان أما بعد فأشخص إلي أبا ذر حين تنظر في كتابي هذا و السلام فبعث معاوية إلى أبي ذر فدعاه و أقرأه كتاب عثمان و قال له النجا الساعة فخرج أبو ذر إلى راحلته فشدها بكورها و أنساعها فاجتمع إليه الناس فقالوا له يا أبا ذر رحمك الله أين تريد قال أخرجوني إليكم غضبا علي و أخرجوني منكم إليهم الآن عثابي و لا يزال هذا الأمر فيما أرى شأنهم فيما بيني و بينهم حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر و مضى و سمع الناس بمخرجه فأتبعوه حتى خرج من دمشق فساروا معه حتى انتهى إلى دير مران فنزل و نزل معه الناس فاستقدم فصلى بهم ثم قال أيها الناس إني موصيكم بما ينفعكم و تارك الخطب و التشقيق احمدوا الله عز و جل قالوا الحمد لله قال أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله فأجابوه بمثل ما قال فقال أشهد أن البعث حق و أن الجنة حق و أن النار حق و أقر بما جاء من عند الله فاشهدوا علي بذلك قالوا نحن على ذلك من الشاهدين قال ليبشر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله و كرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا و لا لأعمال الظلمة مصلحا و لا لهم معينا أيها الناس اجمعوا مع صلاتكم و صومكم غضبا لله عز و جل إذا عصي في الأرض و لا ترضوا أنتمكم بسخط الله و إن أحدثوا ما لا تعرفون فجانبوهم و أزرروا عليهم و إن عذبتهم و حرمتهم و سيرتم حتى يرضى الله عز و جل فإن الله أعلى و أجل لا ينبغي أن يسخط برضى المخلوقين غفر الله لي و لكم أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام و رحمة الله فناداه الناس أن سلم الله عليك و رحمك يا أبا ذر يا صاحب رسول الله ص أ لا نردك إن كان هؤلاء القوم أخرجوك أ لا نمنعك فقال لهم ارجعوا رحمكم الله فإني أصبر منكم على البلوى و إياكم و الفرقة و الاختلاف فمضى حتى قدم على عثمان فلما دخل عليه قال له لا قرب الله بعمره عينا فقال أبو ذر و الله ما سماني أبوي عمرا و لكن لا قرب الله من عصاه و خالف أمره و ارتكب هواه فقام إليه كعب الأحبار فقال له أ لا تتقي الله يا شيخ تجيب أمير المؤمنين بهذا الكلام فرفع أبو ذر عصي كانت في يده فضرب بها رأس كعب ثم قال له يا ابن اليهوديين ما كلامك مع المسلمين فو الله ما خرجت اليهودية من قلبك بعد فقال عثمان و الله لا جمعني و إياك دار قد خرفت و ذهب عقلك أخرجوه من بين يدي حتى تركبوه قتب ناقته بغير وطاء ثم انحسوا به الناقة و تعتوه حتى توصلوه الربرة فنزلوه بها من غير أنيس حتى يقضي الله فيه ما هو قاض فأخرجوه متعتا ملهوزا بالعصي و تقدم أن لا يشيعه أحد من الناس فبلغ ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فبكى حتى بل لحيته بدموعه ثم قال أ هكذا يصنع بصاحب رسول الله ص إنا لله و إنا إليه راجعون ثم نهض و معه الحسن و الحسين ع و عبد الله بن العباس و الفضل و قثم و عبيد الله حتى لحقوا أبا ذر فشيوعه فلما بصر بهم أبو ذر رحمه الله حن إليهم و بكى عليهم و قال بأبي وجوه إذا رأيتها ذكرت بها رسول الله ص و شملني البركة برويتها ثم رفع يديه إلى السماء و قال اللهم إني أحبهم و لو قطعت إربا إربا في محبتهم ما زلت عنها ابتغاء وجهك و الدار الآخرة فارجعوا رحمكم الله و الله أسأل أن يخلفني فيكم أحسن الخلافة فودعه القوم و رجعوا و هم يبكون على فراقه

٥- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه قال حدثنا محمد بن إسماعيل الهاشمي قال حدثنا عبد المؤمن عن محمد بن علي بن الحسين ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه و يكافيك على إحسانك بإساءة و رجل عاهدته فمن شأك الوفاء له و من شأنه أن يكذبك و رجل لا تبغي عليه و هو دائما يبغي عليك و رجل تصل قرابته فيقطعك

٦- قال حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الصولي بمسجد براءا سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمائة قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال حدثنا الحسين الأشقر عن عمرو بن عبد الغفار عن إسحاق بن الفضل الهاشمي قال كان من دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك ولها أو أوالي لك عدوا أو أرضي لك سخطا أبدا اللهم من صليت عليه فصلواتنا عليه و من لعنته فلعنتنا عليه اللهم من كان في موته فرح لنا و لجميع المسلمين فأرحنا منه و أبدل لنا به من هو خير لنا منه حتى ترينا من علم الإجابة ما نتعرفه في أدياننا و معايشنا يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم

المجلس الحادي و العشرون مجلس يوم السبت النصف من شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة سمعه أبو الفوارس

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني أبي عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة الثمالي رحمه الله عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي ع قال سمعته يقول أربع من كن فيه كمل إسلامه و أعين على إيمانه و محصت عنه ذنوبه و لقي ربه و هو عنه راض و لو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطها الله عنه و هي الوفاء بما يجعل الله على نفسه و صدق اللسان مع الناس و الحياء مما يقبح عند الله و عند الناس و حسن الخلق مع الأهل و الناس و أربع من كن فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين في غرف فوق غرف في محل الشرف كل الشرف من آوى اليتيم و نظر له فكان له أبا رحيمًا و من رحم الضعيف و أعانه و كفاه و من أنفق على والديه و رفق بهما و برهما و لم يخرق بمملوكه و أعانه على ما يكلفه و لم يستسعه فيما لا يطيق

٢- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال حدثنا محمد بن إسحاق قال أخبرنا يحيى بن معين قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص ما كان الفحش في شيء قط إلا شأنه و لا كان الحياء في شيء قط إلا زانه

٣- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقري قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي الرازي قال حدثنا جعفر بن محمد الحنفي قال حدثني يحيى بن هاشم السمسار قال حدثنا عمرو بن شمر قال حدثنا حماد عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري قال أتيت رسول الله ص فقلت يا رسول الله من وصيك قال فأمسك عني عشرا لا يجيبي ثم قال يا جابر أ لا أخبرك عما سألتني فقلت بأبي و أمي أنت أم و الله لقد سكت عني حتى ظننت أنك وجدت علي فقال ما وجدت عليك يا جابر و لكن كنت أنتظر ما يأتي من السماء فأتاني جبرئيل ع فقال يا محمد إن ربك يقربك السلام و يقول لك إن علي بن أبي طالب وصيك و خليفتك علي أهلك و أمتك و الذائد عن حوضك و هو صاحب لوائك يقدمك إلى الجنة فقلت يا نبي الله أ رأيت من لا يؤمن بهذا أقتله قال نعم يا جابر ما وضع هذا الموضع إلا ليتابع عليه فمن تابعه كان معي غدا و من خالفه لم يرد علي الحوض أبدا

٤- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا عمر بن أسلم قال حدثنا سعيد بن يوسف البصري عن خالد بن عبد الرحمن المدائني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال رأيت رسول الله ص و قد ضرب كتف علي بن أبي طالب ع بيده و قال يا علي من أحبنا فهو العربي و من أبغضنا فهو العلج شيعتنا أهل البيوتات و المعادن و الشرف و من كان مولده صحيحا و ما على ملة إبراهيم ع إلا نحن و شيعتنا و سائر الناس منها برآء و إن لله ملائكة يهدمون سينات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان

٥- قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن أبيه قال حدثنا لوط بن يحيى قال حدثني عبد الرحمن بن جندب عن أبيه قال لما بويع عثمان

سمعت المقداد بن الأسود الكندي رحمه الله يقول لعبد الرحمن بن عوف و الله يا عبد الرحمن ما رأيت مثل ما أتى إلى أهل هذا البيت بعد نبهم ص فقال له عبد الرحمن و ما أنت و ذاك يا مقداد قال إني و الله أحبهم حب رسول الله لهم و يعتريني و الله وجد لا أبنته بنته لتشرف قريش على الناس بشرفهم و اجتماعهم على نزع سلطان رسول الله ص من أيديهم فقال له عبد الرحمن ويحك و الله لقد اجتهدت نفسي لكم فقال له المقداد أما و الله لقد تركت رجلا من الذين يأمرون بالحق و به يعدلون أما و الله لو أن لي على قريش أعوانا لقاتلتهم قتالي إياهم يوم بدر و أحد فقال له عبد الرحمن ثكلتك أمك يا مقداد لا يسمعن هذا الكلام منك الناس أما و الله إني لخائف أن تكون صاحب فرقة و فتنة قال جنذب فأتيته بعد ما انصرف من مقامه و قلت له يا مقداد أنا من أعوانك فقال رحمك الله إن الذي نريد لا يغني فيه الرجال و الثلاثة فخرجت من عنده فدخلت على علي بن أبي طالب ع فذكرت له ما قال و ما قلت قال فدعا لنا بالخير

٦- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا سعيد بن يحيى عن محمد بن سعيد قال حدثنا عبد الملك بن عمير اللخمي قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معاوية و مع معاوية على السرير الأحنف بن قيس و الحباب المجاشعي فقال له معاوية من أنت فقال أنا جارية بن قدامة قال و كان نبيلاً فقال له معاوية ما عسيت أن تكون هل أنت إلا محللة فقال لا تفعل يا معاوية قد شبهتني بالنحلة و هي و الله حامية اللسعة حلوة البصاق و و الله ما معاوية إلا كلبة تعاوي الكلاب و ما أمية إلا تصغير أمة فقال معاوية لا تفعل قال إنك فعلت ففعلت قال له فادن اجلس معي على السرير فقال لا أفعل قال و لم قال لأنني رأيت هذين قد أماطاك عن مجلسك فلم أكن لأشاركهما قال له معاوية ادن أسارك فدنا منه فقال له يا جارية إني اشتريت من هذين الرجلين دينهما قال و مني فاشتري معاوية قال له لا تجهز

٧- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا محمد بن أحمد الحكيمي قال حدثنا محمد بن إسحاق قال أخبرنا داود بن المحر قال حدثنا عبسة بن عبد الرحمن القرشي قال حدثنا خالد بن يزيد اليماني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ص كفارة الاغتيال أن تستغفر لمن اغتبتته و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم

الجلس الثاني و العشرون مجلس يوم السبت الثاني و العشرين من شهر رمضان سنة سبع و أربعمائة سمعه أبو الفوارس

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سالم بن البراء المعروف بابن الجعابي رحمه الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة قال حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال حدثنا محمد بن مروان الذهلي عن عمرو بن سيف الأزدي قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد ع لا تدع طلب الرزق من حله فإنه عون لك على دينك و اعقل راحلتك و توكل

٢- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن غالب قال حدثنا الحسين بن علي بن رباح عن سيف بن عميرة قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة عبد آبق من مواليه حتى يرجع إليهم فيضع يده في أيديهم و رجل أم قوما و هم له كارهون و امرأة تبيت و زوجها عليها ساخط

٣- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم قال حدثني الحسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء و انتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت يا محمد استوص بعلي خيرا فإنه سيد المسلمين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين يوم القيامة

٤- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرنا الحسن بن علي الزعفراني قال أخبرنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني عثمان بن أبي شيبة عن عمرو بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع على منبر الكوفة أيها الناس إنه كان لي من رسول الله ص عشر خصال هن أحب إلي مما طلعت عليه الشمس قال لي رسول الله ص يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة و أنت أقرب الخلائق إلي يوم القيامة في الموقف بين يدي الجبار و منزلك في الجنة مواجه منزلي كما يتواجه منازل الإخوان في الله عز و جل و أنت الوارث مني و أنت الوصي من بعدي في عداوتي و أمري و أنت الحافظ لي في أهلي عند غيبي و أنت الإمام لأمتي و القائم بالقسط في رعيي و أنت وليي و وليي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله

٥- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد قال حدثنا محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الأشقر عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول من دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا نقصناه أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقبا

٦- قال حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا علي بن عبد الله بن أسد الأصفهاني قال حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثني محمد بن عبد الله بن عثمان قال حدثني علي بن أبي سيف عن أبي حباب عن ربيعة و عمارة و غيرهما أن طائفة من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع مشوا إليه عند تفرق الناس عنه و فرار كثير منهم إلى معاوية طلبا لما في يديه من الدنيا فقالوا له يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال و فضل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالى و العجم و من تخاف خلافه عليك من الناس و فراره إلى معاوية فقال لهم أمير المؤمنين ع تأمروني أن أطلب النصر بالجور لا و الله لا أفعل ما طلعت شمس و ما لاح في السماء نجم و الله لو كانت أموالهم لي لواسيت بينهم فكيف و إنما هي أموالهم قال ثم أرم أمير المؤمنين ع طويلا ساكتا ثم قال من كان له مال فإياه و الفساد فإن إعطاء المال في غير حقه تبذير و إسراف و هو و إن كان ذكرا لصاحبه في الدنيا فهو يضيعه عند الله عز و جل و لم يضع رجل ماله في غير حقه و عند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم و إن كان لغيره و دهم فإن بقي معه من يوده و يظهر له الشكر فإنما هو ملق و كذب يريد التقرب به إليه لينال منه مثل الذي كان يأتي إليه من قبل فإن زلت بصاحبه النعل و احتاج إلى معونته أو مكافأته فشر خليل و الأم خدين و من صنع المعروف فيما آتاه الله فليصل به القرابة و ليحسن فيه الضيافة و ليفك به العاني و ليعن به الغارم و ابن السبيل و الفقراء و المجاهدين في سبيل الله و ليصبر نفسه على التواكب و الخطوب فإن الفوز بهذه الخصال أشرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة

٧- قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن إسحاق بن عمار قال قال لي أبو عبد الله ع يا إسحاق كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت قلت يأتوني إلى المنزل فأعطيهم فقال لي ما أراك يا إسحاق إلا و قد أذلت المؤمن فإياك إياك إن الله تعالى يقول من أذل لي ولما فقد أرسد لي بالحرابة

٨- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير عن أبيه قال كنت عند أبي عبد الله ع فذكر عنده المؤمن و ما يجب من حقه فالتفت إلي أبو عبد الله ع فقال يا أبا الفضل أ لا أحدثك بحال المؤمن عند الله قلت بلى فحدثني جعلت فداك فقال إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا يا رب عبدك و نعم العبد فيقول الجليل الجبار اهبطا إلى الدنيا فكونا عند قبر عبدي و مجداني و سبحاني و هلالني و كبراني و اكتبنا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره ثم قال لي أ لا أزيدك قلت بلى زدني قال إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه فكلما رأى المؤمن هولاً من أهوال القيامة قال له المثال لا تجزع و لا تحزن و أبشر بالسرور و الكرامة من الله

عز وجل قال فما يزال يبشروه بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى يقف بين يدي الله سبحانه فيحاسبه حسابا يسيرا ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن رحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبوري ما زلت تبشرونني بالسرور والكرامة من الله عز وجل حتى كان ذلك فمن أنت فيقول له المثال أنا السرور الذي أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا خلقي الله منه لأبشرك

٩- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد الجعفي عن أبيه قال كنت كثيرا ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله ع فقال أ لا أعلمك دعاء لديناك و آخرتك و تكفي به و جمع عينك قلت بلى قال تقول في دبر الفجر و دبر المغرب اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد عليك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل النور في بصري و البصيرة في ديني و اليقين في قلبي و الإخلاص في عملي و السلامة في نفسي و السعة في رزقي و الشكر لك أبدا ما أبقيتني و صلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي و آله و سلم تسليما

المجلس الثالث و العشرون

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي أدام الله حراسته قال حدثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد الأهوازي عن النضر بن سويد و ابن أبي نجران جميعا عن عاصم عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ص إنه قال إن أبا ذر رحمه الله كان يقول يا مبتغي العلم كان شيئا من الدنيا لم يكن شيئا إلا عملا ينفع خيره و يضر شره إلا من رحم الله يا مبتغي العلم لا يشغلك أهل و لا مال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت من عندهم إلى غيرهم و الدنيا و الآخرة كمنزل نزلته ثم عدلت عنه إلى غيره و ما بين الموت و البعث إلا كنومة نمتها ثم استيقظت منها يا مبتغي العلم قدم لمقامك بين يدي الله فإنك مرتين بعملك و كما تدين تदान يا مبتغي العلم صل قبل أن لا تقدر على ليل و لا نهار تصلي فيه إنما مثل الصلاة لصاحبها ياذن الله كمثل رجل دخل على سلطان فأنصت له حتى فرغ من حاجته كذلك المرء المسلم ما دام في صلاته لم يزل الله ينظر إليه حتى يفرغ من صلاته يا مبتغي العلم تصدق قبل ألا تقدر أن تعطي شيئا و لا تمنع منه إنما مثل الصدقة لصاحبها كمثل رجل طلبه القوم بدم فقال لا تقتلوني و اضربوا لي أجلا لأسعى في مرضاتكم كذلك المرء المسلم ياذن الله كلما تصدق بصدقة حل عقدة من رقبته حتى يتوفى الله أقواما و قد رضي عنهم و من رضي الله عنه فقد عتق من النار يا مبتغي العلم إن قلبا ليس فيه من الحق شيء كالبيت الحراب الذي لا عامر له يا مبتغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير و مفتاح شر فاحتم على فمك كما تحتم على ذهبك و ورقك يا مبتغي العلم إن هذه الأمثال ضربها الله للناس و ما يعقلها إلا العالمون

٢- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ص قال قال رسول الله ص في خطبته أ لا أخبركم بخير خلائق الدنيا و الآخرة العفو عمن ظلمك و أن تصل من قطعك و الإحسان إلى من أساء إليك و إعطاء من حرمك و في التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر و لكن حالقة الدين

٣- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عبد الله بن زيد عن ابن أبي يعفور قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد ص لا يغرك الناس عن نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم و لا يقطع عنك النهار بكذا و كذا فإن معك من يحفظ عليك و لا تستقل قليل الخير فإنك تراه غدا حيث يسرك و لا تستقل قليل الشر فإنك تراه غدا بحيث يسوءك و أحسن فإني لم أر شيئا أشد طلبا و لا أسرع دركا من حسنة لذنب قديم إن الله جل اسمه يقول إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّكْرِينَ

٤- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن عجلان أبي صالح قال قال لي أبو عبد الله جعفر بن محمد ص أنصف الناس من نفسك و واسهم في مالك و ارض لهم بما ترضى لنفسك و اذكر الله كثيرا و إياك و الكسل و الضجر فإن أبي

بذلك كان يوصيني و بذلك كان يوصيه أبوه و كذلك في صلاة الليل إنك إذا كسلت لم تؤد إلى الله حقه و إن ضجرت لم تؤد إلى أحد حقا و عليك بالصدق و الورع و أداء الأمانة و إذا وعدت فلا تخلف

٥- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان عن إسحاق بن عمار عن أبي النعمان العجلي قال قال أبو جعفر محمد بن علي ص يا أبا النعمان لا تحقق علينا كذبا فتسلب الحنيفية يا أبا النعمان لا تستأكل بنا الناس فلا يزيدك الله بذلك إلا فقرا يا أبا النعمان لا ترأس فتكون ذنبا يا أبا النعمان إنك موقوف و مسئول لا محالة فإن صدقت صدقتك و إن كذبت كذبتك يا أبا النعمان لا يغرك الناس عن نفسك فإن الأمر يصل إليك دونهم و لا تقطعن نهارك بكذا و كذا فإن معك من يحفظ عليك و أحسن فلم أر شيئا أسرع دركا و لا أشد طلبا من حسنة لذنب قديم

٦- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان رفعه قال كان علي بن الحسين ع يقول ويح من غلبت واحدته عشرته و كان أبو عبد الله ص يقول المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة و كان علي بن الحسين ص يقول أظهر اليأس من الناس فإن ذلك هو الغنى و أقل طلب الخواتج إليهم فإن ذلك فقر حاضر و إياك و ما يعتذر منه و صل صلاة مودع و إن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس و غدا خيرا منك اليوم فافعل

٧- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي سعيد الزهري عن أحدهما ع إنه قال ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و قال من قال لا إله إلا الله فلن يلج ملكوت السماء حتى يتم قوله بعمل صالح و لا دين لمن دان الله بتقوية باطل و لا دين لمن دان الله بطاعة الظالم ثم قال و كل القوم ألهام التكاثر حتى زاروا المقابر

٨- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن النضر عن إبراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول احذروا سطوات الله بالليل و النهار فقلت و ما سطوات الله فقال أخذه على المعاصي

٩- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس و من اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أعبد الناس و من أروع الناس و من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس

١٠- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن الحسين بن مصعب عن سعد بن طريف عن أبي جعفر محمد بن علي ص إنه قال صانع المنافق بلسانك و أخلص و ذلك للمؤمن و إن جالسك يهودي فأحسن مجالسته

١١- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن النعمان عن أبي جعفر ص إنه قال من تفقد تفقد و من لا يعد الصبر لفواجع الدهر يعجز و إن قرضت الناس قرضوك و إن تركتهم لم يتركوك قال فكيف أصنع قال أقرضهم من عرضك ليوم فافتك و فقرك

١٢- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن مرزم قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد ص عليكم بالصلاة في المساجد و حسن الجوار للناس و إقامة الشهادة و حضور الجنائز إنه لا بد لكم من الناس إن أحدا لا يستغني عن الناس حياته فأما نحن نأتي جنائزهم و إنما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به و الناس لا بد لبعضهم من بعض ما داموا على هذه الحال حتى يكون ذلك ثم ينقطع كل قوم إلى أهل أهوائهم ثم قال عليكم بحسن الصلاة و اعملوا لآخرتكم و اختاروا لأنفسكم فإن الرجل قد يكون كيسا في أمر الدنيا فيقال ما أكيس فلانا و إنما الكيس كيس الآخرة

١٣- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن أبي خالد القماط عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ص إنه قال خطب رسول الله ص يوم منى فقال نصر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها و بلغها من لم يسمعها فكم من حامل فقه

غير فقيه و كم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاثة لا يغفل عليهن قلب عبد مسلم إخلاص العمل لله و النصيحة لأئمة المسلمين و اللزوم لجماعتهم فإن دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون إخوة تتكافى دماؤهم و هم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم

١٤- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن أبي يحيى قال سمعت أبا عبد الله ع يقول صعد رسول الله ص المنبر فتغيرت وجنتاه و النمع لونه ثم أقبل على الناس بوجهه فقال يا معشر المسلمين إني إنما بعثت أنا و الساعة كهاتين قال ثم ضم السباحين ثم قال يا معشر المسلمين إن أفضل الهدي هدي محمد و خير الحديث كتاب الله و شر الأمور محدثاتها ألا و كل بدعة ضلالة ألا و كل ضلالة ففي النار أيها الناس من ترك مالا لأهله و لورثته و من ترك كلا أو ضياعا فعلي و إلي

١٥- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن رفاعة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ص إنه قال أربع في التوراة و أربع إلى جنينهن من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح ساخطا على ربه و من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكو ربه و من أتى غنيا فتضع له ليصيب من ديناه ذهب ثلثا دينه و من دخل النار من هذه الأمة ممن قرأ القرآن فإنما هو ممن اتخذ آيات الله هزوا و لعبا و الأربع الأخر من ملك استأثر و من يستشر لا يندم و كما تدين تدان و الفقر الموت الأكبر

١٦- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن إسماعيل بن عباد عن الحسن بن محمد عن سليمان بن سابق عن أحمد بن محمد عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خطبنا رسول الله ص فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس بعد كلام تكلم به عليكم بالصلاة عليكم بالصلاة فإنها عمود دينكم كابدوا الليل بالصلاة و اذكروا الله كثيرا يكفر عنكم سيئاتكم إنما مثل هذه الصلوات الخمس مثل نهر جار بين يدي باب أحدكم يغتسل منه في اليوم خمس اغتسلات فكما ينقى بدنه من الدرن بتواتر الغسل فكذا ينقى من الذنوب مع مداومته الصلاة فلا يبقى من ذنوبه شيء أيها الناس ما من عبد إلا و هو يضرب عليه مجزائم معقودة فإذا ذهب ثلثا الليل و بقي ثلثه أتاه ملك فقال له قم فاذا ذكر الله فقد دنا الصبح قال فإن هو تحرك و ذكر الله انحلت عنه عقدة و إن هو قام فتوضأ و دخل في الصلاة انحلت عنه العقدة كلهن فيصبح حين يصبح قير العين

١٧- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن شعيب العنقري قال قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد ص سمعت من يروي عن أبي ذر إنه كان يقول ثلاثة يبغضها الناس و أنا أحبها أحب الموت و أحب الفقر و أحب البلاء فقال ع إن هذا ليس على ما يذهب إنما عنى بقوله أحب الموت أن الموت في طاعة الله أحب إلي من الحياة في معصية الله و البلاء في طاعة الله أحب إلي من الصحة في معصية الله و الفقر في طاعة الله أحب إلي من الغنى في معصية الله

١٨- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما صلوات الله و رحمته عن جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله ص حمروا آيتكم و أوكوا أسقيتكم و أجيئوا أبوابكم و احبسوا مواشيكم و أهاليكم من حيث تجب الشمس إلى أن يذهب فحمة العشاء إن الشياطين لا تكشف غطاء و لا تحل و كاء و إن الشياطين ترسل من حيث تجب الشمس و أطفئوا سرجكم فإن الفويسقة تضرم البيت على أهله

١٩- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن أحمد بن محمد عن حماد بن عثمان قال قال إسماعيل الجعفي سمعت أبا جعفر محمد بن علي ص يقول من سن سنة عدل فاتبع كان له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء و من سن سنة جور فاتبع كان عليه وزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيء

٢٠- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني ص إن أبي ناصب خبيث الرأي و قد لقيت منه شدة و جهدا فأريك جعلت فداك في الدعاء لي و ما ترى جعلت فداك أفتى أن أكاشفه أم أداريه فكتب ع قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أبيك و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله و المداراة خير لك من المكاشفة و مع العسر يسر

فاصبر فإن العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت نحن و أنتم في وديعة الله الذي لا تضيع ودائعه قال بكر فعطف الله بقلب أبيه عليه حتى صار لا يخالفه في شيء

٢١- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد الهاشمي عن أبي حفص العطار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق يحدث عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص جاءني جبرئيل في ساعة لم يكن يأتيني فيها و في يوم لم يكن يأتيني فيه فقلت له يا جبرئيل لقد جنتني في ساعة و يوم لم تكن تأتيني فيهما لقد أرعبتني قال و ما يروعك يا محمد و قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك و ما تأخر قال بما ذا بعثك ربك قال ينهك ربك عن عبادة الأوثان و شرب الخمر و ملاحاة الرجال و أخرى هي للآخرة و الأولى يقول لك ربك يا محمد ما أبغضت و عاء قط كبغضني بطنا ملانا

٢٢- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن جعفر بن محمد عن إسماعيل بن عباد عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ص أنه قال إنا لنحب من شيعتنا من كان عاقلا فهما فقيها حليما مداريا صورا صدوقا و فيا ثم قال إن الله تبارك و تعالى خص الأنبياء ع بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك و من لم تكن فيه فليتضرع إلى الله و ليسأله إياه قال قلت جعلت فداك و ما هي قال الورع و القنوع و الصبر و الشكر و الحلم و الحياء و السخاء و الشجاعة و الغيرة و البر و صدق الحديث و أداء الأمانة

٢٣- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن جارود بن المنذر قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول أشد الأعمال ثلاثة إنصافك الناس من نفسك حتى لا ترضى لها بشيء منهم إلا رضيت لهم منها مثله و مؤاساتك الأخ في المال و ذكر الله على كل حال و ليس أن تقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر فقط و لكن إذا ورد عليك شيء نهى الله عنه تركته

٢٤- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن سنان عن الفضيل بن عثمان عن أبي عبيدة عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ص قال كان أمير المؤمنين ص يقول لا يقل عمل مع التقوى و كيف يقل ما يتقبل

٢٥- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن عقبة عن أبي كههمس عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبد الله ص أوصني قال أوصيك بتقوى الله و الورع و الاجتهاد و اعلم أنه لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه و انظر إلى من هو دونك و لا تنظر إلى من هو فوقك فلكثيرا ما قال الله تعالى لرسوله ص فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُمْ وَ قَالَ وَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ إِن نَّازَعْتِكَ نَفْسَكَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ قُوَّةَ الشَّعِيرِ وَ حُلْوَاهُ التَّمْرِ إِذَا وَجَدَهُ وَ وَقُودَهُ السَّعْفِ وَ إِذَا أَصَبْتَ بِمَصِيبَةٍ فَادْكُرْ مَصَابِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَإِنَّ النَّاسَ لَنْ يَصَابُوا بِمِثْلِهِ أَبَدًا

٢٦- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ص يقول إن العمل الصالح ليذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلامه فيفرش له ثم قرأ و مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ

٢٧- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عن الحسن بن أبي سارة قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ص يقول لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا و لا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف و يرجو

٢٨- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن القاسم بن محمد عن علي قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع عن قول الله عز و جل وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ قَالَ مَنْ شَفَقْتَهُمْ وَ رَجَانَهُمْ يَخَافُونَ أَنْ تَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ إِذَا لَمْ يَطِيعُوا وَ هُمْ يَرْجُونَ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ

٢٩- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعته يقول ما لكم تسعون رسول الله ص فقال رجل جعلت فداك و كيف نسوؤه فقال أما تعلمون أن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية الله ساءه ذلك فلا تسعوا رسول الله ص و سره

٣٠- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عن أبي معاذ السدي عن أبي أراكة قال صليت خلف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص الفجر في مسجدكم هذا فانفتل علي يمينه و كان عليه ك آبة و مكث حتى طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح و ليس هو علي ما هو عليه اليوم ثم أقبل على الناس فقال أما و الله لقد كان أصحاب رسول الله ص و هم يكابدون هذا الليل يراو حون بين جباههم و ركبهم كان زفير النار في آذانهم فإذا أصبحوا أصبحوا غرا صفرا بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يمد الشجر في يوم الريح و انهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم قال ثم نهض و هو يقول و الله لكأنا بات القوم غافلين ثم لم ير مفترًا حتى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ما كان

٣١- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع عندكم بالكوفة يعتدي في كل يوم من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقا سوقا و معه الدرّة على عاتقه و كان لها طرفان و كانت تسمى السبيبة قال فيقف على أهل كل سوق فينادي فيهم يا معشر التجار قدموا الاستحارة و تبركوا بالسهولة و اقتربوا من المتاعين و تزينوا بالحلم و تناهوا عن اليمين و جانبوا الكذب و تجافوا عن الظلم و أنصفوا المظلومين و لا تقربوا الربا و أوفوا الكيل و الميزان و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعثوا في الأرض مفسدين قال فيطوف في جميع الأسواق أسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قال و كان إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم و قال يا معشر الناس أمسكوا أيديهم و أصغوا إليه ب آذانهم و رمقوه بأعينهم حتى يفرغ ع من كلامه فإذا فرغ قالوا السمع و الطاعة يا أمير المؤمنين

٣٢- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر ع قال كان أمير المؤمنين ع بالكوفة إذا صلى بالناس العشاء الآخرة ينادي بالناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد أيها الناس تجهزوا يرحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرج على الدنيا بعد النداء فيها بالرحيل تجهزوا رحمكم الله و انتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد و هو التقوى و اعلموا أن طريقكم إلى المعاد و ممركم على الصراط و الهول الأعظم أمامكم و على طريقكم عقبة كتود و منازل مهولة مخوفة لا بد لكم من الممر عليها و الوقوف عندها فإما رحمة الله جل جلاله فنجاة من هوها و عظم خطرها و فظاظة منظرها و شدة مخبرها و إما مهلكة ليس بعدها انجبار

٣٣- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال ما سمعت بأحد من الناس كان أزهدهم من علي بن الحسين ع إلا ما بلغني عن علي بن أبي طالب ص ثم قال أبو حمزة كان علي بن الحسين ع إذا تكلم في الزهد و وعظ أبكى من بحضرتة قال أبو حمزة فقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين ع فكتبت ما فيها و أتيت به فعرضته عليه فعرفه و صححه و كان فيها بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله و إياكم كيد الظالمين و بغى الحاسدين و بطش الجبارين أيها المؤمنون مصيبتكم الطواغيت من أهل الرغبة في الدنيا المائلون إليها المفتنون بها المقلوبون عليها و على حطامها الهامد و هشيمها البائد غدا فاحذروا ما حذركم الله منها و ازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها و لا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار و منزل استيطان و بالله إن لكم مما فيها عليها دليلا من زينتها و تصرف أيامها و تغير انقلابها و مثالتها و تلاعبها بأهلها إنها لترفع الخميل و تضع الشريف و تورث النار أقواما غدا ففي هذا معتبر و محتبر و زاجر للنبيه إن الأمور الواردة عليكم في كل يوم و ليلة من مضلات الفتن و حوادث البدع و سنن الجور و بوائق الزمان و هيبة السلطان و وسوسة الشيطان ليدراً القلوب عن تبهتها و تذهلها عن موجود الهدى و معرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله و ليس يعرف تصرف أيامها و تقلب حالاتها و عاقبة ضرر فتنها

إلا من عصمه الله و نهج سبيل الرشد و سلك سبيل القصد ممن استعان على ذلك بالزهد فكرر التفكير و اتعظ بالعبر فازدجر و زهد في عاجل بهجة الدنيا فتجافى عن لذاتها و رغب في دائم نعيم الآخرة و سعى لها سعيها و راقب الموت و ستم الحياة مع القوم الظالمين فعند ذلك نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة النظر فأبصر حوادث الفتن و ضلال البدع و جور الملوك الظلمة فقد لعمرى استدبرتم من الأمور الماضية في الأيام الخالية من الفتن المتراكمة و الانهماك فيها ما تستدلون به على تجنب الغواية و أهل البدع و البغي و الفساد في الأرض بغير حق فاستعينوا بالله و ارجعوا إلى طاعة الله و طاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع و أطيع فالخذر الخذر من قبل الندامة و الحسرة و القدوم على الله و الوقوف بين يديه و تالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه و ما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم و ساء مصيرهم و ما العلم بالله و العمل بطاعته إلا إلفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه فحنته الخوف على العمل بطاعة الله و إن أرباب العلم و أتباعهم هم الذين عرفوا الله فعملوا له و رغبوا إليه و قد قال الله تعالى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله و اشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله و اغتتموا أيامها و اسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فإن ذلك أقل للتبعة و أدنى من العذر و أرجى للنجاة فقدموا أمر الله و طاعته و طاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأمور كلها و لا تقدموا الأمور الواردة عليكم من الطواغيت من فتق زهرة الدنيا بين يدي أمر الله و طاعته و طاعة أولى الأمر منكم و اعلموا أنكم و نحن عباد الله يحكم علينا و عليكم سيد حاكم غدا و هو موقفكم و مسائلكم فأعدوا الجواب قبل الوقوف و المساءلة و العرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا بإذنه و اعلموا أن الله تعالى لا يصدق يومئذ كاذبا و لا يكذب صادقا و لا يرد عذر مستحق و لا يعذر غير معذور بل له الحجة على خلقه بالرسول و بالأوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله و استقبلوا من إصلاح أنفسكم و طاعة الله و طاعة من تولونه فيها لعل نادما و قد ندم على ما قد فرط بالأمس في جنب الله و ضيع من حقوق الله فاستغفروا الله و توبوا إليه فإنه يقبل التوبة و يعفو عن السيئة و يعلم ما تفعلون و إياكم و صحبة العاصين و معونة الظالمين و مجاورة الفاسقين احذروا فتنهم و تباعدوا من ساحتهم و اعلموا أنه من خالف أولياء الله و دان بغير دين الله و استبد بأمره دون أمر ولي الله في نار تلتهب تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها و غلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر النار فاعتبروا يا أولي الأبصار و احمدا الله على ما هداكم و اعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته و سيرى الله عملكم ثم إليه تحشرون فانتفعوا بالعظة و تأدبوا بآداب الصالحين

٣٤- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن الحكم عن أبي حفص الأعشى و محمد بن سنان عن رجل من بني أسد جميعا عن أبي حمزة الثمالي عن علي بن الحسين ص قال خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان فنظر في تجاه وجهي ثم قال يا علي بن الحسين ما لي أراك كئيبا حزينا أ على الدنيا فرزق الله حاضر للبر و الفاجر قال قلت ما على هذا أحزن و إنه لكما تقول قال فقال على الآخرة فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر قلت ما على هذا أحزن و إنه لكما تقول قال فما حزنك قلت مما نتخوف من فتنة ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي بن الحسين هل رأيت قط أحدا خاف الله فلم ينجه قال قلت لا قال يا علي بن الحسين هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه قال قلت لا ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد

٣٥- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن القاسم بن عروة عن رجل عن أحدهما ع في معنى قوله جل و عز كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ قال الرجل يكسب مالا فيحرم أن يعمل فيه خيرا فيموت فيرثه غيره فيعمل فيه عملا صالحا فيرى الرجل ما كسب حسرات في ميزان غيره

٣٦- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله ع إنه قال إذا هممت بخير فلا تؤخره فإن الله تبارك و تعالى ربما اطلع على عبده و هو على الشيء من طاعته فيقول و عزتي و جلالتي لا أعذبك بعدها أبدا و إذا

همتت بمعصية فلا تفعلها فإن الله تبارك و تعالی ربما اطع على العبد و هو على شيء من معاصيه فيقول و عزتي و جلالی لا أغفر لك أبدا

٣٧- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان عن حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره فإن العبد ربما صلى الصلاة و صام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعدها فقد غفر الله لك

٣٨- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن علي بن حديد قال أخبرني أبو إسحاق الخراساني صاحب كان لنا قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص يقول لا ترتابوا فتشكروا و لا تشكروا فتكفروا و لا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا و لا تدهنوا في الحق فتخسروا و إن الحزم أن تتفقها و من الفقه أن لا تغتروا و إن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه و إن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه من يطع الله يأمن و يرشد و من يعصه يخب و يندم و أسألو الله اليقين و ارغبوا إليه في العافية و خير ما دار في القلب اليقين أيها الناس إياكم و الكذب فإن كل راج طالب و كل خائف هارب

٣٩- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار رفعه إلى أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين ص يقول قربوا على أنفسكم البعيد و هونوا عليها الشديد و اعلموا أن عبدا و إن ضعفت حيلته و وهنت مكيدته إنه لن ينقص مما قدر الله له و إن قوي في شدة الحيلة و قوة المكيدة إنه لن يزداد على ما قدر الله له

٤٠- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن هشام عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص يقول للناس بالكوفة يا أهل الكوفة أتروني لا أعلم ما يصلحكم بلى و لكني أكره أن أصلحكم بفساد نفسي

٤١- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن عاصم عن فضيل الرسان عن يحيى بن عقيل قال قال علي ع إنما أخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى و طول الأمل فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق و أما طول الأمل فينسي الآخرة ارتجلت الآخرة مقبلة و ارتجلت الدنيا مدبرة و لكل بنون فكرونا من بني الآخرة و لا تكونوا من بني الدنيا اليوم عمل و لا حساب و غدا حساب و لا عمل

٤٢- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن فضالة عن إسماعيل عن أبي عبد الله ع قال كان أمير المؤمنين ع يقول نبه بالنفكر قلبك و جاف عن النوم جنبك و اتق الله ربك

٤٣- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن واصل بن سليمان عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان المسيح ع يقول لأصحابه إن كنتم أحبائي و إخواني فوطنوا أنفسكم على العداوة و البغضاء من الناس فإن لم تفعلوا فليستم بإخواني إنما أعلمكم لتعملوا و لا أعلمكم لتعجبوا إنكم لن تتألموا ما تريدون إلا بترك ما تشتهون و بصبركم على ما تكرهون و إياكم و النظرة فإنها ترزع في قلب صاحبها الشهوة و كفى بها لصاحبها فتنة يا طوبى لمن يرى بعينيه الشهوات و لم يعمل بقلبه المعاصي ما أبعد ما قد فات و ما أدنى ما هو آت و بيل للمغزبين لو قد أرفههم ما يكرهون و فارقهم ما يحبون و جاءهم ما يوعدون و في خلق هذا الليل و النهار معتبر و بيل لمن كانت الدنيا همه و الخطايا عمله كيف يفتضح غدا عند ربه و لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم و لكن لا يعلمون لا تنظروا إلى عيوب الناس كأنكم رعايا عليهم و لكن انظروا في خلاص أنفسكم فإنما أنتم عبيد مملوكون إلى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين إلى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم عبيد السوء فلا عبيد أتقياء و لا أحرار كرام إنما مثلكم كمثل الدفلى يعجب بزهرها من يراها و يقتل من طعمها و السلام

٤٤- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن ابن أبي نجران عن الحسن بن بحر عن فرات بن أحنف عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص قال سمعته يقول تبذل و لا تشهر و أخف شخصك لئلا تذكر و تعلم و اكنم و اصمت تسلم و أومي ييده إلى صدره تسر الأبرار و تغيط الفجار و أوما ييده إلى العامة

٤٥- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن فضال قال سمعت أبا الحسن ع يقول ما التقت ففتان قتالا قط إلا نصر الله أعظمهما عفوا

٤٦- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال إن في التوراة مكتوبا فيما ناجى الله تعالى به موسى ع أن قال له يا موسى خفي في سر أمرك أحفظك من وراء عورتك و اذكرني في خلوتك و عند سرور لذتك أذكرك عند غفلاتك و أملك غضبك عن ملكتك عليه أكف عنك غضبي و اكنم مكنون سري في سريرتك و أظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي و عدوك من خلقي و لا تستسب لي عندهم يظهرك مكنون سري فتشرك عدوي و عدوك في سبي

٤٧- و بالإسناد الأول عن علي بن مهزيار عن ابن محبوب عن الفضل بن يونس عن أبي الحسن الأول ع إنه قال أبلغ خيرا و قل خيرا و لا تكونن الإمعة قلت و ما الإمعة قال لا تقل أنا مع الناس و أنا كواحد من الناس إن رسول الله ص قال أيها الناس هما نجدان نجد خير و نجد شر فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و عزته الطاهرين و سلم تسليما

المجلس الرابع و العشرون مجلس يوم الأربعاء الثاني و العشرين من شهر رمضان سنة ثمان و أربعمائة و هو أول مجلس أملى فيه في هذا الشهر

١- حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله حراسته في مسجده بدرج رباح في اليوم المؤرخ فيه قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال حدثني أبو طاهر محمد بن سليمان الزراري قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن يحيى الخزاز عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ص عن أبيه عن جده ع قال كان رسول الله ص إذا خطب حمد الله و أتى عليه ثم قال أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله و أفضل الهدى هدي محمد و شر الأمور محدثاتها و كل بدعة ضلالة و يرفع صوته و تحمار و جنتاه و يذكر الساعة و قيامها حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم الساعة مستكم الساعة ثم يقول بعنت أنا و الساعة كهاتين و يجمع بين سبائتيه من ترك مالا فلأهله و من ترك ديننا فعلي و إلي

٢- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال حدثنا عبد الكريم بن محمد البجلي قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا زيد بن المعدل عن أبان بن عثمان الأجلح عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه ع قال وضع رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه رأسه في حجر أم الفضل و أغمي عليه فقطرت قطرة من دموعها على خده ففتح عينيه و قال لها ما لك يا أم الفضل قالت نعت إلينا نفسك و أخبرتنا أنك ميت فإن يكن الأمر لنا فبشرنا و إن يكن في غيرنا فأوص بنا قال فقال لها النبي ص أنتم المقهورون المستضعفون من بعدي

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن البهلول قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الضوير قال حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثني يونس بن أرقم قال حدثني أبو هارون العبيدي عن أبي عقيل قال كنا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ص فقال لتفرقن هذه الأمة على ثلاث و سبعين فرقة و الذي نفسي بيده أن الفرق كلها ضالة إلا من اتبعني و كان من شيعتي

٤- قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع آبائه ع قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي أنت مني و أنا منك وليك وليي و وليي ولي الله و عدوك عدوي و عدوي عدو الله يا علي أنا حرب لمن حاربك و سلم لمن سالمك يا علي لك كنز في الجنة و أنت ذو قرنيها يا علي أنت قسيم الجنة و النار لا يدخل الجنة إلا من عرفك

و عرفته و لا يدخل النار إلا من أنكرك و أنكرته يا علي أنت و الأئمة من ولدك على الأعراف يوم القيامة تعرف الجرمين بسيماهم و المؤمنين بعلاماتهم يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي

٥- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه قال حدثنا محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس جميعا عن علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري عن الحسين بن نصر بن مزاحم العطار عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر ع قال سمعت جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري يقول لو نشر سلمان و أبو ذر رحمهما الله هؤلاء الذين ينتحلون مودتكم أهل البيت لقالوا هؤلاء الكذابون و لو رأى هؤلاء أولئك لقالوا مجانين

٦- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن ياسين قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول ما ينفع العبد يظهر حسنا و يسر سينا أليس إذا رجع إلى نفسه علم أنه ليس كذلك و الله تعالى يقول بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ إِنْ السَّرِيرَةَ إِذَا صَلَحَتْ قَوِيَّتِ الْعَلَانِيَةَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا

الجلس الخامس و العشرون مجلس يوم الإثنين السابع و العشرين من شهر رمضان سنة ثمان و أربعمئة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ع قال قام أبو ذر الغفاري رضي الله عنه عند الكعبة فنادى أنا جندب بن السكن فاكتنفته الناس فقال معاشر الناس لو أن أحدكم أراد السفر لأعد ما يصلحه أ فما تريدون لسفر يوم القيامة ما يصلحكم فقام إليه رجل و قال له أرشدنا رحمك الله فقال أبو ذر رحمه الله صوم يوم شديد الحر للنشور و حج البيت الحرام لله تعالى لعظائم الأمور و صلاة ركعتين في سواد الليل لو حشدة القبور اجعلوا الكلام كلمتين كلمة خير تقولونها و كلمة شر تسكتون عنها و صدقة منك على مسكين لعلك تنجو بها يا مسكين من يوم عسير اجعل الدنيا درهمن اكتسبتها درهما تنفقه على عيالك و درهما تقدمه لآخرتك و الثالث يضر و لا ينفع فلا ترده اجعل الدنيا كلمتين كلمة في طلب الحلال و كلمة للآخرة و الثالثة تضر و لا تنفع فلا تردها ثم قال قتلي هم يوم لا أدركه

٢- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا عبد الكريم بن محمد البجلي قال حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن مصعب القرقساني قال حدثنا الأوزاعي قال حدثنا شداد أبو عمار عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ص إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل و اصطفى من إسماعيل كنانة و اصطفى من كنانة قريشا و اصطفى من قريش بني هاشم و اصطفاني من بني هاشم

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن الحسن النهاوندي قال حدثنا أبو الخزرج الأسدي قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا أبان بن أبي عياش قال حدثنا جعفر بن إياس عن أبي سعيد الخدري قال وجد قتيل على عهد رسول الله ص فخرج ع مغضبا حتى رقى المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال يقتل رجل من المسلمين لا يدري من قتله و الذي نفسي بيده لو أن أهل السماوات و الأرض اجتمعوا على قتل مؤمن أو رضوا به لأدخلهم الله في النار و الذي نفسي بيده لا يجلد أحد أحدا ظلما إلا جلد غدا في نار جهنم مثله و الذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أكبه الله على وجهه في نار جهنم

٤- قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر الجعفي عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ع قال

قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع يا علي أنا و أنت و ابنك الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين أركان الدين و دعائم الإسلام من تبعنا نجا و من تخلف عنا فإلى النار

٥- قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن داود الحنمي إجازة قال حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال حدثنا أحمد بن محمد بن عبدان قال حدثنا إبراهيم الحربي قال حدثنا سعيد بن داود بن أبي زبير قال حدثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه قال إني لواقف مع المغيرة بن شعبة عند نهوض علي بن أبي طالب ع من المدينة إلى البصرة إذ أقبل عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال له هل لك في الله عز و جل يا مغيرة فقال و أين هو لي يا عمار قال تدخل في هذه الدعوة فتلحق بمن سبقك و تسود من خلفك فقال له المغيرة أ و خير من ذلك يا أبا اليقظان قال عمار و ما هو قال ندخل بيوتنا و نغلق علينا أبوينا حتى يضيء لنا الأمر فنخرج و نحن مبصرون و لا نكون كققاطع السلسلة أراد الضحك فوقع في الغم فقال له عمار هيهات هيهات أ جهل بعد علم و عمى بعد استبصار و لكن اسمع قولني فو الله لن تراني إلا في الرعيل الأول قال فطلع عليهما أمير المؤمنين ص فقال يا أبا اليقظان ما يقول لك الأعور فإنه و الله دأبنا يلبس الحق بالباطل و يموه فيه و لن يتعلق من الدين إلا بما يوافق الدنيا ويحك يا مغيرة إنها دعوة تسوق من يدخل فيها إلى الجنة فقال له المغيرة صدقت يا أمير المؤمنين إن لم أكن معك فلن أكون عليك

٦- قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثني أبي قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر القصباني عن أحمد بن رزق الغمشاني عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص إنه إذا كان يوم القيامة و سكن أهل الجنة الجنة و أهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفا و الحريف سبعون سنة ثم إنه يسأل الله عز و جل و يناديه فيقول يا رب أسألك بحق محمد و أهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله إلى جبرئيل ع أن اهبط إلى عدي فأخرجه فيقول جبرئيل و كيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك و تعالى إنه قد أمرتها أن تكون عليك بردا و سلاما قال فيقول يا رب فما علمي بموضعه فيقول إنه في جب من سجين فيهبط جبرئيل ع إلى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز و جل فيقول الله تعالى يا عدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا رب ما أحصيته فيقول الله عز و جل له أما و عزتي و جلالي لو لا ما سأنتني بحقهم عندي لأطلت هوانك في النار و لكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد و أهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني و بينه و قد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به إلى الجنة

٧- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال كان بالمدينة رجل بطل يضحك أهل المدينة من كلامه فقال يوما لهم قد أعيانني هذا الرجل يعني علي بن الحسين ع فما يضحكه مني شيء و لا بد من أن أحتال في أن أضحكه قال فمر علي بن الحسين ع ذات يوم و معه موليان له فجاء ذلك الرجل البطل حتى انتزع رداءه من ظهره و اتبعه الموليان فاسترجعا الرداء منه و ألقياه عليه و هو محبت لا يرفع طرفه من الأرض ثم قال لموليه ما هذا فقال له رجل بطل يضحك أهل المدينة و يستطعم منهم بذلك قال فقولا له يا ويحك إن الله يوما يخسر فيه البطالون و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليما

الجلس السادس و العشرون مجلس يوم الإثنين الثاني من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة لما سمعه أبو الفوارس وحده

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان أيد الله تمكينه قال حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي المعروف بابن الزيات قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا أحمد بن سلامة الغنوي قال حدثنا محمد بن الحسين العامري قال حدثنا أبو معمر عن أبي بكر بن عياش عن الفجيع العقيلي قال حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب ع قال لما حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمد رسول الله و ابن

عمه و وصيه و صاحبه و أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسوله و خيرته اختاره بعلمه و ارتضاه لخيرته و أن الله باعث من في القبور و سائل الناس عن أعمالهم و عالم بما في الصدور ثم إنني أوصيك يا حسن و كفى بك وصيا بما أوصاني به رسول الله ص فإذا كان ذلك يا بني فالزم بيتك و ابك على خطيئتك و لا تكن الدنيا أكبر همك و أوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها و الزكاة في أهلها عند محلها و الصمت عند الشبهة و الاقتصاد في العمل و العدل في الرضا و الغضب و حسن الجوار و إكرام الضيف و رحمة المجهود و أصحاب البلاء و صلة الرحم و حب المساكين و مجالستهم و التواضع فإنه من أفضل العبادات و قصر الأمل و ذكر الموت و الزهد في الدنيا فإنك رهن موت و غرض بلاء و طريح سقم و أوصيك بخشية الله في سر أمرك و علانيته و أنهاك عن التسرع بالقول و الفعل و إذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به و إذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنه حتى تصيب رشداً فيه و إياك و مواطن التهمة و المجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغير جليسه و كن لله يا بني عاملاً و عن الخنى زجوراً و بالمعروف آمراً و عن المنكر ناهياً و واخ الإخوان في الله و أحب الصالح لصلاحه و دار الفاسق عن دينك و أبغضه بقلبك و زايله بأعمالك لئلا تكون مثله و إياك و الجلوس في الطرقات و دع المارة و مجارة من لا عقل له و لا علم و اقتصد يا بني في معيشتك و اقتصد في عبادتك و عليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه و الزم الصمت تسلم و قدم لنفسك تنعم و تعلم الخير تعلم و كن لله ذاكراً على كل حال و ارحم من أهلك الصغير و وفر منهم الكبير و لا تأكلن طعاماً حتى تصدق منه قبل أكله و عليك بالصوم فإنه زكاة البدن و جنة لأهله و جاهد نفسك و احذر جليستك و اجتنب عدوك و عليك بمجالس الذكر و أكثر من الدعاء فإني لم ألك يا بني نصحا و هذا فراق بيني و بينك و أوصيك بأخيك محمد خيراً فإنه شقيقك و ابن أبيك و قد تعلم حيي له و أما أخوك الحسين فهو ابن أملك و لا أزيد الوصاة بذلك و الله الخليفة عليكم و إياه أسأل أن يصلحكم و أن يكف الطغاة البغاة عنكم و الصبر الصبر حتى يتولى الله الأمر و لا قوة إلا بالله العلي العظيم

٢- أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد التنفي قال حدثنا المسعودي قال حدثنا محمد بن كثير عن يحيى بن حماد القطان قال حدثنا أبو محمد الحضرمي عن أبي علي الهمداني إن عبد الرحمن بن أبي ليلى قام إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقال يا أمير المؤمنين إنني سألتك لآخذ عنك و قد انتظرنا أن تقول من أمرك شيئاً فلم تقله إلا لا تحدثنا عن أمرك هذا أ كان بعهد من رسول الله ص أو شيء رأيته فإننا قد أكثرنا فيك الأفاويل و أوثقه عندنا ما قبلناه عنك و سمعناه من فيك إنا كنا نقول لو رجعت إليكم بعد رسول الله ص لم ينازعكم فيها أحد و الله ما أدري إذا سئلت ما أقول أزعم أن القوم كانوا أولى بما كانوا فيه منك فإن قلت ذلك فعلى م نصيبك رسول الله ص بعد حجة الوداع فقال أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه و إن تك أولى منهم بما كانوا فيه فعلي م تتولاهم فقال أمير المؤمنين ع يا عبد الرحمن إن الله تعالى قبض نبيه ص و أنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا و قد كان من نبي الله إلي عهد لو خزمتوني بأنفي لأقررت سمعاً لله و طاعة و إن أول ما انتقصناه بعده إبطال حقنا في الخمس فلما رق أمرنا طمعت رعيان البهيم من قريش فينا و قد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفواً قبلته و قمت به و كان إلى أجل معلوم و كنت كرجل له على الناس حق إلى أجل فإن عجلوا له ماله أخذه و حمدهم عليه و إن أخروه أخذه غير محمودين و كنت كرجل يأخذ السهولة و هو عند الناس محزون و إنما يعرف الهدى بقلة من يأخذه من الناس فإذا سكت فاعفوني فإنه لو جاء أمر محتاجون فيه إلى الجواب أجبتكم فكفوا عني ما كفت عنكم فقال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين فأنت لعمرك كما قال الأول لعمرك لقد أيقظت من كان نائماً و أسمعت من كانت له أذنان

٣- قال حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان نابعة الجعدي ممن يتأله في الجاهلية و أنكر الخمر و السكر و هجر الأوثان و الأزيام و قال في الجاهلية كلمته التي قال فيها الحمد لله لا شريك له من لم يقلها لنفسه ظلماً و كان يذكر دين إبراهيم ع و الحنيفية و بصوم و يستغفر و يتوقى أشياء لغوا فيها و وفد على

رسول الله ص فقال أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى و يتلو كتابا كالحجارة نشرا و جاهدت حتى ما أحس و من معي سهيلا إذا ما لاح ثم تغورا و صرت إلى التقوى و لم أحش كافرا و كنت من النار المخوفة أزعجوا قال و كان النابغة علوي الرأي و خرج بعد رسول الله ص مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع إلى صفين فنزل ليلة فضاك به و هو يقول قد علم المصران و العراق إن عليا فحلها العتاق أبيض جحجح له رواق و أمه غاللا بها الصداق أكرم من شد به نطاق إن الأولى جاروك لا أفاقوا لكم سباق و لهم سباق قد علمت ذلكم الرفاق سقتم إلى نهج الهدى و ساقوا إلى التي ليس لها عراق في ملة عاداتها النفاق

٤- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن يزيد بن إسحاق عن الحسين بن عطية عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنها تكون في الرجل و لا تكون في ولده و تكون في ابنه و لا تكون في أبيه و تكون في العبد و لا تكون في الحر قيل و ما هن يا ابن رسول الله قال صدق اللسان و صدق البأس و أداء الأمانة و صلة الرحم و إقراء الضيف و إطعام السائل و المكافأة على الصنائع و التذمم للجار و التذمم للصاحب و رأسهن الحياء

٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا عبيد بن يعيش قال حدثنا يونس بن بكير قال أخبرنا يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي عن أبي العالية قال سمعت أبا أمامة يقول قال رسول الله ص ست من عمل بواحدة منهن جادلت عنه يوم القيامة حتى تدخله الجنة تقول أي رب قد كان يعمل بي في الدنيا الصلاة و الزكاة و الحج و الصيام و أداء الأمانة و صلة الرحم

٦- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد ع و قد سئل عن قوله تعالى فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فقال إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أ كنت عالما فإن قال نعم قال له أ فلا عملت بما علمت و إن قال كنت جاهلا قال له أ فلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه و ذلك الحججة البالغة و صلى الله على سيدنا و نبينا محمد النبي و عترته و سلم تسليما

المجلس السابع و العشرون مجلس يوم السبت السابع من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة مما سمعه أبو الفوارس و حده

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا محمد بن مدرك بن تمام الشيباني قال حدثنا زكريا بن الحكم أبو يحيى الراسبي قال حدثنا خلف بن تميم قال حدثنا بكر بن خنيس عن أبي شيبعة عن عبد الملك بن عمر عن أبي قررة عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال لي النبي ص يا سلمان إذا أصبحت فقل اللهم أنت ربي لا شريك لك أصبحنا و أصبح الملك لله لا شريك له تفوها ثلاثا و إذا أمسيت فقل ذلك فإنهن يكفرون ما بينهن من خطيئة

٢- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه ع قال فقد رسول الله ص رجلا من أصحابه ثم رآه بعد ذلك فقال له ما أبطأ بك عنا فقال السقم و الفقر يا رسول الله فقال له النبي ص أ لا أعلمك دعوات تدعو بهن فيذهب الله عنك السقم و ينفي عنك الفقر قال له بلى بأبي أنت و أمي يا رسول الله فقال رسول الله ص قل لا حول و لا قوة إلا بالله توكلت على الحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدل و كبره تكبيرا

٣- قال حدثنا أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال حدثنا جعفر بن أحمد الشاهد قال حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال حدثنا أحمد بن جليس الرازي قال حدثنا القاسم بن الحكم العرني قال حدثنا هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان السدوسي قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السيرافي قال حدثنا الضحاک بن مزاحم عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أنه سمع النبي ص يقول إن الجنة لتنجد و تزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كان أول ليلة منه هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة تصفق ورق أشجار الجنان و حلق المصارع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه و تبرزن الحور العين حتى يقفن بين شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله عز و جل فيزوجه ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان قد فتحت أبواب الجنان للصائمين من أمة محمد ص قال و يقول له عز و جل يا رضوان افتح أبواب الجنان يا مالك أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أمة محمد يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفد مردة الشياطين و غلهم بالأغلال ثم ائذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم قال و يقول الله تبارك و تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض الميء غير المعدم و الوفي غير الظالم قال و إن الله تعالى في آخر كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار فإذا كانت ليلة الجمعة و يوم الجمعة أعتق في كل ساعة منهما ألف ألف عتيق من النار و كلهم قد استوجبوا العذاب فإذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره فإذا كانت ليلة القدر أمر الله عز و جل جبرئيل ع فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض و معه لواء أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة و له ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوزان المشرق و المغرب و يبيت جبرئيل ع الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم و قاعد و مصل و ذاكر و يصفحونهم و يؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل ع يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبرئيل فما ذا صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أمة محمد فيقول إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم و غفر لهم إلا أربعة قال فقال رسول الله ص و هؤلاء الأربعة مدمن الخمر و العاق لوالديه و القاطع الرحم و المشاحن فإذا كانت ليلة الفطر و هي تسمى ليلة الجوائز أعطى الله العالمين أجرهم بغير حساب فإذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون إلى الأرض و يقفون على أفواه السكك فيقولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل و يغفر العظيم فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله عز و جل للملائكة ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله قال فتقول الملائكة إلهنا و سيدنا جزاؤه أن توفي أجره قال فيقول الله عز و جل فإني أشهدكم ملائكتي أنني قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان و قيامهم فيه رضائي و مغفرتي و يقول يا عبادي سلوني فو عزتي و جلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم و دنياكم إلا أعطيتكم و عزتي لأسترن عليكم عوراتكم ما راقبتموني و عزتي لأجرتكم و لا أفضحكم بين يدي أصحاب الخلود انصرفوا مغفورا لكم قد أرضيتموني و رضيت عنكم قال فتفرح الملائكة و تستبشر و يهنئ بعضها بعضا بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفتروا

٤- قال حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عاصم بن حميد الحنط عن أبي حمزة الشمالي عن حنش بن المعتمر قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و هو في الرحبة متكئا فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته كيف أصبحت قال فرفع رأسه و رد علي و قال أصبحت محبا لمحبتنا صابرا على بغض من يبغضنا إن محبتنا ينتظر الروح و الفرج في كل يوم و ليلة و إن مبغضنا بنى بناء فأسس بنيانه على شفا جرف هار فكان بنيانه قد هار فانهار به في نار جهنم يا أبا المعتمر إن محبتنا لا يستطيع أن يبغضنا و إن مبغضنا لا يستطيع أن يبغضنا و تعالى جبل قلوب العباد على حينا و خذل من يبغضنا فلن يستطيع محبتنا

بغضنا و لن يستطيع مبغضنا حينا و لن يجتمع حينا و حب عدونا في قلب واحد ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه يجب بهذا قوما و يجب بالآخر أعداءهم

٥- قال أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي التمار قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا صالح بن عبد الله قال حدثنا هشام عن أبي مخنف عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصعب بن نباته رحمه الله قال قال إن أمير المؤمنين ع خطب ذات يوم فحمد الله و أتى عليه و صلى على النبي ص ثم قال أيها الناس اسمعوا مقالتي و عوا كلامي إن الخيلاء من التجبر و النخوة من التكبر و إن الشيطان عدو حاضر يعدكم الباطل ألا إن المسلم أخو المسلم فلا تنازروا و لا تحاذلوا فإن شرايع الدين واحدة و سبله قاصدة من أخذ بها لحق و من تركها مرق و من فارقها محق ليس المسلم بالخانن إذا اتتمن و لا بالمخلف إذا وعد و لا بالكذوب إذا نطق نحن أهل بيت الرحمة و قولنا الحق و فعلنا القسط و منا خاتم النبيين و فينا قادة الإسلام و أمناء الكتاب ندعوكم إلى الله و رسوله و إلى جهاد عدوه و الشدة في أمره و ابتغاء رضوانه و إلى إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و حج البيت و صيام شهر رمضان و توفير الفياء لأهله ألا و إن أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الأموي و عمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب دم ابن عمهما و إني و الله لم أخالف رسول الله ص قط و لم أعصه في أمر قط أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال و ترعد منها الفرائص بقوة أكرمني الله بها فله الحمد و لقد قبض النبي ص و إن رأسه لفي حجرني و لقد وليت غسله بيدي قلبه الملائكة المقربون معي و ايم الله ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر باطلها على حقها إلا ما شاء الله قال فقام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال أما أمير المؤمنين فقد أعلمكم أن الأمة لم تستقم عليه ففرق الناس و قد نفذت بصائرهم

٦- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد قال حدثنا زيد بن الحسين الكوفي قال حدثنا جعفر بن نجيح قال حدثنا جندل بن والق التغلبي قال حدثنا محمد بن عمر المازني عن أبي زيد الأنصاري عن سعيد بن بشير عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس عن علي بن أبي طالب ع فقال له ابن عباس إن علي بن أبي طالب صلى القبلتين و بايع البيعتين و لم يعبد صنما و لا وثنا و لم يضرب علي رأسه بزلم و لا قدح ولد على الفطرة و لم يشرك بالله طرفة عين فقال الرجل إني لم أسألك عن هذا و إنما سألتك عن حملة سيفه على عاتقه يخال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفا ثم سار إلى الشام فلقني حوارج العرب فضرب بعضهم ببعض حتى قتلهم ثم أتى النهروان و هم مسلمون فقتلهم عن آخرهم فقال له ابن عباس أ علم عندك أم أنا فقال لو كان علي أعلم عندي منك لما سألتك قال فغضب ابن عباس رضي الله عنه حتى اشتد غضبه ثم قال ثكلتك أمك علي علمني كان علمه من رسول الله ص و رسول الله ص علمه الله من فوق عرشه فعلم النبي ص من الله و علم علي من النبي و علمي من علم علي و علم أصحاب محمد كلهم في علم علي ع كالقطرة الواحدة في سبعة أبحر

٧- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن أسباط عن علي بن حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال أوحى الله تعالى إلى عيسى ابن مريم ع يا عيسى هب لي من عينيك الدموع و من قلبك الخشوع و اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون و قم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم و قل إني لاحق بهم في اللاحقين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين

المجلس الثامن و العشرون مجلس يوم الإثنين لتسع ليال خلون من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة مما سمعه أبو الفوارس

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال حدثني أبو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال حدثنا عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين قال حدثنا مسعر بن يحيى النهدي قال حدثنا شريك بن عبد الله القاضي قال

حدثنا أبو إسحاق الهمداني عن أبيه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها و لا تؤخر إلى الآخرة عقوق الوالدين و البغي على الناس و كفر الإحسان

٢- قال أخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري إجازة قال حدثنا عبيد الله بن محمد الواسطي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى قال حدثنا هارون بن مسلم بن سعدان قال حدثنا مسعدة بن صدقة قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه ع إنه قال أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب و أصحابه فدخلوا عليه و هو في بيت له جالس على التراب و عليه خلقان الثياب قال فقال جعفر بن أبي طالب فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما أن رأى ما بنا و تغير و جوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمدا ص و أقر عيني به أ لا أبشركم فقلت بلى أيها الملك فقال إنه جاء في الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدا ص و أهلك عدوه و أسر فلان و قتل فلان و فلان و فلان التقوا بواد يقال له بدر لكأنني أنظر إليه حيث كنت أرى لسيدي هناك و هو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر أيها الملك الصالح فما لي أراك جالسا على التراب و عليك هذه الخلقان فقال يا جعفر إنا نجد فيما أنزل الله على عيسى ص أن من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعا عند ما يحدث لهم من النعمة فلما أحدث الله لي نعمة نبيه محمد ص أحدثت لله هذا التواضع قال فلما بلغ النبي ص ذلك قال لأصحابه إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا برحمكم الله و إن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا برفعكم الله و إن العفو يزيد صاحبه عزة فاعفوا بغيركم الله

٣- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات فأخرج إلي أوراقا من صحيفة عتيقة فقال انتسخ ما فيها فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين ع للمهمات فكنت ذلك على وجهه فما كربني شيء قط و أهمني إلا دعوت به ففرج الله همي و كشف غمي و كربني و أعطاني سؤلي و هو اللهم هديتني فلهوت و وعظت ففسوت و أبليت الجميل فعصيت و عرفت فأصرت ثم عرفت فاستغفرت فأقلت فعدت فسترت فلك الحمد إلهي تقحمت أودية هلاكي و تحللت شعاب تلفي فتعرضت فيها لسطواتك و مجلوهما لعقوباتك و وسيلتي إليك التوحيد و ذريعتي أني لم أشرك بك شيئا و لم أخذ معك إلها قد فررت إليك من نفسي و إليك يفر المسيء و أنت مفزع المضيع حظ نفسه فلك الحمد إلهي فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته و شحذ لي طبة مديته و أرهف لي شبا حده و داف لي قوائل سمومه و سدّد نخوي صوائب سهامه و لم تنم عني عين حراسته و أضمر أن يسومني المكروه و يجرعني زعاف مرارته فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفواح و عجزني عن الانتصار ممن قصدني بمحاربتة و وحدتي في كثير عدد من ناواني و أصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري فابتدأتني بنصرك و شددت أزري بقوتك ثم فللت لي حده و صيرته من بعد جمع وحده و أعليت كعبي عليه و جعلت ما سدده مردودا عليه فرددته لم يشف غليله و لم يبرد حرارة غيظه قد عض على شواه و أدبر موليا قد أخلفت سراياه و كم من باغ بغاني بمكايده و نصب لي أشراك مصانده و وكل بي تفقد رعايته و أضبا إلي إضباء السبع لمصانده انتظارا لانتهاز الفرصة لفريسته فناديتك يا إلهي مستغيثا بك و اتقا بسرعة إجابتك علما أنه لم يضطهد من أوى إلى ظل كنفك و لن يفرع من لجأ إلى معاقل انتصارك فحصنتني من بأسه بقدرتك و كم من سحائب مكروه قد جليتها و غواشي كربات كشفتها لا تسأل عما تفعل و لقد سنلت فأعطيت و لم تسأل فابتدأت و استميت فضلك فما أكديت أبيت إلا إحسانا و أبيت إلا تقحم حرمتك و تعدي حدودك و الغفلة عن وعيدك فلك الحمد إلهي من مقندر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل هذا مقام من اعترف لك بالتقصير و شهد على نفسه بالنصيح اللهم إني أتقرب إليك بالحمدية الرفيعة و أتوجه إليك بالعلوية البيضاء فأعذني من شر ما خلقت و شر من يريد بي سوءا فإن ذلك لا يضيق عليك في وجدك و لا يتكأذك في قدرتك و أنت على كل شيء قدير اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني و ارحمني بترك تكلف ما لا يعينني و

ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني و أئزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و اجعلني أتلوه على ما يرضيك به عني و نور به بصري و أوعه سمعي و اشرح به صدري و فرج به عن قلبي و أطلق به لساني و استعمل به بدني و اجعل في من الحول و القوة ما يسهل ذلك علي فإنه لا حول و لا قوة إلا بك اللهم اجعل لي لي و نهاري و دنيائي و آخري و منقلي و مثواي عافية منك و معافاة و بركة منك اللهم أنت ربي و مولاي و سيدي و أملي و إلهي و غيائي و سندي و خالقي و ناصرني و تقني و رجائي لك محياي و مماتي و لك سمعي و بصري و بيدك رزقي و إليك أمري في الدنيا و الآخرة ملكتي بقدرتك و قدرت علي بسطانتك لك القدرة في أمري و ناصيتي بيدك لا يحول أحد دون رضاك برأفتك أرجو رحمتك و برهمتك أرجو رضوانك لا أرجو ذلك بعلمي فقد عجز عني عملي و كيف أرجو ما قد عجز عني أشكو إليك فاقتي و ضعف قوتي و إفراطي في أمري و كل ذلك من عندي و ما أنت أعلم به مني فاكفني ذلك كله اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك و إبراهيم خليلك و يوم الفزع الأكبر من الآمين ف آمين و ببشرك فيشترني و في ظلالك فأظلني و بمغفرة من النار فنجني و لا تسمني السوء و لا تخزني و من الدنيا فسلمني و حجتي يوم القيامة فلقيني و بذرك فذكرني و لليسرى فيسرني و للعرسى فجنبي و الصلاة و الزكاة ما دمت حيا فأهمني و لعبادتك فوفقني و في الفقه و مرضاتك فاستعملني و من فضلك فارزقني و يوم القيامة فيض وجهي و حسابا يسيرا فحاسبي و بقبوح عملي فلا تفضحني و بهداك فاهدني و بالقول الثابت في الحياة الدنيا و الآخرة فثبني و ما أحببت فحببه إلي و ما كرهت فبغضه إلي و ما أهمني من الدنيا و الآخرة فاكفني و في صلاتي و صيامي و دعائي و نسكي و شكري و دنيائي و آخري فبارك لي و المقام محمود فابعثني و سلطانا نصيرا فاجعل لي و ظلمي و جهلي و إسرافي في أمري فتجاوز عني و من فتنة الحيا و الممات فخلصني و من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فنجني و من أوليائك يوم القيامة فاجعلني و آدم لي صالح الذي آتيتني و بالحلل عن الحرام فأغني و بالطيب عن الخبيث فاكفني أقبل بوجهك الكريم إلي و لا تصرفه عني و إلى صراطك المستقيم فاهدني و لما تحب و ترضى فوفقني اللهم إني أعوذ بك من الرياء و السمعة و الكبرياء و التعظم و الخيلاء و الفخر و البذخ و الأشر و البطر و الإعجاب بنفسي و الجبرية رب فنجني و أعوذ بك من العجز و البخل و الشح و الحسد و الحرص و المنافسة و الغش و أعوذ بك من الطمع و الهلع و الجزع و الزيف و القمع و أعوذ بك من البغي و الظلم و الاعتداء و الفساد و الفجور و الفسوق و أعوذ بك من الخيانة و العدوان و الطغيان رب و أعوذ بك من المعصية و القطيعة و السيئة و الفواحش و الذنوب و أعوذ بك من الإثم و المأثم و الحرام و المحرم و الخبيث و كل ما لا تحب رب و أعوذ بك من شر الشيطان و مكره و بغيه و ظلمه و عداوته و شركه و زبائنه و جنده و أعوذ بك من شر ما خلقت من دابة و هامة أو جن أو أنس مما يتحرك و أعوذ بك من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر ما ذرء في الأرض و ما يخرج منها و أعوذ بك من شر كل كاهن و ساحر و راکز و نافث و راق رب و أعوذ بك من شر كل حاسد و طاغ و باغ و نافر و ظالم و معتد و جائر و أعوذ بك من العمى و الصمم و البكم و البرص و الجذام و الشك و الريب و أعوذ بك من الكسل و الفشل و العجز و التفريط و العجلة و التضييع و التقصير و الإبطاء و أعوذ بك من شر ما خلقت في السماوات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى رب و أعوذ بك من الفقر و الحاجة و الفاقة و المسألة و الضيعة و العائلة و أعوذ بك من القلة و الذلة و أعوذ بك من الضيق و الشدة و القيد و الحس و الوثاق و السجون و البلاء و كل مصيبة لا صبر لي عليها آمين رب العالمين اللهم أعطنا كل

الذي سألناك و زدنا من فضلك على قدر جلالك و عظمتك بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم

٤- قال أخبرني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال حدثنا علي بن همام قال سمعت فضل بن سعد يقول سمعت الرياشي يقول سمعت محمد بن سلام يقول سمعت شريحا القاضي يقول من سأل أخاه حاجة فقد عرض نفسه على الرق فإن قضاها استرقه و إن لم يقضها فقد أذله و كانا ذليلين هذا بذل الرد و هذا بذل المسألة ثم أنشد ليس يعتاظ بأذل الوجه من بذل ماء وجهه عوضا كيف يعتاض من أتاك و قد صير الذل وجهه عرضا قال أخبرني أبو محمد عبد الله بن محمد الأبهري قال حدثنا علي بن أحمد بن الصباح قال

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ابن أخي عبد الرزاق قال حدثني عمي عبد الرزاق بن همام بن نافع قال أخبرني أبي همام بن نافع قال أخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف الزهري قال قال لي عبد الرحمن يا مينا ألا أحدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قلت بلى قال سمعته يقول أنا شجرة و فاطمة فرعها و علي لقاحها و الحسن و الحسين ثمرتها و محبوبهم من أمتي و رفقها رضوان الله عليهم أجمعين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم

الجلس التاسع و العشرون مجلس يوم الأربعاء الحادي عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمئ

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي القاضي قال حدثني محمد بن علي بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن أبي العبر قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن أبي عمرو بن العلاء عن عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن أوس قال قال رسول الله ص لا إله إلا الله نصف الميزان و الحمد لله تملأه

٢- قال أخبرني أبو محمد بن عبد الله بن أبي شيخ إجازة قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو سعيد البصري قال حدثنا وهب بن جرير عن أبيه قال حدثنا محمد بن إسحاق بن يسار المدني قال حدثنا سعيد بن مينا عن غير واحد من أصحابه أن نفرا من قريش اعترضوا لرسول الله ص منهم عتبة بن ربيعة و أمية بن خلف و الوليد بن المغيرة و العاص بن سعيد فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد و تعبد ما نعبد و نشرك نحن و أنت في الأمر فإن يكن الذي نحن عليه الحق فقد أخذت بحظك منه و إن يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه فأنزل الله تبارك و تعالى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَ لَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ إِلَى آخِر السورة ثم مشى إليه أبي بن خلف بعظم رميم ففته بيده ثم نفخه فقال يا محمد أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى فأنزل الله تعالى وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعُظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ إِلَى آخِر السورة

٣- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الصيرفي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن سعد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال كنت مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع في مسجد الكوفة و قد صلينا العشاء الآخرة فأخذ بيدي حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى خرج إلى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما أصرح تنفس ثم قال يا كميل إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها احفظ عني ما أقول الناس ثلاثة عالم رباني و متعلم على سبيل نجاه و همج رعا ع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم و لم يلجئوا إلى ركن و وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك و أنت تحرس المال و المال تنقصه النفقة و العلم يزكو على الإنفاق يا كميل محبة العالم خير يدان الله به تكسبه الطاعة في حياته و جميل الأحدثة بعد موته يا كميل منفعة المال تزول بزواله يا كميل مات خزان الأموال و العلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة هاه هاه إن هاهنا و أشار بيده إلى صدره لعلمنا بما لو أصبت له حملة بلى أصيب له لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين في الدنيا و يستظهر بحجج الله على خلقه و بنعمه على عباده ليتخذ الضعفاء وليجة دون ولي الحق أو منقادا للحكمة لا بصيرة له في أحنائه فقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة ألا لا ذا و لا ذاك فمنهموم بالذات سلس القياد للشهوات أو مغرى بالجمع و الادخار ليس من رعاة الدين أقرب شيها بهؤلاء الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامله اللهم بلى لا تحلي الأرض من قائم بحجة ظاهر مشهور أو مستتر مغمور لئلا تبطل حجج الله و بيناته فإن أولئك الأقلون عددا الأعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعها نظراءهم و يزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقائق الأمور فباشروا روح اليقين و استلانوا ما استوعره المترفون و أنسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها

معلقة بالحل الأعلى أولئك خلفاء الله في أرضه و الدعاة إلى دينه هاه هاه شوقا إلى رؤيتهم و أستغفر الله لي و لكم ثم نزع يده من يدي و قال انصرف إذا شئت

٤- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني علي بن إسحاق المخرمي قال حدثنا عثمان بن عبد الله الشامي قال حدثنا ابن هبة عن أبي زرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه ع قال قال رسول الله ص يا علي إن بنا ختم الله الدين كما بنا فتحه و بنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة و البغضاء

٥- قال أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد الثمار قال سمعت أبا بكر بن الأنباري يقول سمعت علي بن همام ينشد للمازني إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما تكرهت منه طال عتبي على الدهر تعودت مس الضر حتى ألفتني فأسلمني حسن العزاء إلى الصبر و وسع قلبي للأذى الأذى بالآذى و قد كنت أحيانا يضيق به صدري و صيرني يأسي من الناس راجيا لسرعة صنع الله من حيث لا أدري و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما

الجلس الثلاثون مجلس يوم السبت الرابع عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة لما سمعه أبو الفوارس وحده

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن مروان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال طوبى لمن لم يبدل نعمة الله كفرا طوبى للمتحابين في الله

٢- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا عبد الكريم بن محمد قال حدثنا سهل بن زنجلة الرازي قال حدثنا ابن أبي أويس قال حدثني أبي عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم و أن يثبت قائمكم و أن يهدي ضالككم و أن يجعلكم نجدا جوداء رحماء أما و الله لو أن رجلا صف قدميه بين الركن و المقام مصليا و لقي الله ببغضكم أهل البيت لدخل النار

٣- قال أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني الطبري رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد الكوفي عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائما على رأس الرضا علي بن موسى ع بخراسان و عنده جماعة من بني هاشم منهم إسحاق بن العباس بن موسى فقال له يا إسحاق بلغني أنكم تقولون إنا نقول إن الناس عبيد لنا لا و قرابتي من رسول الله ص ما قلته قط و لا سمعته من أحد من آبائي و لا بلغني عن أحد منهم قاله لكنا نقول الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب

٤- قال و بهذا الإسناد قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يتكلم في توحيد الله سبحانه فقال أول عبادة الله معرفته و أصل معرفة الله جل اسمه توحيد و نظام توحيد و نفي التحديد عنه لشهادة العقول أن كل محدود مخلوق و شهادة كل مخلوق أن له خالقا ليس بمخلوق الممتنع من الحدث هو القديم في الأزل فليس الله عبد من نعت ذاته و لا إياه و حد من اكتننه و لا حقيقته أصاب من مثله و لا به صدق من نهاه و لا صمد صمده من أشار إليه بشيء من الخواص و لا إياه عنى من شبهه و لا له عرف من بعضه و لا إياه أراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع و كل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه و بالعقول تعتقد معرفته و بالفطرة تثبت حجته خلقه تعالى الخلق حجاب بينه و بينهم و مباينته إياهم مفارقتهم لهم و ابتداءهم لهم دليل على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدئ منهم عن ابتداء مثله فأسماءه تعالى تعبير و أفعاله سبحانه تفهيم قد جهل الله تعالى من حده و قد تعداه من اشتمله و قد أخطاه من اكتننه و من قال كيف هو فقد شبهه و من قال فيه لم فقد علله و من قال متى فقد وقته و من قال فيم فقد ضمنه و من قال إلى م فقد نهاه و من قال حتى م فقد غياه و من غياه فقد حواه و من حواه فقد ألد فيه لا يتغير الله بتغير المخلوق و لا يتحدد بتحدد الحدود و واحد لا يتأويل عدد ظاهر لا يتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مابين لا بمسافة قريب لا بمدانة لطيف

لا بتجسم موجود لا عن عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بفكرة مدبر لا بحركة مرید لا بعزيمة شاء لا بهمة مدرك لا بحاسة سمیع لا بآلة بصیر لا بأداة لا تصحبه الأوقات و لا تضمنه الأماكن و لا تأخذه السنوات و لا تحده الصفات و لا تفيده الأدوات سبق الأوقات كونه و العدم وجوده و الابتداء أزله بخلقه الأشباه علم أن لا شبه له و بمضادته بين الأشياء علم أن لا ضد له و بمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له ضد النور بالظلمة و الصر بالحرور مؤلف بين متباعداتها و مفرق بين متدانياتها بتفريها دل على مفرقتها و بتأليفها على مؤلفها قال الله عز و جل وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ له معنى الربوبية إذ لا مربوب و حقيقة الإلهية إذ لا مألوه و معنى العالم و لا معلوم ليس منذ خلق استحق معنى الخالق و لا من حيث أحدث استفاد معنى المحدث لا تغيبه منذ و لا تدنيه قد و لا تحجبه لعل و لا توقته متى و لا تشملته حين و لا تقارنه مع كل ما في الخلق من أثر غير موجود في خالقه و كل ما أمكن فيه تمتع من صانعه لا تجري عليه الحركة و السكون و كيف يجري عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتدأه إذا لتفاوتت ذاته و لامتتع من الأزل معناه و لما كان للبارئ معنى غير المبروء لو حد له وراء لحد له أمام و لو التمس له التمام للزومه النقصان كيف يستحق الأزل من لا يمتنع من الإنشاء لو تعلق به المعاني لقامت فيه آية المصنوع و لتحول عن كونه دالا إلى كونه مدلولاً عليه ليس في محال القول حجة و لا في المسألة عنه جواب لا إله إلا الله العلي العظيم و صلى الله على محمد النبي و آله الطاهرين

٥- قال أنشدني أبو الحسن علي بن مالك النحوي قال أنشدني أبو الحسين محمد بن عبد الله المأموني قال أنشدني أبي للمأمون كن للمكاره بالعزاء مدافعا فعمل يوما لا ترى ما تكره فلربما استتر الفتى فتنافست فيه العيون و إنه لموه و لربما خزن الأديب لسانه حذر الجواب و إنه لمفوه و لربما ابتسم الوقور من الأذى و ضميره من حره يتأوه و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين

المجلس الحادي و الثلاثون مجلس يوم الإثنين السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة مما سمعته أنا و أبو الفوارس
١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص يقول الله تعالى المعروف هدية مني إلى عبدي المؤمن فإن قبلها مني فرحمتي و مني و إن ردها علي فبذنبه حرمها و منه لا مني و أيما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان و حسنت خلقه و لم أبتله بالبخل فإني أريد به خيرا

٢- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراخي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان الغزال قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن الحسن الأحمسي قال حدثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال سمعت سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص يقول سمعت رسول الله ص يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني و من ساءها فقد ساءني فاطمة أعز البرية علي

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان قال حدثنا علي بن محمد بن أبي سعيد عن فضيل بن الجعد عن أبي إسحاق الهمداني قال لما ولي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع محمد بن أبي بكر مصر و أعمالها كتب له كتابا و أمره أن يقرأه على أهل مصر و ليعمل بما وصاه به فيه فكان الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى أهل مصر و محمد بن أبي بكر سلام عليكم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإني أوصيكم بتقوى الله فيما أنتم عنه مسئولون و إليه تصيرون فإن الله تعالى يقول كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ و يقول وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ و إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ و يقول فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلْتَهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فاعلموا يا عباد الله إن الله جل و عز سائلكم عن الصغير من عملكم و الكبير فإن يعذب فنحن أظلم و

أن يعف فهو ارحم الراحمين يا عباد الله إن أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته و ينصحه في التوبة عليكم بتقوى الله فإنها تجمع من الخير ما لا يجمع غيرها و يدرك بها من الخير ما لا يدرك غيرها من خير الدنيا و خير الآخرة قال الله عز و جل وَ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلْنَا رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ لِدَارٍ آلَ آخِرَةٍ خَيْرٌ وَ لِنِعْمِ دَارَ الْمُتَّقِينَ

اعلموا يا عباد الله إن المؤمن يعمل لثلاث من الثواب إما لخير الدنيا فإن الله يشبهه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لإبراهيم و آتيناؤه أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي آلِ آخِرَةٍ لِمَنِ الصَّالِحِينَ فمن عمل لله تعالى أعطاه أجره في الدنيا و الآخرة و كفاه المهم فيهما و قد قال الله عز و جل يا عبادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَ أَرْضُ اللَّهِ أَسْوَءٌ إِنَّمَا يُؤَفِّقِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة قال الله عز و جل لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ فَالْحَسَنَى هِيَ الْجَنَّةُ وَ الزيادة هي الدنيا و إما لخير الآخرة فإن الله عز و جل يكفر بكل حسنة حسنة قال الله عز و جل إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله عز و جل جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا وَ قَالَ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَ هُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمَنُونَ فارجعوا في هذا رحمكم الله و اعملوا له و تحاضوا عليه و اعلموا يا عباد الله إن المتقين حازوا عاجل الخير و آجله شاركوا أهل الدنيا في دنياهم و لم يشاركهم أهل الدنيا في آخرة أباحهم الله من الدنيا ما كفاهم و به أغناهم قال الله عز اسمه قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت و أكلوها بأفضل ما أكلت شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون و شربوا من طيبات ما يشربون و لبسوا من أفضل ما يلبسون و سكنوا من أفضل ما يسكنون و تزوجوا من أفضل ما يتزوجون و ركبوا من أفضل ما يركبون أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا و هم غدا جيران الله يتمنون عليه فيعطيه ما تمنوه و لا يرد لهم دعوة و لا ينقص لهم نصيبا من اللذة فإلى هذا يا عباد الله يشقاق إليه من كان له عقل و يعمل له بتقوى الله و لا حول و لا قوة إلا بالله يا عباد الله إن اتقيتم الله و حفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد و ذكرتموه بأفضل ما ذكر و شكرتموه بأفضل ما شكر و أخذتم بأفضل الصبر و الشكر و اجتهدتم بأفضل الاجتهاد و إن كان غيركم أطول منكم صلاة و أكثر منكم صياما فأنتم أتقى الله عز و جل منهم و أنصح لأولي الأمر احذروا يا عباد الله الموت و سكرته و أعدوا له عدته فإنه يفجأكم بأمر عظيم بخير لا يكون معه شر أبدا أو بشر لا يكون معه خير أبدا فمن أقرب إلى الجنة من عاملها و من أقرب من النار من عاملها إنه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم أي المنزلين يصل إلى الجنة أم إلى النار أ عدو هو الله أم ولي له فإن كان وليا لله فتحت له أبواب الجنة و شرعت له طرقها و رأى ما أعد الله له فيها ففرغ من كل شغل و وضع عنه كل ثقل و إن كان عدوا لله فتحت له أبواب النار و شرعت له طرقها و نظر إلى ما أعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه و ترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت و عنده يكون اليقين قال الله عز اسمه الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ و يقول الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْفَوْا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ يا عباد الله إن الموت ليس منه فوت فاحذروه قبل وقوعه و أعدوا له عدته فإنكم طراد الموت إن أقمت له أخذكم و إن فرتم منه أدر ككم و هو ألزم لكم من ظلكم الموت معقود بنواصيكم و الدنيا تطوى من خلفكم فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم أنفسكم إليه من الشهوات فكفى بالموت واعظا و كان رسول الله ص كثيرا ما يوصي أصحابه بذكر الموت فيقول أكثروا ذكر الموت فإنه هادم اللذات حائل بينكم و بين الشهوات يا عباد الله ما بعد الموت لمن لم يغفر له أشد من الموت القبر فاحذروا ضيقه و ضنكه و ظلمته و غربته إن القبر يقول كل يوم أنا بيت العربية أنا بيت التراب أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود و الهوام و القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار إن العبد المؤمن إذا دفن قالت الأرض له مرحبا و أهلا قد كنت ممن أحب أن يمشي على ظهري

فإذا توليتك فستعلم كيف صنعى بك فتنسج له مد البصر و إن الكافر إذا دفن قالت الأرض له لا مرحبا و لا أهلا قد كنت من أبغض من يمشى على ظهري فإذا توليتك فستعلم كيف صنعى بك فتضمه حتى تلتقي أضلاعه و إن المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر أن يسلم الله على الكافر في قبره تسعة و تسعين تينا فينهش لحمه و يكسرن عظمه يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث لو أن تينا منها نفخ في الأرض لم تنبت زرا أبدا اعلموا يا عباد الله إن أنفسكم الضعيفة و أجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير من العقاب تضعف عن هذا فإن استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم و أنفسكم مما لا طاقة لكم به و لا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحب الله و اتركوا ما كره الله يا عباد الله إن بعد البعث ما هو أشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير و يسكر فيه الكبير و يسقط فيه الجين و تذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم عبوس قمطير يوم كان شره مستظريا إن فرع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم و ترعد منه السبع الشداد و الجبال الأوتاد و الأرض المهاد و تنشق السماء فهي يومئذ واهية و تصير ورده كالدهان و تكون الجبال كثيبا مهيبا بعد ما كانت صما صلابا و ينفخ في الصور فيفزع من في السماوات و من في الأرض إلا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع و البصر و اللسان و اليد و الرجل و الفرج و البطن إن لم يغفر الله له و يرحمه من ذلك اليوم لأنه يقضى و يصير إلى غيره إلى نار قعرها بعيد و حرها شديد و شرابها صديد و عذابها حديد و مقامها حديد لا يفتر عذابها و لا يموت سكانها دار ليس فيها رحمة و لا يسمع لأهلها دعوة و اعلموا يا عباد الله إن مع هذا رحمة الله التي لا تعجز عن العباد جنة عرضها كعرض السماء و الأرض أعدت للمتقين خير لا يكون معها شر أبدا لذاتها لا تمل و مجتمعها لا يتفرق سكانها قد جاؤوا الرحمن و قام بين أيديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة و الريحان ثم اعلم يا محمد بن أبي بكر إنى قد وليتك أعظم أجنادي في نفسي أهل مصر فإذا وليتك ما وليتك من أمر الناس فأنت حقيق أن تخاف منه على نفسك و إن تحذر منه على دينك فإن استطعت أن لا تسخط ربك عز و جل برضا أحد من خلقه فافعل فإن في الله عز و جل خلفا من غيره و ليس في شيء سواه خلف منه اشتد على الظالم و خذ عليه و لن لأهل الخير و قربهم و اجعلهم بطانتك و إخوانك و انظر إلى صلاحك كيف هي فإنك إمام القوم ينبغي لك أن تتمها و لا تخففها فليس من إمام يصلي بقوم يكون في صلاتهم نقصان إلا كان إثم ذلك عليه و لا ينقص من صلاتهم شيء و تمها و تحفظ فيها يكن لك مثل أجورهم و لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ثم انظر إلى الوضوء فإنه من تمام الصلاة و تضيض ثلاث مرات و استنشق ثلاثا و اغسل وجهك ثم يدك اليمنى ثم يدك اليسرى ثم امسح رأسك و رجليك فإنى رأيت رسول الله ص يصنع ذلك و اعلم أن الوضوء نصف الإيمان ثم ارتقب وقت الصلاة فصلها لوقتها و لا تعجل بها قبله لفراغ و لا تؤخرها عنه لشغل فإن رجلا سأل رسول الله ص عن أوقات الصلاة فقال رسول الله ص أتاني جبرئيل ع فأراني وقت الصلاة فصلى الظهر حين زالت الشمس فكانت على حاجبه الأيمن ثم أراني وقت العصر فكان ظل كل شيء مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس ثم صلى العشاء الآخرة حين غاب الشفق ثم صلى الصبح فغلس بها و النجوم مشتبكة فصل هذه الأوقات و الزم السنة المعروفة و الطريق الواضح ثم انظر ركوعك و سجودك فإن رسول الله ص كان أمم الناس صلاة و أخفهم عملا فيها و اعلم أن كل شيء من عملك تبع لصلاتك فمن ضيع الصلاة فإنه لغيرها أضيع أسأل الله الذي يرى و لا يرى و هو بالمنظر الأعلى أن يجعلنا و إياك ممن يحب و يرضى حتى يعيننا و إياك على شكره و ذكره و حسن عبادته و أداء حقه و على كل شيء اختار لنا في ديانا و آخرتنا و أنتم يا أهل مصر فليصدق قولكم فعلمكم و سركم علانيتكم و لا تخالف ألسنتكم قلوبكم و اعلموا أنه لا يستوي إمام الهدى و إمام الردى و وصي النبي ع و عدوه إنني لا أخاف عليكم مؤمنا و لا مشركا أما المؤمن فيمنعه الله بإيمانه و أما المشرك فيحجزه الله عنكم بشركه لكن أخاف عليكم المنافق يقول ما تعرفون و يفعل ما تتكرون يا محمد بن أبي بكر اعلم أن أفضل الفقه الورع في دين الله و العمل بطاعته و إنى أوصيك بتقوى الله في سر أمرك و علانيتك و على أي حال كنت عليه الدنيا دار بلاء و الآخرة دار الجزاء و دار البقاء فاعمل لما يبقى و اعدل عما يفنى و لا تنس نصيبك من الدنيا إنى أوصيك بسبع هن جوامع الإسلام تخشى الله عز و جل و لا

تحشى الناس في الله و خير القول ما صدقه العمل و لا تقض في أمر واحد بقضائين مختلفين فيختلف أمرك و تزيغ عن الحق و أحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك و أهل بيتك و أكره لهم ما تكره لنفسك و أهل بيتك فإن ذلك أوجب للحجة و أصلح للريعية و خص الغمرات إلى الحق و لا تحف في الله لومة لائم و أنصح المرء إذا استشارك و اجعل نفسك أسوة لقريب المسلمين و بعيدهم جعل الله عز و جل مودتنا في الدين و حلانا و إياكم حلية المتقين و أبقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا و إياكم بها إخوانا على سرر متقابلين أحسنوا أهل مصر مؤازرة محمد أميركم و اثبتوا على طاعتكم تردوا حوض نبيكم ص أعاننا الله و إياكم على ما يرضيه و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

٤- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو نصر محمد بن عمر النيشابوري قال حدثنا محمد بن أبي السري قال حدثني أبي قال حدثنا حفص بن غياث عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ص لا تظهر الشماتة لأخيك فيعافيه الله و يبتليك و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليما

الجلس الثاني و الثلاثون مجلس يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة تسع و أربعمائة لما سمعناه جميعا

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال حدثني أبي قال حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن كليب بن معاوية الأسدي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول أما و الله إنكم لعلى دين الله و ملائكته فأعينونا على ذلك بورع و اجتهاد عليكم بالصلاة و العبادة عليكم بالورع

٢- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراخي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي الكوفي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثنا أبي قال حدثنا مسيح بن محمد قال حدثني أبو علي بن أبي عمرة الخراساني عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي إسحاق السبيعي قال دخلنا على مسروق بن الأجدع فإذا عنده ضيف له لا نعرفه و هما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله ص بحين فلما قالها عرفنا أنه كانت له صحبة مع النبي ص قال فجاءت صفية بنت حيي بن أخطب إلى النبي ص فقالت يا رسول الله إني لست كأحد من نسائك قتلت الأب و الأخ و العم فإن حدث بك حدث فإلى من فقال لها رسول الله ص إلى هذا و أشار إلى علي بن أبي طالب ع قال أ لا أحدثكم بما حدثني به الحارث الأعور قال قلنا بلى قال دخلت على علي بن أبي طالب ع فقال ما جاء بك يا أعور قال قلت حبك يا أمير المؤمنين قال الله قلت الله فناشدني ثلاثا ثم قال أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان إلا و هو يجد مودتنا على قلبه فهو يحبنا و ليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا و هو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فأصبح محبنا ينتظر الرحمة و كان أبواب الرحمة قد فتحت له و أصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهيننا لأهل الرحمة رحمتهم و تعسا لأهل النار مثوهم

٣- قال أخبرني أبو علي الحسن بن علي بن فضل الرازي قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن بشر العسكري قال حدثنا أبو إسحاق محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن مهدي الأبلبي قال حدثنا إسحاق بن سليمان الهاشمي قال حدثني أبي قال حدثني هارون الرشيد قال حدثني أبي المهدي قال حدثني المنصور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي قال حدثني أبي عن جدي علي بن عبد الله بن العباس عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال سمعت رسول الله ص يقول يا أيها الناس نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا فقال له قائل بأبي أنت و أمي يا رسول الله من الركبان قال أنا على البراق و أخي صالح على ناقه الله التي عقرها قومه و ابنتي فاطمة على ناقتي العضاء و علي بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة خطامها من لؤلؤ رطب و عيناها من ياقوتتين حمراوين و بطنها من زبرجد أخضر عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها ظاهرها من رحمة الله و باطنها من عفو الله إذا أقبلت زفت و إذا أدبرت زفت و هو أمامي على رأسه تاج من نور يضيء لأهل الجمع ذلك التاج له

سبعون ركنا كل ركن يضيء كالكوكب الدرّي في أفق السماء و بيده لواء الحمد و هو ينادي في القيامة لا إله إلا الله محمد رسول الله فلا يمر بملا من الملائكة إلا قالوا نبي مرسل و لا يمر بنبي مرسل إلا قال ملك مقرب فينادي مناد من بطنان العرش يا أيها الناس ليس هذا ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا و لا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب و تحيى شيعة من بعده فينادي مناد لشيعة من أنتم فيقولون نحن العلويون فيأتيهم النداء أيها العلويون أنتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون

٤- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يدعو بكلمات فحفظتها عنه فما دعوت بها في شدة إلا فرج الله عني و هي اللهم أنت تقني في كل كرب و أنت رجائي في كل شديدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و تعيي فيه الأمور و يخذل فيه القريب و البعيد و الصديق و يشمت فيه العدو أنزلته بك و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا بنعمتك تتم الصالحات يا معروفا بالمعروف معروف و يا من هو بالمعروف موصوف أنلي من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين

٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي عن جعفر بن محمد بن مروان عن أبيه قال حدثنا أحمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن آبائه ع قال قال رسول الله ص خلنن لا تجتمعان في مناقق فقه في الإسلام و حسن سمت في الوجه و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليما

الجلس الثالث و الثلاثون مجلس يوم السبت الحادي و العشرين من شهر رمضان سنة تسع و أربعمئة مما سمعناه جميعا

١- حدثنا الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله حراسته قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله جعفر بن محمد ع إذا أراد أحدكم ألا يسأل الله شيئا إلا أعطاه فليأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله عز و جل فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل شيئا إلا أعطاه فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإن في القيامة خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الآية في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة

٢- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المالكي قال حدثنا أبو الصلت الهروي قال حدثنا الرضا علي بن موسى ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع قال قال رسول الله ص الإيمان قول مقول و عمل معمول و عرفان العقول قال أبو الصلت فحدثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل فقال لي أحمد يا أبا الصلت لو قرء هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا

٣- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني أحمد بن سليمان الطوسي عن الزبير بن بكار قال حدثني عبد الله بن وهب عن السدي عن عبد خير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال قام رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فسأله عن الإيمان فقام ع خطيبا فقال الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن ورده و أعز أركانه على من جاز به و جعله عزاء لمن والاه و سلما لمن دخله و هدى لمن اتتم به و زينة لمن تحلى به و عصمة لمن اعتصم به و جبلا لمن تمسك به و برهانا لمن تكلم به و نورا لمن استضاء به و شاهدا لمن خاصم به و فلجا لمن حاج به و علما لمن وعاه و حديثا لمن رواه و حكما لمن قضى به و حلما لمن جرب و لبا لمن تدبر و فهما لمن فطن و يقينا لمن عقل و بصيرة لمن عزم و آية لمن توسم و عبرة لمن اتعظ و نجاة لمن صدق و مودة من الله لمن أصلح و زلفى لمن ارتقب و ثقة لمن توكل و راحة لمن فوض و جنة لمن صبر الحق سبيله و الهدى صفته و الحسنى مآثرته فهو أبلج

المنهاج مشرف المنار مضيء المصايح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحلية متناسف السبقة كريم الفوسان التصديق منهاجه و الصالحات مناره و الفقه مصايحه و الموت غايته و الدنيا مضماره و القيامة حليته و الجنة سبقتة و النار نغمته و التقوى عدته و المحسنون فرسانه فبالإيمان يستدل على الصالحات و بالصالحات يعمر الفقه و بالفقه يهرب الموت و بالموت تحتم الدنيا و بالدنيا تجوز القيامة و بالقيامة تزلف الجنة للمتقين و تبرز الجحيم للغاوين فالإيمان على أربع دعائم الصبر و اليقين و العدل و الجهاد و الصبر من ذلك على أربع شعب الشوق و الإشفاق و الزهادة و الترقب ألا من اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات و من أشفق من النار رجع عن المحرمات و من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات و اليقين على أربع شعب على تبصرة الفطنة و تأول الحكمة و موعظة العبرة و سنة الأولين فمن تبصر في الفطنة تبين الحكمة و من تبين الحكمة عرف العبرة و من عرف العبرة عرف السنة و من عرف السنة فكأنما كان في الأولين و العدل على أربع شعب على غامض الفهم و غمرة العلم و زهرة الحكم و روضة الحلم فمن فهم فسر جمل العلم و من علم عرف شرائع الحكم و من عرف شرائع الحكم لم يضل و من حلم لم يفرط في أمره و عاش في الناس حميدا و الجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و الصدق في المواطن و شنتان الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن و من نهى عن المنكر أرغم أنف الكافر و من صدق في المواطن قضى ما عليه و من شنى الفاسقين غضب الله و من غضب الله تعالى فهو مؤمن حقا فهذه صفة الإيمان و دعائمه فقال له السائل لقد هديت يا أمير المؤمنين و أرشدت فجزاك الله عن الدين خيرا

٤- قال أخبرنا أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال حدثني جدي محمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن خالد عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة الخذاء قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول قال رسول الله ص إن أسرع الخير ثوبا البر و أسرع الشر عقابا البغي و كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعنى عنه من نفسه و أن يعير الناس بما لا يستطيع تركه و أن يؤذي جلسه بما لا يعنيه

٥- قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات رحمه الله قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى قال حدثني أبي عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال لما نزل رسول الله ص بطن قديد قال لعلي بن أبي طالب ع يا علي إني سألت الله عز و جل أن يوالي بيني و بينك ففعل و سألته أن يواخي بيني و بينك ففعل و سألته أن يجعلك وصيي ففعل فقال رجل من القوم و الله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه هلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستعين به على فاقته فأنزل الله تعالى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحى إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَأُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

٦- قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غير واحد من أصحابه عن أبي حمزة الشمالي قال حدثني من حضر عبد الملك بن مروان و هو يحضب الناس بمكة فلما صار إلى موضع العظة من خطبته قام إليه رجل فقال مهلا مهلا إنكم تأمرون و لا تأتمرون و تنهون و لا تتنهون و تعظون و لا تتعظون أ فاقنداء بسيرتكم أم طاعة لأمرمك فإن قلت اقتدوا بسيرتنا فكيف نقندي بسيرة الظالمين و ما الحجة في اتباع المجرمين الذين اتخذوا مال الله دولا و جعلوا عباد الله خولا و إن قلت أطيعوا أمرنا و اقبلوا نصحنا فكيف ينصح غيره من يغش نفسه أم كيف تجب طاعة من لم تثبت له عدالة و إن قلت خذوا الحكمة من حيث وجدتموها و اقبلوا العظة ممن سمعتموها فعمل فينا من هو أفصح بصنوف العظات و أعرف بوجوه اللغات منكم فزحوا عنها أطلقوا أفعالها و خلوا سبيلها ينتدب لها الذين شردقوهم في البلاد و نقلتموهم عن مستقرهم إلى كل واد فو الله ما قلدناكم أزمة أمورنا و حكمناكم في أبداننا و أموالنا و أدياننا لتسيروا فيها بسيرة الجبارين غير أنا نصبر أنفسنا لاستيفاء المدة و بلوغ الغاية و تمام

الجنة و لكل قائل منكم يوم لا يعدوه و كتاب لا بد أن يتلوه لا يغادر صغيرة و لا كبيرة إلا أحصاها و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قال فقام إليه بعض أصحاب المساح فقبض عليه و كان ذلك آخر عهدنا به و لا ندري ما كانت حاله

٧- قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا محمد بن عبد الجبار عن القاسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزي عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه الحسين ع قال لما مرضت فاطمة بنت النبي ص وصت إلى علي ص أن يكتفم أمرها و يخفي خبرها و لا يؤذن أحدا بمرضها ففعل ذلك و كان يمرضها بنفسه و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله على استسرار بذلك كما وصت به فلما حضرتها الوفاة وصت أمير المؤمنين ع أن يتولى أمرها و يدفنها ليلا و يعفي قبرها فتولى ذلك أمير المؤمنين ع و دفنها و عفى موضع قبرها فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه على خديه و حول وجهه إلى قبر رسول الله ص فقال السلام عليك يا رسول الله مني و السلام عليك من ابنتك و حبيبتك و قرّة عينك و زائرتك و البائنة في الثرى ببقعتك و المختار لها الله سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري و ضعف عن سيدة النساء تجلدي إلا أن في التأسي لي بسنتك و الحزن الذي حل بي بفراقك موضع التعزي فلقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك على صدري و غمضتكم بيدي و توليت أمرك بنفسي نعم و في كتاب الله أنعم القبول إنا لله و إنا إليه راجعون لقد استزجت الوديعه و أخذت الرهينة و اختلست الزهراء فما أفجح الحضراء و الغبراء يا رسول الله أما حزني فسرمد و أما ليلى فمسهد لا يبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم كمد مقيح و هم مهيج سرعان ما فرق بيننا و إلى الله أشكو و ستبئك ابنتك بتضافر أمتك علي و على هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثه سبيلا و ستقول و يحكم الله و هو خير الحاكمين سلام عليك يا رسول الله سلام مودع لا سئم و لا قال فإن انصرف فلا عن ملالة و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين و الصبر أيمن و أجمل و لو لا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما و للبتت عنده معكروفا و لأعولت إحوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا و تهتضم حقها قهرا و تمنع إرثها جهرا و لم يطل العهد و لم يخل منك الذكر فإلى الله يا رسول الله المشتكى و فيك أجمل العزاء و صلوات الله عليك و عليها و رحمة الله و بركاته

٨- قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن محمد بن عطية عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال رسول الله ص الموت كفارة للذنوب المؤمنين

٩- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال حدثنا أبو القاسم يحيى بن زكريا الكتنجي قال حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول إن أمير المؤمنين ص قال لكميل بن زياد فيما قال يا كميل أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله و سلم تسليما

الجلس الرابع و الثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم مجلس يوم السبت السادس و العشرين من شعبان سنة عشرة و أربعمئة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله حراسته قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا محمد بن هارون بن عبد الرحمن الحجازي قال حدثنا أبي قال حدثنا عيسى بن أبي الورد عن أحمد بن عبد العزيز عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع لا يقل مع التقوى عمل و كيف يقل ما يتقبل

٢- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد قال حدثنا أبو العباس الأحوص بن علي بن مرداس قال حدثني محمد بن الحسن بن عيسى الرواسي قال حدثنا سماعة بن مهرا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال إن من

اليقين ألا ترضوا الناس بسخط الله عز وجل و لا تلوموهم على ما لم يؤتكم الله من فضله فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص و لا ترده كراهية كاره و لو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت

٣- قال حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين خليفة الله في أرضه فيقوم داود النبي ع فيأتي النداء من عند الله عز وجل لسنا إياك أردنا و إن كنت لله خليفة ثم ينادي ثانية أين خليفة الله في أرضه فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فيأتي النداء من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته على عباده فمن تعلق بجله في دار الدنيا فليتعلق بجله في هذا اليوم ليستضيء بنوره و ليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنان قال فيقوم أناس قد تعلقوا بجله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله ألا من أنتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث شاء و يذهب به فحينئذ يترأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا و رأوا العذاب و تقطعت بهم الأسباب و قال الذين اتبعوا لو أن لنا كره فتبرأ منهم كما تبرعوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم و ما هم بخارجين من النار

٤- قال أخبرني أبو المظفر محمد بن أحمد البلخي قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا حفص بن عمر الفراء قال حدثنا أبو معاذ الخزاز قال حدثني يونس بن عبد الوارث عن أبيه قال بينا ابن عباس يخطب عندنا على منبر البصرة إذ أقبل على الناس بوجهه ثم قال أيتها الأمة المتحيرة في دينها أم و الله لو قدمتم من قدم الله و أخرتم من أخر الله و جعلتم الوراثة و الولاية حيث جعلها الله ما عال سهم من فرائض الله و لا عال ولي الله و لا اختلف اثنان في حكم الله فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدمت أيديكم و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

٥- قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبيد بن حمدون الرواسي قال حدثنا الحسن بن ظريف قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول ما رأيت عليا قضى قضاء إلا وجدت له أصلا في السنة قال و كان علي ع يقول لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما ثم مكنا أحوالا كثيرة ثم أتاني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاء واحدا لأن القضاء لا يحول و لا يزول أبدا

٦- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ قال أخبرني أبو القاسم علي بن محمد قال حدثنا علي بن الحسن قال حدثني الحسن بن علي بن يوسف عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن سعيد بن يسار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إن رسول الله ص حضر شابا عند وفاته فقال له قل لا إله إلا الله قال فاعتقل لسانه مرارا فقال لامرأة عند رأسه هل لهذا أم قالت نعم أنا أمه قال أفساخطة أنت عليه قالت نعم ما كلمته منذ ست حجج قال لها ارضي عنه قالت رضي الله عنه يا رسول الله برضاك عنه فقال له رسول الله ص قل لا إله إلا الله فقالها فقال له النبي ص ما ترى قال أرى رجلا أسود الوجه قبيح المنظر وسخ الثياب نتق الرياح قد وليني الساعة و أخذ بكظمي فقال له النبي ص قل يا من يقبل اليسير و يعفو عن الكثير اقبل مني اليسير و اعف عني الكثير إنك أنت الغفور الرحيم فقالها الشاب فقال له النبي ص انظر ما ذا ترى قال أرى رجلا أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني و أرى الأسود قد تولى عني فقال له أعد فأعاد فقال له ما ترى قال لست أرى الأسود و أرى الأبيض قد وليني ثم طفى على تلك الحال

٧- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين البغدادي قال حدثنا الحسين بن عمر المقرئ عن علي بن الأزهر عن علي بن صالح المكي عن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده ع قال لما نزلت على النبي ص إذا جاء نصرُ الله و الفَتْحُ قال لي يا علي إنه قد جاء نصر الله و الفتح فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسيح محمد ربك و استغفروه

إنه كان توأبا يا علي إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت يا رسول الله و ما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد قال فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلا الله و أني رسول الله و هم مخالفون لسنتي و طاعون في ديني فقلت فعلى م نقاتلهم يا رسول الله و هم يشهدون أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله فقال على إحداثهم في دينهم و فراقهم لأمرى و استحلالهم دماء عترتي قال فقلت يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعالى أن يعجلها لي فقال أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا و أرمى إلى رأسي و لحيتي فقلت يا رسول الله أما إذا بينت لي ما بينت فليس بموطن صبر و لكنه موطن بشرى و شكر فقال أجل فأعد للخصومة فإنك مخاصم أمتي قلت يا رسول الله أرشدني الفلج قال إذا رأيت قوما قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم فإن الهدى من الله و الضلال من الشيطان يا علي إن الهدى هو اتباع أمر الله دون الهوى و الرأي و كأنك يقوم قد تأولوا القرآن و أخذوا بالشبهات و استحلوا الخمر بالبيد و البخس بالزكاة و السحت بالهدية قلت يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك أ هم أهل ردة أم أهل فتنة قال هم أهل فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل فقلت يا رسول الله العدل منا أم من غيرنا فقال بل منا بنا يفتح الله و بنا يختم و بنا أَلَفَ الله بين القلوب بعد الشرك و بنا يؤلف الله بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله

٨- قال حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور العمي قال حدثنا أبو علي الحسن بن محبوب قال سمعت أبا محمد الوابشي رواه عن أبي الورد قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر يقول إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد من الأولين و الآخرين عراة حفاة فيوقفون على طريق الخشر حتى يعرفوا عرقا شديدا و يشتد أنفاسهم فيمكتون بذلك ما شاء الله و ذلك قوله تعالى فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش أين النبي الأمي قال فيقول الناس قد أسمعتم كلا فسم باسمه قال فينادي أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله ص فيقف أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة و صنعاء فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم فيقوم أمام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال أبو جعفر ع فيين وارد يومئذ و بين مصروف فإذا رأى رسول الله ص من يصرف عنه من محبينا أهل البيت بكى و قال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله إليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد قال و كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار و منعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز و جل يا محمد إنني قد وهبتهم لك و صفحت لك عن ذنوبهم و ألحقتهم بك و بمن كانوا يتولون من ذريتك و جعلتهم في زمرك و أوردتهم حوضك و قبلت شفاعتك فيهم و أكرمتك بذلك ثم قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع فكم من باك يومئذ و باكية ينادون يا محمداه إذا رأوا ذلك فلا يبقى أحد يومئذ كان يتولانا و يحبنا إلا كان في حزبنا و معنا و ورد حوضنا

٩- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا عبد الله بن العلاء قال حدثنا أبو سعيد الأدمي قال حدثني عمر بن عبد العزيز المعروف بزحل عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال خياركم سمحواؤكم و شراركم بخلاؤكم و من صالح الأعمال البر بالإخوان و السعي في حوائجهم و في ذلك مرغمة للشيطان و تزحزح عن النيران و دخول الجنان يا جميل أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك قلت من غرر أصحابي قال هم البارون بالإخوان في العسر و اليسر ثم قال أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك و قد مدح الله صاحب القليل فقال و يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ و حسبنا الله و نعم الوكيل و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم تسليما

المجلس الخامس و الثلاثون مجلس يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر رمضان سنة عشر و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني أبي قال حدثني هارون بن مسلم قال حدثني مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد ع و قد سئل عن قوله تعالى فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فقال إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للبعد أ كنت عالما فإن قال نعم قال له أ فلا عملت بما علمت و إن قال كنت جاهلا قال له أ فلا تعلمت فيخصمه فتلك الحجة البالغة لله عز و جل على خلقه

٢- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن القاسم بن محمد الأصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال له يا بني اجعل في أيامك و لياليك و ساعاتك نصيبا لك في طلب العلم فإنك لن تجد له تضييعا مثل تركه

٣- قال أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال حدثنا محمد بن مسلم الرازي قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله إن رسول الله ص وعدني أن يجثو لي ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر ادعوا لي عليا فجاء علي ع فقال أبو بكر يا أبا الحسن إن هذا يذكر أن رسول الله ص وعده أن يجثو له ثلاث حثيات من تمر فاحتثها له فحتى له ثلاث حثيات من تمر فقال أبو بكر عدوها فوجدوا في كل حثية ستين تمرة فقال أبو بكر صدق رسول الله ص سمعته ليلة الهجرة و نحن خارجون من مكة إلى المدينة يقول يا أبا بكر كفي و كف علي في العدل سواء

٤- قال أخبرني أبو علي الحسن بن عبد الله القطان قال حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن بسام عن علي بن الحكم عن الليث بن سعد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص معاشر الناس أحبوا عليا فإن لحمه لحمي و دمه دمي لعن الله أقواما من أمتي ضيعوا فيه عهدي و نسوا فيه وصيتي ما لهم عند الله من خلاق

٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي قال أخبرنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن الصلت قال حدثنا أبو كدينة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال لما نزل على رسول الله ص إنا أعطيناك الكوثر قال له علي بن أبي طالب ع ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر أكرمني الله به قال علي ع إن هذا النهر شريف فأنعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله عز و جل ماؤه أشد بياضا من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد حصاؤه الزبرجد و الياقوت و المرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الأذفر قواعده تحت عرش الله عز و جل ثم ضرب رسول الله ص يده على جنب أمير المؤمنين ع و قال يا علي إن هذا النهر لي و لك و لمحبيك من بعدي

٦- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال أخبرنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا عمرو بن شمر قال سمعت جابر بن يزيد يقول سمعت أبا جعفر محمد بن علي ع يقول حدثني أبي عن جدي ع قال لما توجه أمير المؤمنين ع من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الربذة فلما ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائي و قد نزل بمنزل يقال له قديد فقربه أمير المؤمنين ع فقال له عبد الله الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله و وضعه في موضعه كره ذلك قوم أو سروا به فقد و الله كرهوا محمدا ع و نابذوه و قاتلوه فرد الله كيدهم في نحورهم و جعل دائرة السوء عليهم و و الله لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول الله ص فرحب به أمير المؤمنين ع و أجلسه إلى جنبه و كان له حبيبا و وليا و أخذ يسأله عن الناس إلى أن سأله عن أبي موسى الأشعري فقال و الله ما أنا أثق به و لا آمن عليك خلافة إن وجد مساعدا على ذلك فقال له أمير المؤمنين ع و الله ما كان عندي مؤتمنا و لا ناصحا و لقد كان الذين تقدموني استولوا على مودته و ولوه و سلطوه بالإمرة على الناس و لقد أردت عزله فسألني الأشر فيه أن أقره فأقرته على كره مني له و تحملت على صرفه من

بعد قال فهو مع عبد الله في هذا و نحوه إذ أقبل سواد كبير من قبل جبال طي فقال أمير المؤمنين ع انظروا ما هذا السواد فذهبت الخيل تركض فلم تلبث أن رجعت فقيل هذه طي قد جاءتك تسوق الغنم و الإبل و الخيل فمنهم من جاءك بهداياه و كرامته و منهم من يريد النفور معك إلى عدوك فقال أمير المؤمنين ع جزى الله طيا خيرا و فضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما فلما انتهوا إليه سلموا عليه قال عبد الله بن خليفة فسرني و الله ما رأيت من جماعتهم و حسن هيتهم و تكلموا فأقروا و الله ما رأيت بعيني خطيبا أبلغ من خطيبهم و قام عدي بن حاتم الطائي فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أما بعد فإني كنت أسلمت على عهد رسول الله ص و أدت الزكاة على عهده و قاتلت أهل الردة من بعده أردت بذلك ما عند الله و على الله ثواب من أحسن و اتقى و قد بلغنا أن رجالا من أهل مكة نكتوا بيعتك و خالفوا عليك ظالمين فأتيناك لننصرك بالحق فنحن بين يديك فمرنا بما أحببت ثم أنشأ يقول و نحن نصرنا الله من قبل ذاكم و أنت بحق جئتنا فستنصر سنكفيك دون الناس طرا بأسرنا و أنت به من سائر الناس أجدر فقال أمير المؤمنين ع جزاكم الله من حي عن الإسلام و أهله خيرا فقد أسلمتم طائعين و قاتلتم المرتدين و نويتهم نصر المسلمين و قام سعيد بن عبيد البحرزي من بني بختر فقال يا أمير المؤمنين إن من الناس من يقدر أن يعبر بلسانه عما في قلبه و منهم من لا يقدر أن يبين ما يجده في نفسه بلسانه فإن تكلف ذلك شق عليه و إن سكت عما في قلبه برح به الهمة و البرم و إني و الله ما كل ما في نفسي أقدر أن أؤديه إليك بلساني و لكن و الله لأجهدن على أن أبين لك و الله ولي التوفيق أما أنا فإني ناصح لك في السر و العلانية و مقاتل معك الأعداء في كل موطن و أرى لك من الحق ما لم أكن أراه لمن كان قبلك و لا لأحد اليوم من أهل زمانك لفضيلتك في الإسلام و قربتك من الرسول و لن أفارقك أبدا حتى نظفروا أو أموت بين يديك فقال له أمير المؤمنين ع يرحمك الله فقد أدى لسانك ما يجنب ضميرك لنا و نسأل الله أن يرزقك العافية و يثيبك الجنة و تكلم نفر منهم فما حفظت غير كلام هذين الرجلين ثم ارتحل أمير المؤمنين ع فأتبعه منهم ستمائة رجل حتى نزل ذا قار فنزلها في ألف و ثلاثمائة رجل

٧- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال حدثنا عمر بن محمد الوراق قال أخبرنا علي بن العباس البجلي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا محمد بن تسنيم الوراق قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مقاتل بن سليمان عن الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله ص عن قول الله عز و جل السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ فقال قال لي جبرئيل ذاك علي و شيعته هم السابقون إلى الجنة المقربون إلى الله تعالى بكرامته لهم

٨- قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال أخبرني عمي أبو الحسن علي بن سليمان بن الجهم قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال سألت أبا جعفر محمد بن علي ع عن قول الله عز و جل فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا فقال ع يؤتى بالؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه أحدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقر بسيناته قال الله عز و جل للكتابة بدلوها حسنات و أظهرها للناس فيقول الناس حينئذ أ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله عز و جل به إلى الجنة فهذا تأويل الآية و هي في المذنبين من شيعتنا خاصة

٩- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال كان أبي علي بن الحسين ع يقول أربع من كن فيه كمل إيمانه و محصت عنه ذنوبه و لقي ربه و هو عنه راض من وفي لله بما جعل على نفسه للناس و صدق لسانه مع الناس و استحيا من كل قبيح عند الله و عند الناس و حسن خلقه مع أهله

١٠- قال أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي صاحب أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبو بكر محمد بن القاسم قال أخبرني العباس بن الحسين اللهي قال حدثنا ابن حسان عن قبيصة اللهي قال كتب علي بن حفص بن عمر إلى أبي جعفر

المصور أنه وجد في خان بالمولتان يقول عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ع قلت لما انتهيت إلى هذا الموضع و قد انتعلت الدم عسى مشرب يصفو فيروي ظمائه أطال صداها المهمل المتكدر عسى بالجنتوب العاريات ستكتسى و بالمستذل المستضام سينصر عسى جابر العظم الكسير بلطفه سيرتاح للعظم الكسير فيجبر عسى الله أن لا ييأس العبد إنه يهون عليه ما يجل و يكبر قال الشيخ و أنشدني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار لأبي بكر العرزمي أرى عاجزا يدعى جليدا لغشمه و لو كلف التقوى لكلت مضاربه و عفا يسمى عاجزا لعفاهه و لو لا التقى ما أعجزته مذاهبه و أحق مصنوعا له في أموره يسوده إخوانه و أقاربه على غير حزم في الأمور و لا تقى و لا نابل جزل تعد مواهبه و لكنه قبض الإله و بسطه فلا ذا يجاربه و لا ذا يغالبه إذا أكمل الرحمن للمرء عقله فقد كملت أخلاقه و م آربه

١١- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن بن شون عن حماد بن عيسى عن إسماعيل بن أبي خالد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول جمعنا أبو جعفر ع فقال يا بني إياكم و النعوض للحقوق و اصبروا على النوائب و إن دعاكم بعض قومكم إلى أمر ضرره عليكم أكثر من نفعه لكم فلا تجيبوه و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين

المجلس السادس و الثلاثون مجلس يوم السبت العاشر من شهر رمضان سنة عشرة و أربعمئة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال حدثنا عبيد الله بن محمد العيشي قال حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص هذا شهر رمضان شهر مبارك افترض الله صيامه تفتح فيه أبواب الجنان و يصفد فيه الشياطين و فيه ليلة خير من ألف شهر فمن حرمها فقد حرم يردد ص ذلك ثلاث مرات

٢- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا سعدان بن سعيد قال حدثنا سفيان بن إبراهيم الغامدي القاضي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول بنا يبدأ البلاء ثم بكم و بنا يبدأ الرخاء ثم بكم و الذي يخلف به لينتصرون الله بكم كما انتصر بالحجارة

٣- قال أخبرني أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا النعمان بن أحمد القاضي الواسطي ببغداد قال و أخبرنا إبراهيم بن عرفة النحوي قال حدثنا أحمد بن رشد بن خثيم الهلالي قال حدثنا عمي سعيد بن خثيم قال حدثنا مسلم الغلابي قال جاء أعرابي إلى النبي ص قال فقال و الله يا رسول الله لقد أتيناك و ما لنا بغير ينط و لا غنم يغط ثم أنشأ يقول أتيناك يا خير البرية كلها لترحمنا مما لقينا من الأزل أتيناك و العذراء يدمي لبناتها و قد شغلت أم الصبي عن الطفل و ألقى بكفيه الفتى استكانة من الجوع ضعفا ما يمر و ما يحلي و لا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامي و العلهز الفسل و ليس لنا إلا إليك فرارنا و أين فرار الناس إلا إلى الرسل فقال رسول الله ص لأصحابه إن هذا الأعرابي يشكو قلة المطر و قحطا شديدا ثم قام يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله و أتى عليه و كان مما حمد ربه أن قال الحمد لله الذي علا في السماء فكان عاليا و في الأرض قريبا دانيا أقرب إلينا من جبل الوريد و رفع يديه إلى السماء و قال اللهم اسقنا غيثا مغينا مريئا مريعا غدقا طبقا عاجلا غير راثث نافعا غير ضائر تملأ به الضرع و تثبت به الزرع و تحيي به الأرض بعد موتها فما رد يديه إلى نحره حتى أحرق السحاب بالمدينة كالإكيل و التقت السماء بأردافها و جاء أهل البطاح يضحون يا رسول الله العرق العرق فقال رسول الله ص اللهم حوالينا و لا علينا فانجاب السحاب عن السماء فضحك رسول الله ص و قال لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقام عمر بن الخطاب فقال عسى أردت يا رسول الله و ما حملت من ناقة فوق رحلها أبر و أوفى ذمة من محمد فقال رسول الله ص ليس هذا من قول أبي طالب بل من قول حسان بن ثابت فقام علي بن أبي طالب ع فقال كأنك أردت يا رسول الله قوله و أبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل يلوذ به

الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة و فواضل كذبتهم و بيت الله نزي محمدًا و لما غاصع دونه و نقاتل و نسلمه حتى نصرع حوله و نذهل عن أبنائنا و الحلائل فقال رسول الله ص أجل فقام رجل من بني كنانة فقال لك الحمد و الحمد ممن شكر سقيننا بوجه النبي المطر دعا الله خالقه دعوة و أشخص منه إليه البصر و لم يك إلا كقلب الرداء و أسرع حتى أتانا المطر دفاق العزائل و جم البعاق أعاث به الله علينا مضر فكان كما قاله عمه أبو طالب ذا رواء غزر به الله يسقي صيوب العمام فهذا العيان و ذاك الخبر فقال رسول الله ص بوأك الله يا كناني بكل بيت قلته بيتا في الجنة

٤- أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرنا الحسن بن عبد الكريم الزعفراني قال حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا عبد الله بن الأزرق الشيباني قال حدثنا أبو الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال لما استوثق الأمر لمعاوية بن أبي سفيان أنفذ بسر بن أرطاة إلى الحجاز في طلب شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع و كان على مكة عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فطلبه فلم يقدر عليه فأخبر أن له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما و أخذهما فأخرجهما من الموضع الذي كانا فيه و لهما ذؤابتان كأنهما درتان فأمر بذبحهما و بلغ أمهما الخبر فكادت نفسها تخرج ثم أنشأت تقول ها من أحس بنبي اللذين هما كالدريتين تشظي عنهما الصدق ها من أحس بنبي اللذين هما سمعي و عيني فقلبي اليوم محتطف نبت بسرا و ما صدقت ما زعموا من قولهم و من الإفك الذي اقترفوا أضحت علي ودجي طفلي مرهفة مشحودة و كذاك الظلم و السرف من دل والهة عبري مفعجة على صبيين فاتا إذ مضى السلف قال ثم اجتمع عبيد الله بن العباس من بعد و بسر بن أرطاة عند معاوية فقال معاوية لعبيد الله أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين فقال بسر نعم أنا قاتلهما فمه فقال عبيد الله لو أن لي سيفًا قال بسر فهناك سيفي و أوما بيده إلى سيفه فزبره معاوية و انتهره و قال أف لك من شيخ ما أحمتك تعمد إلى رجل قد قتلت ابنه تعطيه سيفك كأنك لا تعرف أكباد بني هاشم و الله لو دفعته إليه لبدأ بك و ثنى بي فقال عبيد الله بل و الله كنت أبدأ بك ثم أني به

٥- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال حدثني أبي قال حدثنا إبراهيم بن الحكم عن المسعودي قال حدثنا الحارث بن حصيرة عن عمران بن حصين قال كنت أنا و عمر بن الخطاب جالسين عند النبي ص و علي ع جالس إلى جنبه إذ قرأ رسول الله ص **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يَكْشِفُ السُّوءَ وَ يَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا** ما تذكرون قال فانتفض علي ع انتفاضة العصفور فقال له النبي ص ما شأنك تجزع فقال ما لي لا أجزع و الله يقول إنه يجعلنا خلفاء الأرض فقال له النبي ص لا تجزع فو الله لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق

٦- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني جعفر بن محمد بن سليمان أبو الفضل قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا محمد بن إسحاق النعلبي الموصلي أبو نوفل قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول نحن خيرة الله من خلقه و شيعتنا خيرة الله من أمة نبيه ص

٧- قال أخبرني أبو غالب أحمد بن محمد الزراري رحمه الله قال حدثني عمي علي بن سليمان قال حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثني العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي ع يقول لا دين لمن دان بطاعة من عصي الله و لا دين لمن دان بقرية باطل على الله و لا دين لمن دان ببحود شيء من آيات الله

٨- قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال حدثنا الرضا علي بن موسى ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي ع قال قال أمير المؤمنين ع لو رأى العبد أجله و سرعته إليه لأبغض الأمل و ترك طلب الدنيا قال و أنشدني أبو الفرج البرقي الداودي قال أنشدني شيخ كان منقطعًا إلى الله تعالى ببيت المقدس

و منتظر للموت في كل ساعة يشيد و يبني دائبا و يحصن له حين تبلوه حقيقة موقن و أفعاله أفعال من ليس يوقن عيان و إنكار و كالجهل علمه بمذهبه في كل ما يتيقن و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين

المجلس السابع و الثلاثون مجلس يوم السبت السابع عشر من شهر رمضان سنة عشر و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني المظفر بن محمد البلخي الوراق قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي الكاتب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لا يزال المؤمن في صلاة ما كان في ذكر الله عز و جل قائما كان أو جالسا أو مضطجعا إن الله تعالى يقول الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

٢- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رضي الله عنه قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ياسر عن أبي الحسن الرضا علي بن موسى ع قال إذا كذب الولاة حبس المطر و إذا جار السلطان هانت الدولة و إذا حبست الزكاة ماتت المواشي

٣- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا أحمد بن عبد المنعم قال حدثنا عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن أبيه ع و قال حدثني جعفر بن محمد الحسيني قال حدثنا أحمد بن عبد المنعم قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص لعلي بن أبي طالب ع ألا أبشرك ألا أمنحك قال بلى يا رسول الله قال فإني خلقت أنا و أنت من طينة واحدة ففضلت منها فضله فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم

٤- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي أيوب بساحل الشام قال حدثنا جعفر بن هارون المصيبي قال حدثنا خالد بن يزيد القسري قال حدثني أمي الصيرفي قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر ع يقول برئ الله ممن تبرأ منا لعن الله من لعننا أهلك الله من عادانا اللهم إنك تعلم أنا سبب الهدى لهم و إنما يعادونا لك فكأن أنت المنفرد بعذابهم

٥- قال حدثنا أبو الحسن علي بن بلال المهلب قال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الربيعي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا المعلى بن محمد البصري قال حدثنا محمد بن جمهور العمي قال حدثنا جعفر بن بشير قال حدثني سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال لما قصد أبرهة بن الصباح ملك الحبشة مكة هدم البيت تسرعت الحبشة فأغاروا عليها و أخذوا سرحا لعبد المطلب بن هاشم فجاء عبد المطلب إلى الملك فاستأذن عليه فأذن له و هو في قبة ديباج على سرير له فسلم عليه فرد أبرهة السلام و جعل ينظر في وجهه فراقه حسنه و جماله و هيئته فقال له الملك هل كان في آباءك مثل هذا النور الذي أراه لك و الجمال قال نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا النور و الجمال و البهاء فقال له أبرهة لقد فقتم الملوك فخرا و شرفا و يحق لك أن تكون سيد قومك ثم أجلسه معه على سريريه و قال لسائس فيله الأعظم و كان فيلا أبيض عظيم الخلق له نابان مرصعان بأنواع الدر و الجواهر و كان الملك يباهي به ملوك الأرض ابنتي به فجاء به سائسه و قد زين بكل زينة حسنة فحين قابل وجه عبد المطلب سجد له و لم يك يسجد للملكه و أطلق الله لسانه بالعربية فسلم على عبد المطلب فلما رأى الملك ذلك ارتاع له و ظنه سحرا فقال ردوا القبيل إلى مكانه ثم قال لعبد المطلب فيم جئت فقد بلغني سخاؤك و كرمك و فضلك و رأيت من هيئتك و جمالك و جلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك فسلني ما شئت و هو يرى أنه يسأله في الرجوع عن مكة فقال له عبد المطلب إن أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي قال فتغيظ الحبشي من ذلك و قال لعبد المطلب لقد سقطت من عيني جنتي تسألني في سرحك و أنا قد جئت لهدم شرفك و شرف قومك و مكرمتكم التي

تميزون بها من كل جيل و هو البيت الذي يحج إليه من كل صقع في الأرض فزكت مسألتي في ذلك و سألتني في سرحك فقال له عبد المطلب لست برب البيت الذي قصدت لهدمه و أنا رب سرحي الذي أخذه أصحابك فجتت أسألك فيما أنا ربه و للبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم و أولى به منهم فقال الملك ردوا عليه سرحه و ازحفوا إلى البيت فانقضوه حجرا حجرا فأخذ عبد المطلب سرحه و انصرف إلى مكة و أتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ و إذا تركوه رجع مهولا فقال عبد المطلب لغلمانه ادعوا لي ابني فجاءوا بالعاس فقال ليس هذا أريد ادعوا لي ابني فجاءوا بأبي طالب فقال ليس هذا أريد ادعوا لي ابني فجاءوا بعبد الله أبي النبي ص فلما أقبل إليه قال اذهب يا بني حتى تصعد أبا قيس ثم اضرب بصرك ناحية البحر فانظر أي شيء يجيء من هناك و خبرني به قال فصعد عبد الله أبا قيس فما لبث أن جاء طير أبايل مثل السيل و الليل فسقط على أبي قيس ثم صار إلى البيت فطاف به سبعا ثم صار إلى الصفا و المروة فطاف بهما سبعا فجاء عبد الله رضي الله عنه إلى أبيه فأخبره الخبر فقال انظر يا بني ما يكون من أمر هؤلاء بعد فأخبرني به فنظرها فإذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة فأخبر عبد المطلب بذلك فخرج عبد المطلب رحمه الله و هو يقول يا أهل مكة اخرجوا إلى العسكر فخذوا غنائمكم قال فأتوا العسكر و هم أمثال الخشب النجرة و ليس من الطير إلا و معه ثلاثة أحجار في منقاره و يديه يقتل بكل حصة منها واحدا من القوم فلما أتوا على جميعهم انصرف الطير و لم ير قبل ذلك الوقت و لا بعده فلما هلك القوم بأجمعهم جاء عبد المطلب إلى البيت فتعلق بأستاره و قال يا حابس الفيل بذي المغمس حبسته كأنه مكر كس في محبس ترهق فيه الأنفس و انصرف و هو يقول في فرار قريش و جزعهم من الحبشة طارت قريش إذ رأت حميسا فظلت فردا لا أرى أنيسا و لا أحس منهم حميسا إلا أخا لي ماجدا نفيسا مسودا في أهله رئيسا

٦- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراهي قال حدثنا ثوبة بن يزيد قال حدثنا أحمد بن علي بن المثنى عن محمد بن المثنى عن شيبان بن سوار قال حدثني المبارك بن سعيد عن خليل الفراء عن أبي الجبر قال قال رسول الله ص أربع مفسدة للقلوب الخلو بالساء و الاستماع منهن و الأخذ برأيهن و مجالسة الموتى فقيل له يا رسول الله و ما مجالسة الموتى قال مجالسة كل ضال عن الإيمان و جائر في الأحكام

٧- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن خراش قال حدثنا أحمد بن برد قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ع عن أبي لبابة بن عبد المنذر أنه جاء يتقاضى أبا اليسر دينا له عليه فسمعه يقول قولوا له ليس هو هنا فصاح أبو لبابة يا أبا اليسر اخرج إلي فخرج إليه قال فقال ما حملك على هذا قال العسر يا أبا لبابة قال الله قال الله قال أبو لبابة سمعت رسول الله ص يقول من أحب أن يستظل من فور جهنم قلنا كلنا نحب ذلك يا رسول الله قال فلينظر غريما له أو فليدع المعسر

٨- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الزيات قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت الرضا علي بن موسى ع يقول من استفاد أخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة قال و أنشدني أبو الحسن الرحبي النحوي للحجاج بن يوسف التميمي و إن امرؤ قد عاش خمسين حجة إلى منهل من ورده لقريب إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت و لكن قل علي رقيب إذا ما انقضى القرن الذي أنت فيهم و خلفت في قرن فأنت غريب و الحمد لله و صلواته على سيدنا محمد النبي و آله الطيبين الطاهرين

الجلس الثامن و الثلاثون مجلس يوم السبت لست ليال بقين من شهر رمضان سنة عشر و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أطل الله بقاءه قال حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن عبد الله قال حدثنا جدي أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن ابن

أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبيدة الخذاء عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال قال أ لا أخبرك بأشد ما افترض الله على خلقه انصاف الناس من أنفسهم و مؤاساة الإخوان في الله عز و جل و ذكر الله على كل حال فإن عرضت له طاعة الله عمل بها و إن عرضت له معصية له تركها

٢- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح القاضي قال حدثنا مسروق بن المربان قال حدثنا حفص عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص إن أعجز الناس من عجز عن الدعاء و إن أجل الناس من أجل بالسلام

٣- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني الحسن بن حماد بن حمزة أبو علي من أصل كتابه قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا محمد بن سليمان بن عبد الله الأصفهاني عن عبد الرحمن الأصفهاني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب ع قال دعاني النبي ص و أنا أرمد فتفل في عيني و شد العمامة على رأسي و قال اللهم أذهب عنه الحر و البرد فما وجدت بعدها حرا و لا بردا

٤- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي رحمه الله قال حدثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى بالكوفة قال حدثنا عبدوس بن محمد الحضرمي قال حدثنا محمد بن فرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي بن أبي طالب ع قال كان رسول الله ص يأتينا كل غداة فيقول الصلاة رحمة الله الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا

٥- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني أحمد بن محمد قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا عبد الكريم بن محمد قال حدثنا علي بن سلمة عن أبي أسلم محمد بن فخار عن أبي هياج عبد الله بن عامر قال لما أتني نعي الحسين ع إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب رضي الله عنها في جماعة من نسائها حتى انتهت إلى قبر رسول الله ص فلاذت به و شهقت عنده ثم التفتت إلى المهاجرين و الأنصار و هي تقول ما ذا تقولون إن قال النبي لكم يوم الحساب و صدق القول مسموع خذتم عزتي أو كنتم غيبا و الحق عند ولي الأمر مجموع أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع ما كان عنه غداة الطف إذ حضروا تلك المنايا و لا عنهن مدفوع قال فما رأينا باكيا و لا باكيا أكثر مما رأينا ذلك اليوم

٦- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي عن عبد الكريم بن محمد قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العنزي عن غياث بن إبراهيم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال أصبحت يوما أم سلمة رحمها الله تبكي فقيل لها مم بكائك فقالت لقد قتل ابني الحسين ع الليلة و ذلك إنني ما رأيت رسول الله ص منذ قبض إلا الليلة فرأيت شاحبا كئيبا قالت فقلت ما لي أراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة أحفر قبورا للحسين و أصحابه ع

٧- قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا علي بن العباس قال حدثنا عبد الكريم بن محمد قال حدثنا سليمان بن مقبل الحارثي قال حدثني محفوظ بن المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت أبي يقول ما شعرنا بقتل الحسين ع حتى كان مساء ليلة عاشوراء فإني جالس بالرابية و معي رجل من الحي فسمعنا هاتفا يقول و الله ما جئتكم حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحورا و حوله فتية تدمي نحورهم مثل المصابيح يعلون الدجى نورا و قد حثت قلوبهم كي أصادفهم من قبل ما أن يلاقوا الخرد الحورا فعاقتني قدر و الله بالغة و كان أمرا قضاه الله مقدورا كان الحسين سراجا يستضاء به الله يعلم أي لم أقل زورا صلى الإله على جسم تضمنه قبر الحسين حليف الخير مقبورا مجاورا لرسول الله في غرف و للوصي و للطيار مسرورا فقلنا له من أنت يرحمك الله قال أنا و أبي من جن نصيين أردنا مؤازرة الحسين ع و مؤاساته بأنفسنا فانصرفنا من الحج فأصبناه قتيلا

٨- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا محمد بن مهرا ن قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن عمر بن عبد الواحد عن إسماعيل بن راشد عن حذلم بن ستي ر قال قدمت الكوفة في الحرم سنة إحدى و ستين عند منصور علي بن الحسين ع بالنسوة من كربلاء و معهم الأجناد محيطون بهم و قد خرج الناس للنظر إليهم فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء أهل الكوفة يبكين و ينتدبن فسمعت علي بن الحسين ع و هو يقول بصوت ضئيل و قد نهكته العلة و في عنقه الجامعة و يده مغلولة إلى عنقه ألا إن هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال و رأيت زينب بنت علي ع و لم أر خفرة قط أنطق منها كأنها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين ع قال و قد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس و سككت الأصوات فقالت الحمد لله و الصلاة على أبي رسول الله أما بعد يا أهل الكوفة و يا أهل الختل و الخذل فلا رقأت العبرة و لا هذأت الرنة فما مثلكم إلا كالتي نقصت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون إيمانكم دخلا بينكم ألا و هل فيكم إلا الصلف النطف و الصدر الشنف خوارون في اللقاء عاجزون عن الأعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فينس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون أ تكون إي و الله فابكوا كثيرا و اضحكوا قليلا فلقد فرتم بعارها و شنارها و لن تغسلوا دنسها عنكم أبدا فسليل خاتم الرسالة و سيد شباب أهل الجنة و ملاذ خيرتكم و ملاذ نازلتكم و أمارة محبتكم و مدرجة حجتكم خذلتكم و له فتلتم ألا ساء ما تزرون فتعسا و نكسا فلقد خاب السعي و تربت الأيدي و خسرت الصفقة و يؤتم بغضب من الله و ضربت عليكم الذلة و المسكنة ويلكم أ تدرون أي كبد لحمد فريتم و أي دم له سفكتكم و أي كريمة له أصبتم لقد جتتم شيئا إذا تكاد السموات يتفطرن منه و تنشق الأرض و تحر الجبال هدا و لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الأرض و السماء أ فعجبتم أن قطرت السماء دما و لعذاب الآخرة أخزى فلا يستخفكم المهل فإنه لا يحفره البدار و لا يخاف عليه فوت النار كلا إن ربك لبالمرصاد قال ثم سككت فرأيت الناس حيارى قد ردوا أيديهم في أفواههم و رأيت شيئا قد بكى حتى اخضلت لحيته و هو يقول كهولهم خير الكهول و نسلهم إذا عد نسل لا ينجب و لا يخزي

٩- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد الوراق قال حدثني مسعود بن عمرو الجحدري قال حدثني إبراهيم بن داحة قال أول شعر رثي به الحسين بن علي ع قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب إذا العين قرت في الحياة و أنتم تحافون في الدنيا فأظلم نورها مرت على قبر الحسين بكربلاء ففاض عليه من دموعي غزيرها فما زلت أرثيه و أبكي لشجوه و يسعد عيني دمعها و زفيرها و بكيت من بعد الحسين عصابب أطافت به من جانبيها قبورها سلام على أهل القبور بكربلاء و قل لها مني سلام يزورها سلام ب آصال العشي و بالضحى تؤديه نكباء الرياح و مورها و لا برح الوفاذ زوار قبره يفوح عليهم مسكها و عيبرها

١٠- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن زيد بن أحمد قال حدثنا محمد بن يحيى بن أكثم أبو عبد الله قال حدثني أبي يحيى بن أكثم المروزي قال أقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله و أمنه على نفسه فلما مثل بين يديه و كنت جالسا بين يدي المأمون فقال له أنشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها دعبل و أنكر معرفتها فقال له لك الأمان عليها كما أمنتك على نفسك فأنشده تأسفت جارتني لما رأته زوري و عدت الحلم ذنبا غير مغتفرتوجو الصبي بعد ما شابت ذوائبها و قد جرت طلقا في حلبة الكبرأ جارتني إن شيب الرأس يعلمني ذكر المعاد و إرضاي عن القدر لو كنت أركن للدنيا و زينتها إذا بكيت على الماضين من نفر أخنى الزمان على أهلي فصدعهم تصدع الشعب لاقى صدمة الحروب بعض أقام و بعض قد أصابته داعي المنية و الباقي على الأثر أما المقيم فأخشى أن يفارقني و ليست أوبة من ولي بمنتظر أصبحت أخبر عن أهلي و عن ولدي كحالم قص رؤيا بعد مذكر لو لا تشاغل عيني بالأولى سلفوا من أهل بيت رسول الله لم أقر و في مواليك للخدين مشغلة من أن يبيت لمفقود على أثر كم من ذراع لهم بالطف باننة و عارض بصعيد التزب منعفر أمسى الحسين و مسراهم بمقتله و هم

يقولون هذا سيد البشر يا أمة السوء ما جازيت أحمد عن حسن البلاء على التنزيل و السور خلقتموه على الأبناء حين مضى خلافة الذنب في إنقاذ ذي بقر قال يحيى و أنفذني المأمون في حاجة أقمت و عدت إليه و قد انتهى دعبل إلى قوله لم يبق حي من الأحياء نعلمه من ذي يمان و لا بكر و لا مضرا و هم شركاء في دمائهم كما تشارك أيسار على جزر قتلا و أسرا و تخويفا و منهبة فعل الغزاة بأرض الروم و الخزر أرى أمية معذورين إن قتلوا و لا أرى لبني العباس من عذر قوما قتلتم على الإسلام أولهم حتى إذا استملكوا جازوا على الكفر أبناء حرب و مروان و أسرتهم بنو معيط و لاة الحقد و الوغر أربع بطوس على قبر الزكي بها إن كنت تربع من دين علي و طر هيهات كل امرئ رهن بما كسبت له يدها فخذ ما شئت أو فذر قال فضرب المأمون بعمامته الأرض و قال صدقت و الله يا دعبل

١١- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه أبي النصر العياشي قال حدثنا محمد بن حاتم قال حدثني محمد بن معاذ قال حدثني زكريا بن عدي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن صهيب عن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ما بال أقوام يقولون إن رحم رسول الله لا ينفع يوم القيامة بلى و الله إن رحمي لموصولة في الدنيا و الآخرة و إني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض فإذا جنتم قال الرجل يا رسول الله أنا فلان بن فلان فأقول أما النسب فقد عرفته لكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال و ارتددتم على أعقابكم القهقري

١٢- قال حدثني المظفر بن محمد الوراق قال حدثنا أبو علي محمد بن همام قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن زكريا البصري قال حدثنا عمر بن المختار قال حدثنا أبو محمد البرسي عن النصر بن سويد عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر محمد الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص كيف بك يا علي إذا وقفت على شفير جهنم و قد مد الصراط و قيل للناس جوزوا و قلت لجهنم هذا لي و هذا لك فقال علي ع يا رسول الله و من أولئك قال أولئك شيعتك معك حيث كنت

١٣- حدثني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة رحمه الله قال حدثني أبو الحسن علي بن الفضل قال حدثني أبو تراب عبيد الله بن موسى قال حدثني أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رحمه الله قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن موسى ع يقول ملاقة الإخوان نشرة و تلقيح للعقل و إن كان نورا قليلا و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم

الجلس التاسع و الثلاثون مجلس يوم السبت الثالث عشر من شهر رمضان سنة إحدى عشرة و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا علي بن محمد القاساني عن الأصفهاني عن المنقري عن حفص بن غياث القاضي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه فليأس من الناس كلهم و لا يكون له رجاء إلا من عند الله عز و جل فإنه إذا علم الله تعالى ذلك من قلبه لم يسأله شيئا إلا أعطاه قال ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإن أمكنة القيامة همسون موقفا كل موقف مقام ألف سنة ثم تلا هذه الآية في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة

٢- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن حبيش الكاتب عن الحسن بن علي الزعفراني عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد النعفي عن حبيب بن نصر عن أحمد بن بشير بن سليمان عن هشام بن محمد بن محمد بن أبيه محمد بن السائب عن إبراهيم بن محمد اليماني عن عكرمة قال سمعت عبد الله بن عباس يقول لابنه علي بن عبد الله ليكن كنزك الذي تذرعه العلم كن به أشد اغتباطا منك بكنز الذهب الأحمر فإني مودعك كلاما إن أنت وعبته أجمع لك به أمر الدنيا و الآخرة لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل و يؤخر التوبة لطول الأمل و يقول في الدنيا قول الزاهدين و يعمل فيها عمل الراغبين إن أعطي فيها لم يشبع و إن منع منها لم يقنع يعجز عن شكر

ما أوتي و يتغني الزيادة فيما بقي و يأمر بما لا يأتي يجب الصالحين و لا يعمل عملهم و يبغض الجاهلين و هو أحدهم و يقول لم أعمل فأتعني أ لا أجلس فأتعني و هو يتمنى المغفرة و قد دأب في المعصية قد عمر ما يتذكر فيه من تذكر يقول فيما ذهب لو كنت عملت و نصبت كان ذخرا لي و يعصى ربه عز اسمه فيما بقي غير مكترث إن سقم لم يندم على العمل و إن صح أمن و اغتر و آخر العمل معجب بنفسه ما عوفي و قانط إذا ابتلي إن رغب أشد و إن بسط له هلك تغلبه نفسه على ما يظن و لا يغلبها على ما يستيقن لا يتق من الرزق بما قد ضمن له و لا يقنع بما قسم له لم يرغب قبل أن ينصب و لا ينصب فيما يرغب إن استغنى بطر و إن افتقر فقط فهو يتغني الزيادة و إن لم يشيع و يضيع من نفسه ما هو أكره يكره الموت لإساءته و لا يدع الإساءة في حياته إن عرضت شهوته واقع الخطيئة ثم تمتى التوبة و إن عرض له عمل الآخرة دافع يبالغ في الرغبة حين يسأل و يقصر في العمل حين يعمل فهو بالطول مدل و في العمل مقل يبادر في الدنيا تعباً لمرض فإذا أفاق واقع الخطايا و لم يعرض يخشى الموت و لا يخاف الفوت يخاف على غيره بأقل من ذنبه و يرجو لنفسه بدون عمله و هو على الناس طاعن و لنفسه مدهان يرجو الأمانة ما رضي و يرى الخيانة إن سخط إن عوفي ظن أنه قد تاب و إن ابتلي طمع في العافية و عاد لا يبيت قائما و لا يصبح صائما يصبح و همه الغذاء و يمسي و نيته العشاء و هو مفطر يتعود بالله منه من هو فوقه و لا ينجو بالعودة منه من هو دونه يهلك في بغضه إذا أبغض و لا يقصر في حبه إذا أحب يغضب من اليسير و يعصي على الكثير فهو يطاع و يعصي و الله المستعان

٣- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا هارون بن حاتم قال حدثنا إسماعيل بن توبة و مصعب بن سلام عن أبي إسحاق عن ربيعة السعدي قال أتيت حذيفة بن اليمان رحمه الله فقلت له حدثني بما سمعت من رسول الله ص أو رأيته لأعمل به قال فقال لي عليك بالقرآن فقلت له قد قرأت القرآن و إنما جئتك لتحدثني بما لم أره و لم أسمع اللهم إني أشهدك على حذيفة إني أتيتك ليحدثني بما لم أره و لم أسمع من رسول الله ص و إنه قد منعني و كتمني فقال حذيفة يا هذا قد أبلغت في الشدة ثم قال خذها قصيرة من طويلة و جماعة لكل أمرك إن آية الجنة في هذه الأمة لنيه ص إنه يأكل الطعام و يمشي في الأسواق فقلت له بين لي آية الجنة في هذه الأمة أتبعها و بين لي آية النار فأتقيها فقال لي و الذي نفسي بيده إن آية الجنة و الهداة إليها إلى يوم القيامة و أئمة الحق لآل محمد ع و إن آية النار و أئمة الكفر و الدعاة إلى النار إلى يوم القيامة لغيرهم

٤- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي رحمه الله قال حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال حدثنا إسماعيل بن محمد الزني قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا أبو الحسن التميمي عن سيرة بن زياد عن الحكم بن عتيبة عن حنش بن المعتمر قال دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمة الله و بركاته كيف أمسيت قال أمسيت محبا لمحبا مبعضا لمبعضا و أمسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها و أمسى عدونا يرمس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد أنهار به في نار جهنم و كان أبواب الجنة قد فتحت لأهلها فهيننا لأهل الرحمة رحمتهم و التمس لأهل النار و النار لهم يا حنش من سره أن يعلم أ محب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه فإن كان يحب و لنا فليس بمبغض لنا و إن كان يبغض و لنا فليس بمحب لنا إن الله تعالى أخذ ميثاقا لمحبا بمودتنا و كتب في الذكر اسم مبعضا نحن النجباء و أفرطنا أفرط الأنبياء

٥- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن راشد قال حدثنا عبد السلام بن عاصم قال حدثنا إسحاق بن إسماعيل حمويه قال حدثنا عمرو بن أبي قيس عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو قال أخبرني رجل من بني تميم قال كنا مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع بذي قار و نحن نرى أنا سنختطف في يومنا فسمعته يقول و الله لنظهن على هذه الفرقة و لنقتلن هذين الرجلين يعني طلحة و الزبير و لنستبيحن عسكرهما قال التميمي فأتيت عبد الله بن العباس فقلت له أ ما ترى إلى ابن عمك و ما يقول فقال لا تعجل حتى ننظر ما يكون فلما كان من

أمر البصرة ما كان آتيته فقلت لا أرى ابن عمك إلا قد صدق في مقاله فقال ويحك إنا كنا نتحدث أصحاب محمد أن النبي ص عهد إليه ثمانين عهدا لم يعهد شيئا منها إلى أحد غيره ففعل هذا مما عهده إليه

٦- قال أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه قال حدثني من سمع حنان بن سدير الصيرفي يقول رأيت رسول الله ص فيما يرى النائم و بين يديه طبق مغطى بمندبل فدنوت منه و سلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف المندبل عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فدنوت منه فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولني واحدة فأكلتها ثم قلت يا رسول الله ناولني أخرى فناولنيها فأكلتها و جعلت كلما أكلت واحدة سألت أخرى حتى أعطاني ثمان رطبات فأكلتها ثم طلبت منه أخرى فقال لي حسبك قال فانتبهت من منامي فلما كان من الغد دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع و بين يديه طبق مغطى بمندبل كأنه الذي رأيت في المنام بين يدي النبي ص فسلمت عليه فرد علي السلام ثم كشف عن الطبق فإذا فيه رطب فجعل يأكل منه فعجبت لذلك و قلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولني فأكلتها ثم طلبت أخرى فناولني فأكلتها و طلبت أخرى حتى أكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه أخرى فقال لي لو زادك جدي رسول الله ص لزدناك فأخبرته الخبر فتبسم تبسم عارف بما كان

٧- قال حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثني الشيخ الصالح عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن ياسين قال سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا ع بسر من رأى يذكر عن آبائه ع قال قال أمير المؤمنين ص العلم وراثته كريمة و الآداب حلل حسان و الفكرة مرآة صافية و الاعتبار منذر ناصح و كفى بك أدبا لنفسك ترك ما كرهته من غيرك و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين

الجلس الأربعون مجلس يوم الأربعاء الرابع و العشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة و أربعمائة

١- حدثنا محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد القمي رحمه الله قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال كان علي بن الحسين ع يقول ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك و ما كانت الحاسبة لها من همك و ما كان الحرف لك شعارا و الحزن لك دثارا ابن آدم إنك ميت و مبعوث و موقوف بين يدي الله عز و جل و مسئول فأعد جوابا

٢- قال أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد الجرجاني قال حدثنا إسحاق بن عبدوس قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال حدثنا الحاربي عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ابن أبي الدرداء عن أبيه قال نال رجل من عرض رجل عند النبي ص فرد رجل من القوم عليه فقال رسول الله ص من رد عن عرض أخيه كان له حجابا من النار

٣- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا سليمان بن سلمة الكندي عن محمد بن سعيد بن غزوان و عيسى بن أبي منصور عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال نفس المهوم لظلمنا تسيح و همه لنا عبادة و كنمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال أبو عبد الله ع يجب أن يكتب هذا الحديث بالذهب

٤- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال حدثنا إسماعيل بن أبان قال حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن عبد الرزاق بن قيس الرحي قال كنت جالسا مع علي بن أبي طالب ع على باب القصر حتى ألقته الشمس إلى حائط القصر فوثب ليدخل فقام رجل من همدان فتعلق بثوبه و قال يا أمير المؤمنين حدثني حديثنا جامعا ينفعني الله به قال أ و لم يكن في حديث كثير قال بلى و لكن حدثني

حديثنا جامعاً ينفعني الله به قال حدثني خليلي رسول الله ص إني أردت أن أشتري الحوض رواء مرويين مبيضة وجوههم و يرد عدونا ظمأ مظمئين مسودة وجوههم خذها إليك قصيرة من طويلة أنت مع من أحببت و لك ما اكتسبت أرسلني يا أخا همدان ثم دخل القصر

٥- قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب عن معاوية بن هشام عن الصباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة قال حدثني جماعة من أصحاب أمير المؤمنين ع أنه قال يوماً ادعوا لي غنياً و باهلاً و حياً آخر قد سماهم فليأخذوا عطياهم فو الذي فلق الحبة و برأ النسمة ما لهم في الإسلام نصيب و إني شاهد و منزلي عند الحوض و عند المقام المحمود أنهم أعداء في الدنيا و الآخرة و لآخذن غنياً أخذت باهلاً و لئن ثبتت قدمي لأردن قبائل إلى قبائل و قبائل إلى قبائل و لأبهرجن ستين قبيلة ما لها في الإسلام نصيب

٦- قال أخبرني أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق إجازة قال أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال حدثنا مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عن الحسين بن علي ع قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقاً قال أحمد بن يحيى الأودي فرأيت الحسين بن علي ع في المنام فقلت حدثني مخول بن إبراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عنك أنك قلت ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلا بوأه الله بها في الجنة حقاً قال نعم قلت إسناد بيني و بينك

٧- قال أخبرني أبو الطيب الحسين بن محمد التمار قال حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدثنا أبو الحسن حميد بن محمد بن حميد التميمي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن نعيم العبدي قال حدثنا أبو علي الرؤاسي بن عبد الله قال حدثني أبو مسعود عبید بن سميع عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال لما قدم على النبي ص وفد أباد قال لهم ما فعل قس بن ساعدة قالوا مات يا رسول الله فقال رسول الله ص رحم الله قس بن ساعدة كأنني أنظر إليه بسوق عكاظ على جهل أورو و هو يتكلم بكلام عليه حلوة ما أجدي أحفظه فقال رجل من القوم أنا أحفظه يا رسول الله سمعته و هو يقول بسوق عكاظ أيها الناس اسمعوا و عوا و احفظوا من عاش مات و من مات فات و كل ما هو آت آت ليل داج و سماء ذات أبراج و بخر تخرج و نجوم تزهو و مطر و نبات و آباء و أمهات و ذاهب و آت و ضوء و ظلام و بر و آثام و لباس و ريش و مركب و مطعم و مشرب إن في السماء لخبراً و إن في الأرض لخبراً ما لي أرى الناس يذهبون و لا يرجعون أرضوا بالمقام هناك فأقاموا أم تركوا فناموا يقسم بالله قس بن ساعدة قسماً برا لا إثم فيه ما لله على الأرض دين أحب إليه من دين قد أظلمكم زمانه و أدرككم أوانه طوبى لمن أدرك صاحبه فتابعه و ويل لمن أدركه ففارقه ثم أنشأ يقول في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر لما رأيت موارد الموت ليس لها مصادر و رأيت قومي نحوها تمضي الأصاغر و الأكابر لا يرجع الماضي إليك و لا من الماضي غابر أيقنت أنني لا محالة حيث صار القوم صائر فقال رسول الله ص يرحم الله قس بن ساعدة إني لأرجو أن يأتي يوم القيامة أمة وحده فقال رجل من القوم يا رسول الله لقد رأيت من قس عجباً قال و ما الذي رأيت قال بينما أنا يوماً بجبل في ناحيتنا يقال له سمعان في يوم قاتظ شديد الحر إذا أنا بقس بن ساعدة في ظل شجرة عندها عين ماء و إذا حوله سباع كثيرة و قد وردت حتى تشرب من الماء و إذا زار سبع منها على صاحبه ضربه بيده و قال كف حتى يشرب الذي ورد قبلك فلما رأيته و ما حوله من السباع هالتي ذلك و دخلني رعب شديد فقال لي لا بأس عليك لا تخف إن شاء الله و إذا أنا بقبرين بينهما مسجد فلما أنست به قلت ما هذان القبران قال قبر أخوين كانا لي يعبدان الله في هذا الموضع معي فماتا فدفنتهما في هذا الموضع و اتخذت فيما بينهما مسجداً أعبد الله فيه حتى ألحق بهما ثم ذكر أيامهما و فعاهما فبكي ثم قال خليلي هبا طال ما قدر قدتما أجدكما لا تقضيان كراكما ألم تعلمنا أي بسمعان مفرد و ما لي بها من حبيت سواكما أقيم على قبريكما لست بارحاً طوال الليالي أو يجيب

صداكما أبكيكما طول الحياة و ما الذي يرد على ذي عولة إن بكاكما كأنكما و الموت أقرب غاية بروحي في قبري كما قد أتاكما فلو جعلت نفس لنفس وقاية لجدت بنفسي أن أكون فداكما

٨- قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال حدثنا علي بن أحمد بن سيابة قال حدثنا عمر بن عبد الجبار قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال قال رسول الله ص ذات يوم لأصحابه ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم و هو الحسد ليس بحائق الشعر لكنه حائق الدين و ينجي منه أن يكف الإنسان يده و يحزن لسانه و لا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليما المجلس الحادي و الأربعون مجلس يوم السبت لعشر ليال بقين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا غندر محمد قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني رحمه الله قال سمعت أمير المؤمنين ع يقول إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل و اتباع الهوى فأما طول الأمل فينسي الآخرة و أما اتباع الهوى فيصد عن الحق ألا و إن الدنيا قد تولت مدبرة و الآخرة قد أقبلت مقبلة و لكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة و لا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل و لا حساب و الآخرة حساب و لا عمل

٢- قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد بن كنانة قال حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الحوي قال حدثنا نصر بن حماد قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله ص إن جبرئيل ع نزل علي و قال إن الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب ع خطيبا على أصحابك ليلغوا من بعدهم ذلك عنك و يأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره و الله يوحى إليك يا محمد أن من خالفك في أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة فأمر النبي ص مناديا فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس و خرج حتى علا المنبر فكان أول ما تكلم به أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال أيها الناس أنا البشير و أنا النذير و أنا النبي الأمي إني مبلغكم عن الله جل اسمه في أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو عيبة العلم و هو الذي انتجبه الله من هذه الأمة و اصطفاه و هداه و تولاه و خلقني و إياه و فضلني بالرسالة و فضله بالتبليغ عني و جعلني مدينة العلم و جعله الباب و جعلني خازن العلم و المقتبس منه الأحكام و خصه بالوصية و أبان أمره و خوف من عداوته و أزلف من والاه و غفر لشيعته و أمر الناس جميعا بطاعته و أنه عز و جل يقول من عاداه عاداني و من والاه والاني و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من آذاه آذاني و من أبغضه أبغضني و من أحبه أحبني و من أرادته أرداني و من كاده كادني و من نصره نصرني يا أيها الناس اسمعوا لما أمركم به و أطيعوه فإني أخوفكم عقاب الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء تود لو أن بينها و بينه أمدا بعيدا و يحذركم الله نفسه ثم أخذ بيد أمير المؤمنين ع فقال معاشر الناس هذا مولى المؤمنين و حجة الله على الخلق أجمعين و الجاهد للكافرين اللهم إني قد بلغت و هم عبادك و أنت القادر على صلاحهم فأصلحهم برحمتك يا أرحم الراحمين أستغفر الله تعالى لي و لكم ثم نزل عن المنبر فأتاه جبرئيل ع فقال يا محمد إن الله عز و جل يقربك السلام و يقول لك جزاك الله عن تبليغك خيرا فقد بلغت رسالات ربك و نصحت لأمتك و أرضيت المؤمنين و أرغمت الكافرين يا محمد إن ابن عمك مبتلى و مبتلى به يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله رب العالمين و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

٣- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الرحيم السجستاني عن أبيه عن الحسن بن إبراهيم عن عبد الله بن عاصم عن محمد بن بشر قال لما سير ابن الزبير ابن عباس رحمه الله إلى الطائف كتب إليه محمد بن الحنفية رحمه الله أما بعد فقد بلغني أن ابن الكاهلية سيرك إلى الطائف فرفع الله جل اسمه لك بذلك ذكرا و عظم لك أجرا و حط به

عنك وزرا يا ابن عم إنما يتلى الصالحون و إنما تهدي الكرامة للأبرار و لو لم توجر إلا فيما تحب إذا قل أجرك قال الله جل و عز وَ عَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَ هَذَا مَا لَسْتَ أَشْكُ أَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ عِنْدَ بَارئِكَ عَظِمَ اللَّهُ لَكَ الصَّبْرُ عَلَى الْبَلْوَى وَ الشُّكْرُ فِي النِّعْمَاءِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَجَابَ عَنْهُ فَقَالَ أَمَا بَعْدَ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُكَ تَعَزَّبَ فِيهِ عَلَى تَسْيِيرِي وَ تَسْأَلُ رَبِّكَ جَلَّ اسْمُهُ أَنْ يَرْفَعَ لِي بِهِ ذِكْرًا وَ هُوَ تَعَالَى قَادِرٌ عَلَى تَضْعِيفِ الْأَجْرِ وَ الْعَائِدَةِ بِالْفَضْلِ وَ الزِّيَادَةِ بِالْإِحْسَانِ مَا أَحَبُّ أَنْ الَّذِي رَكِبَ مِنِّي ابْنَ الزَّبِيرِ كَانَ رَكِبَهُ مِنِّي أَعْدَى خَلْقِ اللَّهِ لِي إِحْتِسَابًا فِي حَسَنَاتِي وَ لِمَا أَرْجُو أَنْ أَنَالَ بِهِ رِضْوَانُ رَبِّي يَا أَخِي إِنْ الدُّنْيَا تَوَلَّتْ وَ إِنْ الْآخِرَةُ قَدْ أَظَلَّتْ فَاعْمَلْ صَالِحًا جَعَلْنَا اللَّهُ وَ إِيَّاكَ مِنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ وَ يَعْمَلُ لِرِضْوَانِهِ فِي السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَةِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

٤- قال حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الأنباري الكاتب قال حدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي قال حدثنا شعيب بن أيوب قال حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت أبا محمد الحسن بن علي ع يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال نحن حزب الله الغالبون و عزرة رسوله الأقربون و أهل بيته الطيبون الطاهرون و أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ص في أمته و التالي كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا تنظي تأويله بل نتيقن حقايقه فأطيعونا فإن طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عز و جل و رسوله مقرونة قال الله عز و جل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَ أَحْذَرَكُمْ الْإِصْغَاءَ هَتَافَ الشَّيْطَانِ بِكُمْ فَإِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَتَكُونُوا كَأُولِيَانِهِ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ لَا غَالِبَ لَكُمْ أَيُّومَ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ فَتَلْقَوْنَ إِلَى الرِّمَاحِ وَ زُرًّا وَ إِلَى السِّيفِ وَ جُرًّا وَ لِلْعَمَدِ حَطْمًا وَ لِلسَّهْمِ غُرَضًا ثُمَّ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا

٥- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن أبي الحسن العبدي عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ع قال ما كان عبد لي يحبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة و صلى الله سيدنا محمد النبي و آله و سلم

الجلس الثاني و الأربعون مجلس يوم السبت السابع و العشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة و أربعمائة

١- حدثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان أيد الله تمكينه قال أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال حدثنا محمد بن همام أبو علي قال حدثنا حميد بن زياد قال حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن حيان قال حدثنا الربيع بن سليمان عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ع قال سمعت رسول الله ص يقول اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس و ارض بقسم الله تكن من أغنى الناس و كف عن محارم الله تكن أروع الناس و أحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا و أحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما

٢- قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزلي قال حدثنا عبد الكريم بن محمد قال حدثنا محمد بن علي بن علي قال حدثنا محمد بن منقر عن زياد بن المنذر قال حدثنا شرحبيل عن أم الفضل بن العباس قالت لما ثقل رسول الله ص في مرضه الذي توفي فيه أفاق إفاقة و نحن نبكي حوله فقال ما الذي يبكيكم قلنا يا رسول الله نبكي لغير خصلة نبكي لفراقك إيانا و لانقطاع خبر السماء عنا و نبكي للأمة من بعدك فقال ص أما إنكم المقهورون و المستضعفون بعدي

٣- قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان الكوفي قال حدثنا محمد بن سليمان المقرئ الكندي عن عبد الصمد بن علي النوفلي عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصمغ بن نباتة العبدي قال لما ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع غدونا عليه نفر من أصحابنا أنا و الحارث و سويد بن غفلة و جماعة معنا فقعنا على الباب فسمعنا البكاء فبكينا فخرج إلينا الحسن بن علي ع فقال يقول لكم أمير المؤمنين انصرفوا إلى منازلكم فانصرف القوم غري و اشتد البكاء من منزله فبكيت فخرج الحسن ع فقال أ لم أقل لكم انصرفوا فقلت لا و الله يا ابن رسول الله ما تتابعني نفسي و لا تحملي رجلي أن أنصرف حتى أرى أمير المؤمنين ص قال فتلبث فدخل و لم يلبث أن خرج فقال لي ادخل فدخلت على أمير المؤمنين ع فإذا هو مستند معسوب الرأس بعمامة صفراء قد نرف و اصفر وجهه ما أدري وجهه أصفر أو العمامة فأكبت عليه فقبلته و بكيت فقال لي لا تبك يا أصمغ فإنها و الله الجنة فقلت له جعلت فداك إني أعلم و الله إنك تصير إلى الجنة و إنما أبكي لفقداني إياك يا أمير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله ص فإني أراني لا أسمع منك حديثا بعد يومي هذا أبدا فقال نعم يا أصمغ دعاني رسول الله ص يوما فقال لي يا علي انطلق حتى تأتي مسجدي ثم تصعد على منبري ثم تدعو الناس إليك فحمد الله عز و جل و تنفي عليه و تصلي علي صلاة كثيرة ثم تقول أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم و هو يقول لكم ألا إن لعنة الله و لعنة ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و لعنتي علي من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره فأنتيت مسجده و صعدت منبره فلما رأني قريش و من كان في المسجد أقبلوا نحوي فحمدت الله و أثنت عليه و صليت على رسول الله ص صلاة كثيرة ثم قلت أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم و هو يقول لكم ألا إن لعنة الله و لعنة ملائكته المقربين و أنبيائه المرسلين و لعنتي علي من انتمى إلى غير أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره قال فلم يتكلم أحد من القوم إلا عمر بن الخطاب فإنه قال قد أبغيت يا أبا الحسن و لكنك جئت بكلام غير مفسر فقلت أبلغ ذلك رسول الله ص فرجعت إلى النبي ص فأخبرته الخبر فقال ارجع إلى مسجدي حتى تصعد منبري فاحمد الله و أثن عليه و صل علي ثم قل أيها الناس ما كنا لنجيئكم بشيء إلا و عندنا تأويله و تفسيره ألا و إني أنا أبوكم ألا و إني أنا مولاكم ألا و إني أنا أجيركم

٤- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله قال حدثني أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال بني الإسلام على خمسة دعائم إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم شهر رمضان و حج البيت الحرام و الولاية لنا أهل البيت

٥- و بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص لا يزول قدم عبد يوم القيامة من بين يدي الله عز و جل حتى يسأله عن أربع خصال عمرك فيما أبلتته و مالك من أين اكتسبته و أين وضعته و عن حيننا أهل البيت فقال رجل من القوم و ما علامة حكيم يا رسول الله فقال محبة هذا و وضع يده على رأس علي بن أبي طالب ع

٦- قال أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال حدثنا القاسم بن محمد الدلال قال حدثنا إسماعيل بن محمد الزني قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا علي بن غراب عن موسى بن قيس الحضرمي عن سلمة بن كهيل عن عياض بن عياض عن أبيه قال مر علي بن أبي طالب ع بملا فيهم سلمان رحمة الله عليه فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزه هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم ص غيره

٧- قال أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال حدثنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال أخبرني أبو جعفر أحمد بن مابندار عن منصور بن العباس القصباني حدثهم عن الحسن بن علي الخزاز عن علي بن عقبة عن سالم بن أبي حفصة قال لما هلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر ع قلت لأصحابي انتظروني حتى أدخل على أبي عبد الله جعفر بن محمد ع فأعزيه فدخلت عليه فعزيت ثم قلت إنا لله و إنا إليه راجعون ذهب و الله من كان يقول قال رسول الله ص فلا يسأل عمن بينه و بين رسول الله ص لا و الله لا يرى مثله أبدا قال فسكت أبو عبد الله ع ساعة ثم قال قال الله عز و جل إن من عبادي من يتصدق بشق ثمرة فأربيها له فيها كما يربي أحدكم

فلوه حتى أجعلها له مثل أحد فخرجت إلى أصحابي فقلت ما رأيت أعجب من هذا كنا نستعظم قول أبي جعفر ع قال رسول الله ص بلا واسطة فقال لي أبو عبد الله ع قال الله عز وجل بلا واسطة

٨- قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي سعيد القمطاط عن المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه أربع خصال يحسن خلقه و يسخي نفسه و يمسك الفضل من قوله و يخرج الفضل من ماله و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و سلم تسليماً. تمام الأمالي في مجالس هذا الشهر و هو شهر رمضان سنة إحدى عشرة و أربعمائة و حسبنا الله و نعم الوكيل

